



نقص الأئمة يعرقل
سيطرة الحكومة
على المساجد في مصر

٧ ص



رشيده الكراني
مخرجة تتحدى ازدواجية
هويتها عبر السينما

١٣ ص



أجواء ما قبل
غزو داعش للعراق
تخيم على الموصل

٣ ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 12/03/2024

01 جمادى الثانية 1446

السنة 47 العدد 13330

Tuesday 03/12/2024

47th Year, Issue 13330

العرب

تركيا وقطر أطلقا هجوم حلب لإجهاض مبادرة تأهيل إماراتية وأميركية للأسد

أجل عقوبات أميركية صارمة على سوريا في 20 ديسمبر الجاري.

وجرت النقاشات قبل أن تتجتاح جماعات معارضة مناهضة للأسد حلب في أكبر هجوم لها منذ سنوات.

وكشفت المصادر لرويترز أن تقدم المعارضة بمبادرة مؤثر دقيق على مواطن الضعف التي اعترت تحالف الأسد مع إيران، وهو ما تسعى المبادرة الإماراتية - الأميركية لاستغلاله.

وتقول المصادر إن الولايات المتحدة والإمارات تعتقدان في وجود فرصة سانحة لإبعاد الأسد عن إيران.

ولعبت الإمارات دورا كبيرا في تحسين علاقات الأسد مع الدول العربية، يقوم بها إلى دولة عربية منذ بدء الحرب قبل أن تعيد الجامعة العربية عضوية سوريا فيها.

وقالت المصادر إن الإمارات تامل منذ وقت طويل في إبعاد الأسد عن إيران وتريد بناء علاقات تجارية مع سوريا لكن العقوبات الأميركية تحول دون ذلك.

إسرائيل فهمت مغزى

ابتعاد سوريا عن حرب

غزة ثم لبنان، وكانت تريد

دق إسفين بين دمشق

وطهران

وقال مصدر أميركي مطلع إن مسؤولي البيت الأبيض ناقشوا مبادرة ذات علاقة بهذا الشأن مع مسؤولين إماراتيين، وأرجعوا ذلك إلى اهتمام الإمارات بتمويل إعادة إعمار سوريا إلى جانب "ضعف موقف الأسد" بعد الهجوم الإسرائيلي على حزب الله.

وفرضت الولايات المتحدة عقوبات على سوريا بعد أن شن الأسد حملة صارمة ضد الاحتجاجات التي خرجت ضد حكمه في عام 2011. وأقر الكونغرس في عام 2019 العقوبات الأشد صرامة على الإطلاق والمعروفة باسم "قانون قيصر".

وقال المصدر الأميركي وثلاثة من المصادر السورية إن جزءا من المناقشات الأميركية - الإماراتية في الآونة الأخيرة يركز على السماح بانتهاء عقوبات قانون قيصر دون تجديد.

وذكر أحد المصادر السورية أن الإمارات طرحت مسألة السماح بانتهاء أجل العقوبات مع مسؤولي البيت الأبيض قبل شهرين، بعد أن حاولت دون جدوى تخفيف العقوبات عن الأسد لعامين على الأقل بعد زلزال فبراير 2023.

دمشق - يجهز هجوم حلب الذي تشنه فصائل المعارضة المحسوبة على تركيا وقطر مبادرة تأهيل إماراتية - أميركية للرئيس السوري بشار الأسد.

وبعد أيام من الهجوم الذي ترحح دوائر سياسية وقوف قطر وتركيا وراءه، بدأت تتضح بعض أهدافه التي من بينها قطع الطريق على مبادرة إماراتية - أميركية تهدف إلى تأهيل الأسد إقليميا ودوليا وإبعاده عن إيران وحزب الله وإعادة سوريا إلى الفضاء العربي.

ومن الواضح أن انقرة والدوحة استعجلتا الهجوم بالسيطرة على حلب وقرى وبلدات في محيط إدلب وحماة لتخويف الأسد على سلطته ودفعه إلى الاعتماد أكثر على إيران كحليف يمكنه أن يساعده على صد الهجوم بدلا من إشارات الحياء التي كان قد أدائها في سياق حرب غزة ثم لبنان ورسائل دمشق التي تفيد بأنها تنأى بنفسها عن التصعيد ولا تتخذ مواقف معلنة بسبب هيمنة الوجود الإيراني.

وامام الخطر الطارئ لم يجد الأسد من حل سوى الاعتماد على إيران، خاصة في ظل انشغال روسيا بحرب أوكرانيا وعدم قدرتها على تنفيذ تدخل ميداني بري لهزم المسلحين المدعومين من تركيا وقطر.

وأكد الأسد على "أهمية دعم الحلفاء والقطري للمعارضة ليس تائيرا خارجيا، فيما الوجود الإيراني اجنبي وعليه أن يغادر. ومن غير المعروف ما إذا كانت تركيا وقطر ستقبلان بالعودة إلى مسار أستانة الذي تدافع عنه إيران وروسيا كواجهة لتأمين بقائهما، أم ستدفعان إلى حوار جديد على قاعدة قرار مجلس الأمن لعام 2015 رقم 2254، بهدف خلط الأوراق وإضعاف دور إيران على وجه الخصوص في أي تفاوض مستقبلي بشأن سوريا.

وما يكسب خطط قطر وتركيا فاعلية هو أن هامش المناورة الميداني لدى إيران بات محدودا جدا، مع التضيق على دخول الميليشيات من ناحية العراق وتخوف حكومة محمد شياع السوداني من ضربات انتقامية إسرائيلية، وكذلك عزز حزب الله عن خوض حرب جديدة بعد تفكيك جزء كبير من منظومته القيادية والقائلية في الحرب بينه وبين إسرائيل.

وقالت مصادر لرويترز إن حزب الله ليس مستعدا لإرسال قوات إلى سوريا في هذه المرحلة" بعد أن أنهى وقف إطلاق النار عاما من الأعمال القتالية مع إسرائيل بما في ذلك الاشتباكات البرية المكثفة في جنوب لبنان.

الأسد أمام أزمة مصيرية لكن ورطة إيران لا تقل خطورة طهران تتجنب الحديث عن دور تركي - قطري وتصر على المؤامرة الإسرائيلية



ما لا تقوله طهران يقوله المحتجون

اجنبي،" وهو يعني أن الدعم التركي الاستقرار في سوريا، والحفاظ على مكتسبات مسار أستانة. جاء ذلك في مؤتمر صحفي مشترك عقده الاثنين مع نظيره التركي هاكان فيدان في العاصمة التركية.

وقال العراقي "المشاورات في المنطقة بشأن سوريا لها أهمية كبيرة. وفي هذا الصدد، فإن التشاور مع تركيا دائما له أهمية كبيرة". وعلى العكس من ذلك تماما، وجد فيدان الفرصة مواتية لبسط شروط بلاده في صيغة تبدو وكأنها مقايضة تربط وقف الهجمات بالمصالحة بين الأسد والمعارضة، ما يعني الانقاف على المصالح التي حققها إيران من خلال تدخلها المباشر في سوريا، وهي الإبقاء على الأسد والسيطرة الأمنية على الأرض عن طريق الوكلاء وخاصة حزب الله.

والمصالحة هنا تعني أن يقبل الأسد بالحوار مع "الإرهابيين" من موقف ضعيف، وما يستتبع ذلك من تغييرات على الأرض من بينها سحب الوجود الاجنبي من سوريا، وبلغه أدق انسحاب إيران وانزعاجها والتخلي عن المكاسب التي حققتها.

ورفض فيدان "تفسير أحدث التطورات في سوريا بأنها تدخل

ولذلك تُعتبر الصدمة الإيرانية مضاعفة، ولا يستطيع المسؤولون الإيرانيون أن يتهموا أقرب الحلفاء إليهم بالتآمر عليهم وتحريك الجبهة السورية لعزلهم.

وفي اتصاله الهاتفي مع أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني تجنب الرئيس الإيراني إطلاق تصريحات شديدة اللهجة أو لوم الدوحة، واكتفى بالقول، وفق ما ذكرته وكالة الأنباء الإيرانية (إرنا)، إن "انتشار الانفلات الأمني والإرهاب في المنطقة ليس في مصلحة أي دولة، ويجب على جميع دول المنطقة لعب دور بناء في مواجهة هذه الظاهرة الشريفة".

أما بالنسبة إلى العلاقة مع تركيا فتعقيداتها الكثيرة، الجغرافية والتاريخية والمصلحية، تجعل التصعيد الإيراني ضد انقرة أمرا مستبعدا، وقد انضج ذلك خلال السنوات الأولى من الحرب الأهلية في سوريا، حيث استمرت العلاقات الثنائية على وتيرة عادية رغم تناقض الأجندات على أرض الواقع.

وفي زيارته إلى أنقرة لم يدع وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي تركيا إلى وقف الهجوم أو رفع اليد عن المجاميع المسلحة، وإنما حث

وذلك تُعتبر الصدمة الإيرانية مضاعفة، ولا يستطيع المسؤولون الإيرانيون أن يتهموا أقرب الحلفاء إليهم بالتآمر عليهم وتحريك الجبهة السورية لعزلهم.

وفي اتصاله الهاتفي مع أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني تجنب الرئيس الإيراني إطلاق تصريحات شديدة اللهجة أو لوم الدوحة، واكتفى بالقول، وفق ما ذكرته وكالة الأنباء الإيرانية (إرنا)، إن "انتشار الانفلات الأمني والإرهاب في المنطقة ليس في مصلحة أي دولة، ويجب على جميع دول المنطقة لعب دور بناء في مواجهة هذه الظاهرة الشريفة".

أما بالنسبة إلى العلاقة مع تركيا فتعقيداتها الكثيرة، الجغرافية والتاريخية والمصلحية، تجعل التصعيد الإيراني ضد انقرة أمرا مستبعدا، وقد انضج ذلك خلال السنوات الأولى من الحرب الأهلية في سوريا، حيث استمرت العلاقات الثنائية على وتيرة عادية رغم تناقض الأجندات على أرض الواقع.

وفي زيارته إلى أنقرة لم يدع وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي تركيا إلى وقف الهجوم أو رفع اليد عن المجاميع المسلحة، وإنما حث

طهران / دمشق - بعد مرور أيام

على الهجوم المفاجئ الذي شنته المجموعات المسلحة المدعومة من تركيا، لا يزال الرئيس السوري بشار الأسد في وضع حرج، وتقف تصريحاته عند الحديث عن الصمود والتلويح باستعادة الأراضي التي سيطرت عليها المعارضة، لكنه مازال ينتظر دعما فغالا من الحلفاء، وبالأساس إيران.

وتجد إيران نفسها في وضع أكثر تعقيدا وخطورة من وضع الأسد نفسه؛ فالهجوم يستهدف وجودها في سوريا، ومن دول تعتقد أنها حليفة مثل قطر وتركيا، وهو الأمر الذي تحاول تلافي الحديث عنه وإصاقه بالمؤامرة الإسرائيلية.

وقال الرئيس السوري الاثنين خلال اتصال مع الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان إن الهجوم في شمال البلاد محاولة "لتقسيم المنطقة وتفتيت دولها وإعادة رسم الخرائط من جديد"، وإن "التصعيد لن يزيد سوريا وجيشها إلا إصرارا على المزيد من المواجهة".

ويعرف الأسد جيدا خصومه الإقليميين وخطتهم، أي القطريين والأتراك، لكن المشكلة أن حلفاءه الإيرانيين لا يقدرون على إسناده في مواجهة الخطط التي رسمت في الدوحة وأنقرة لتحريك الوضع في سوريا بهدف تحقيق أجندات خاصة. ورغم أن المسؤولين الإيرانيين يعرفون من يحرك خيوط اللعبة ضد وجودهم في سوريا ظلوا يميلون إلى الاتهام السهل والجاهز، وهو اتهام إسرائيل.

الأسد يعرف جيدا خصومه،

لكن المشكلة أن حلفاءه

الإيرانيين لا يستطيعون

إسناده في مواجهة

مخططات الدوحة وأنقرة

أما لماذا يتجنب الإيرانيون اتهام قطر وتركيا بتحريك جبهة المعارضة السورية في وقت حساس، فلأن إيران المعزولة دوليا تعتقد أنها نجحت في كسر العزلة إقليميا وبنيت تحالفات مع دول مثل قطر لتتبادل معها الزيارات والتنسيق الدبلوماسي والأمني، وفي الوقت نفسه عمل الإعلام القطري، وخاصة قناة الجزيرة، على تلميع أجندة إيران و"تيار المقاومة".

جدل ليبي حول زيارة سفير الجزائر إلى مناطق الأمازيغ

وبحسب المراقبين زار السفير شنين مناطق الأمازيغ بعد حصوله على ضوء أخضر من سلطات طرابلس التي يبدو أنها وضعت كل البيض في سلة النظام الجزائري اعتقادا منها أن ذلك سيساعدها على تأمين استمرارها في الحكم، وهو ما كشفت عنه الاتصالات المستمرة بين حكام الجزائر وكل من المجلس الرئاسي وحكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها.

ويرى مراقبون أن السفير الجزائري جانب الصواب عندما اتجه إلى جبل نفوسة لبحث ملفات تتعلق بالحدود المشتركة بدل أن يناقشها مع السلطات المركزية.

الأمازيغ وخاصة في حوض غدامس ومنطقة الحمادة الحمراء الغنية بالنفط والتي تحولت إلى مصدر خلاف بين القواين الليبية، مشيرا إلى أن الجزائر قد تكون تهدف إلى استدامة الأزمة الليبية لتحقيق مصالح خاصة بها.

ويرى مراقبون أن السلطات الجزائرية تبحث عن دور لها في منطقة واجتمع السفير الجزائري مع عدد من الزعماء القبليين ووجهاء وأعيان الأمازيغ في جبل نفوسة ووزارة للتشاور حول جملة من القضايا ذات الصلة بالعلاقات الثنائية بين البلدين وبالحدود المشتركة، مع استمرار غلق معبر الدباد في مستوى مدينة غدامس للعام العاشر على التوالي.

أو جهوية، وأن أي تجاوب مع مثل هذه التداخلات يصف كخيانة عظمى وفق القوانين الليبية، مشيرا إلى أن الجزائر قد تكون تهدف إلى استدامة الأزمة الليبية لتحقيق مصالح خاصة بها.

ويرى مراقبون أن السلطات الجزائرية تبحث عن دور لها في منطقة واجتمع السفير الجزائري مع عدد من الزعماء القبليين ووجهاء وأعيان الأمازيغ في جبل نفوسة ووزارة للتشاور حول جملة من القضايا ذات الصلة بالعلاقات الثنائية بين البلدين وبالحدود المشتركة، مع استمرار غلق معبر الدباد في مستوى مدينة غدامس للعام العاشر على التوالي.

الجزائر تبحث عن دور لها في منطقة الأمازيغ وخاصة في حوض غدامس ومنطقة الحمادة الحمراء الغنية بالنفط

سياق التحولات التي تشهدها المنطقة على أكثر من صعيد، مع تآكده من وجود علاقات وطيدة بين أمازيغ ليبيا والمملكة المغربية.

واعتبر النائب في مجلس النواب جبريل أوجيدة أن هذه التصرفات الجزائرية تعدّ تدخلا سافرا في الشأن الليبي، وتسهم بشكل مباشر في استمرار الأزمة الليبية.

وقال إن زيارة السفير شنين إلى نالوت تعكس حالة غياب الدولة وتكرس الانقسام السياسي في ليبيا، مردفا "نرفض بشدة مثل هذه التصرفات سواء صدرت عن الجزائر أو غيرها".

وذكر أوجيدة أن الدولة الليبية دولة موحدة لا تقوم على أسس إثنية

وذكر أن الجزائر تريد استخدام المدن الأمازيغية كادوات لتصفية خلافاتها مع المملكة المغربية. وأضاف العرفي "نرفض التدخل في شؤوننا وفرض السيادة علينا وتمقينا بأننا عمق إستراتيجي للجزائر".

وطالب العرفي لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب بإعلام الجزائر بأن سفيرها قام بفعل غير مقبول في ليبيا، فيما ترحج أوساط ليبية مطلعة أن تنسج دافرة ردود الفعل بخصوص الزيارة لاسيما في ظل استمرار النظام الجزائري في محاولات التدخل في الشأن الداخلي الليبي عبر اختياره الوقوف إلى جانب طرف سياسي بعينه، وطرقه باب الأمازيغ في

طرابلس - أثارت زيارة السفير الجزائري سليمان شنين إلى مناطق الأمازيغ في الجبل الغربي جدلا واسعا في الأوساط الليبية، واعتبرت تدخلا سافرا في ملف داخلي، فيما أكد المتحدث باسم المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا أكرم جرنان أن السفير الجزائري ناقش خلال زيارته إلى مدينة نالوت الشريط الحدودي المشترك بين ليبيا والجزائر، وأنه تم الاتفاق على أن المدن الأمازيغية الليبية تمثل عمقا إستراتيجيا هاما لأمن الجزائر. واعتبر عضو مجلس النواب عبدالمعزم العرفي أن زيارة السفير الجزائري إلى مدن الأمازيغ، وحديثه عن أنها عمق إستراتيجي لبلاده، تدخل سافرا في الشأن الليبي.

الأكراد يواجهون عملية تهجير ممنهجة من ريف حلب الشمالي

المسلحة المدعومة من الاحتلال التركي قطعت هذا الممر.“ وتل رفعت في الأساس مدينة ذات غالبية عربية، لكن مع شن أنقرة والفصائل الموالية لها هجوما على منطقة عفرين عام 2018، ثم سيطرتها عليها، تدفقت عشرات آلاف العائلات الكردية إليها.

وتقع المدينة في جيب يسيطر عليه المقاتلون الأكراد في ريف حلب الشمالي. وغالبا ما تشهد تل رفعت مناوشات بين القوات الكردية والفصائل السورية الموالية لأنقرة، التي تسيطر على مناطق في محيطها.

ولطالما لوحّت تركيا خلال السنوات الماضية بهجامة منطقتي تل رفعت ومنبج، باعتبارهما جزءا من “منطقة أمنة” قالت سابقا إنها تريد إقامتها قرب حدودها الجنوبية.

وجاءت السيطرة على تل رفعت الأحد، تزامنا مع سيطرة هيئة تحرير الشام وفصائل حليفة لها على أحياء مدينة حلب.

ومنذ الأربعاء، بدأت هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقا قبل فك ارتباطها مع تنظيم القاعدة) مع فصائل أقل نفوذا، هجوما مباغتاً يعد الأعنف منذ سنوات في محافظة حلب (شمال) حيث تمكنت من التقدم، بموازاة سيطرتها على العشرات من البلدات والقرى في محافظتي إدلب (شمال غرب) وحماة (وسط) المجاورتين.

وتشهد سوريا منذ 2011 نزاعا مدمرا أسفر عن مقتل أكثر من نصف مليون شخص واستنزاف الاقتصاد وأدى إلى تشريد وتهجير أكثر من نصف عدد سكانها.

المدينين الأكراد من محيط مدينة حلب إلى معاقليها في شمال شرق البلاد، غداة سيطرة “الجيش الوطني السوري” الموالي لأنقرة على تل رفعت. وسيطرت قوات الجيش الوطني الأحد على مدينة تل رفعت الواقعة شمال مدينة حلب، في إطار هجوم شنته بموازاة هجوم هيئة تحرير الشام وتنظيمات متحالفة معها على مدينة حلب التي باتت خارج سيطرة القوات السورية لأول مرة منذ اندلاع النزاع عام 2011.

نحو 150 ألف سوري كردي يقطنون في حيي الشيخ مقصود والأشرفية الواقعين في قطاع ريف حلب الشمالي

وقال مظلوم عبيدي، قائد قوات سوريا الديمقراطية المدعومة أميركيا والتي يشكل الأكراد عمودها الفقري، في بيان “نعمل على التواصل مع كافة الجهات الفاعلة في سوريا لتأمين حماية شعبنا وإخراجه بأمان من منطقة تل رفعت والشهباء” في ريف حلب الشمالي “باتجاه مناطقنا الآمنة في شمال شرق البلاد”.

وأوضح عبيدي أن قواته تدخلت بعد “انسحاب الجيش السوري وحلفائهم” من حلب، من أجل “فتح ممر إنساني بين مناطقنا الشرقية وحلب ومنطقة تل رفعت لحماية شعبنا من المجازر، لكن هجمات المجموعات

دمشق، - كشفت مصادر مطلعة، الإثنين، عن السماح لبعض العائلات الكردية من مهجري عفرين بمغادرة حيي الشيخ مقصود والأشرفية إلى الطبقة في ريف الرقة، وسط تحذيرات من أن هناك نوايا مبيتة تهجير المكون الكردي من المنطقة.

ويقطن نحو 150 ألف سوري كردي في حيي الشيخ مقصود والأشرفية الواقعين في ريف حلب الشمالي. وقال مدير الم رصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن، إن هناك عملية تهجير جارية للمكون الكردي بإشراف تركي وأممي، بعد أن ذبح ما يسمى الجيش الوطني السوري ثلاثة أشخاص في تل رفعت.

وأشار عبد الرحمن إلى أن هناك اليوم أصواتا في تركيا تتحدث عن “حلب 82” أي رقم الولاية التركية الجديدة، لافتا إلى أن أنقرة فتحت عملية “فجر الحرية” من أجل تهجير الأكراد من ريف حلب الشمالي.

من جهتها نقلت وكالة رويترز عن مصدرين بالمعارضة السورية وأحد السكان قولهم إن قوات وحدات حماية الشعب الكردية بدأت الانسحاب من المناطق الخاضعة لسيطرتها في القطاع الشمالي الشرقي من مدينة حلب بموجب اتفاق مع قوات المعارضة.

وذكر المصدران أن الاتفاق على الانسحاب من الشيخ مقصود وبستان الباشا ومناطق أخرى في المدينة يسمح للمدنيين بالمغادرة إلى مناطق في شمال شرق سوريا تحت سيطرة الأكراد.

وكانت قوات سوريا الديمقراطية، الجناح العسكري للإدارة الذاتية الكردية، طالبت في وقت سابق بإجلاء

القوى المدنية في السودان تعيد ترتيب أوراقها بحثا عن التوافق

اجتماعات لـ«تقدم» تستهدف رسم خارطة طريق جديدة



هل تنجح اجتماعات عنتيبي في خلق ديناميكية جديدة تدفع جهود السلام

البشري، وممثلين عن الهيئات الشبابية، الجمعة، إلى أهمية التنسيق بين الهيئات المدنية المطالبة بوقف الحرب، وتوسيع الجبهة المدنية لجذب “الكتلة الحرجة” اللازمة لإنهاء الحرب.

وتواجه تحركات “تقدم” لتوسيع دائرتها بتحدر يرتبط بدخول العامل القبلي كبعد أساسي للانتماءات للحركات والأحزاب السياسية، وليس لدى التنسيق حضور واسع بين مكونات الشرق والشمال التي يتواجد فيها الجيش وحواضنه الاجتماعية. وأكد جمال حامد القيادي بحركة العدل والمساواة، جناح سليمان صندل، أن اجتماعات عنتيبي هدفها زيادة التنسيق بين مكونات “تقدم” التي عقدت لقاءاتها بشكل غير مباشر منذ آخر اجتماع لها في مايو الماضي، والمؤتمر سيناقش نقاطا عديدة، أبرزها تنفيذ التوصيات، وما توصلت إليه جهود وقف إطلاق النار واستعادة العملية السلمية.

وذكر حامد في تصريح لـ“العرب” أن ما يحدث على الأرض يشير إلى أن الصراع اتسع في السودان، وكانت الآمال تتعقد على أن تلعب التنسيقية دورا وسيطا بين طرفي الصراع، لافتا إلى أن الحركات المسلحة كانت لديها رؤية حول تشكيل حكومة في المنفى، بديلة لحكومة الأمر الواقع في بورتمسودان وهذا المطلب مطروح على الطاولة.

تحركات تقدم لتوسيع دائرتها تواجه بتحد يرتبط بدخول العامل القبلي كبعد أساسي للانتماءات للحركات والأحزاب

وقبل الاجتماع التحضيري الأخير للهيئة لم ينجح مقترح الجبهة الثورية بتشكيل حكومة في المنفى، إذ رفضت كتلة القوى السياسية المقترح، كما رفضه عبدالله حمدوك.

وشدد حامد في حديثه لـ“العرب” على أن تنسيقية “تقدم” لم تنجح في تشكيل أكبر كتلة مدنية لوقف الحرب وكان ذلك ضمن الأهداف الرئيسية لها، غير أن تباين الآراء بين المجموعات السياسية أفرز واقعا وضع التنسيقية ومن يرفض استمرار الحرب في خاتمة تاييد قوات الدعم السريع، في حين أن التاريخ يشير إلى أنه لا وقف للحرب دون مفاوضات، وأن اجتماعات عنتيبي تناقش وضع

البيات عملية لتنفيذ اتفاق جدة. وتوافقت قوى مدنية سودانية مؤخرًا، تضم أحزابا وتنظيمات منضوية تحت تنسيقية “تقدم” ومجموعات أخرى رافضة للحرب تيارات كانت تتخذ موقفا مؤيدا للجيش، على وثيقة تتضمن مبادئ وأسس واليات للحل السياسي الشامل للامزمة في البلاد.

تحاول تنسيقية القوى المدنية “تقدم” تدارك النقائص التي سجلت مع تأسيسها، وتجسير الهوة مع باقي المكونات السودانية الراضة لاستمرار الحرب، لكن الأمر لا يخلو من تحديات كبيرة.

لتقريب وجهات النظر وبحث الاستجابة لمطالبها. وقال عضو تنسيقية “تقدم” شريف عثمان إن اجتماعات عنتيبي هي الثانية بعد المؤتمر التأسيسي، وإن جملة من القضايا ستكون حاضرة على جدول الأعمال، في مقدمتها الإعداد لعقد مائدة مستديرة قبل نهاية العام الجاري لتؤسس موقفا مدنيا موسعا يضغط لوقف الحرب، دعما لمفاوضات جنيف الأخيرة من مطالب، بجانب الطرق

لكيفية دعم العمل الإنساني للمدنيين. وعقدت تنسيقية العون الإنساني داخل “تقدم” اجتماعها قبل أيام واختار عبدالله حمدوك رئيسا لها لمتابعة التقارير الخاصة بالأوضاع الإنسانية. وأوضح عثمان في تصريحات لـ“العرب” أن الاجتماعات تناقش توسيع الجبهة المدنية وقضايا تنظيمية تتعلق بمواقع الأحزاب والتيارات داخل التنسيقية، والأيام التي سبقت انعقاد اجتماعات الهيئة القيادية شهدت التنام اجتماعات تهديدية لتقليص الفجوات

والتوافق على القرارات المستقبيلة. وأشار إلى أن المعسكر الرافض لاستمرار الحرب أخذ في التمدد ويتراجع معسكر مؤيدي الاستمرار، وإن انخراط تيار واسع من القوى المدنية في اجتماعات جنيف مؤخرا يشجع على قيام “تقدم” بالتنسيق مع التيارات الأخرى بما فيها القوى السياسية داخل الكتلة الديمقراطية التي كانت ممثلة في الاجتماع الأخير.

وتناقش اجتماعات عنتيبي كيفية التنسيق معها كي تكون حاضرة في مؤتمر المائدة المستديرة من أجل الوصول إلى خارطة طريق تهدف إلى إنهاء الحرب وإعادة بناء الدولة، والفرصة مواتية للتنسيق مع الحركة الشعبية شمال بقيادة عبدالعزیز الحلو، وحركة جيش تحرير السودان بقيادة عبدالواحد نور، وحزبي البعث والمؤتمر الشعبي لتكون حاضرة في المائدة المستديرة، والاتصالات مستمرة مع الحزب الشيوعي الذي غاب عن اجتماعات جنيف.

وتدرك تنسيقية “تقدم” أن قدرتها على استقطاب مكونات دخلت في خلافات عميقة مع قيادات بارزة بهيئتها القيادية أمر قد لا يتحقق، ما يجعلها أكثر انفتاحا على قوى شبابية والاعتماد على توسيع دائرة المنضمين داخلها بما يجعلها في موقف قوة يدفع الآخرين للانضمام إليها، والاستجابة لمطالب لجان المقاومة وعقد اجتماعات مع مكونات شبابية بعضها يتواجد في الداخل والجزء الأكبر منها في الخارج ولديه حرية أكبر للحركة. وتطرق اجتماع بين نائبة رئيس الهيئة القيادية لتنسيقية “تقدم” هيام

الخرطوم/ عنتيبي - تعقد تنسيقية القوى الديمقراطية المدنية (تقدم)، الثلاثاء، اجتماعات على مستوى الهيئة القيادية وتستمر حتى يوم الجمعة، بمدينة عنتيبي الأوغندية، لإعادة ترتيب الأوراق وفقا للمستجدات على الأرض، بما يدعم تقوية المعسكر المناوئ لاستمرار الحرب في السودان، مع اتساع رقعة القوى الراضة للعمليات العسكرية وتصاعد الضغط الدولي على طرفي الصراع.



وتضفي القوى المدنية في مساعيها نحو الوصول إلى توافق أسوة بما حدث قبل إسقاط نظام الرئيس السابق عمر البشير، بعد أن أضفت الحرب المزيد من التعقيدات التي جعلت مساعيها جامدة دون أن تحقق تطورا من جهة ضم الأحزاب والقوى الفاعلة التي لديها مواقف رافضة للانضمام إلى “تقدم” حتى الآن، مع عدم قدرتها عن الحديث باسم طيف واسع من القوى السياسية للضغط على الجيش وقوات الدعم السريع.

وفي أواخر أكتوبر من العام 2023، تأسس التحالف بمكونات مدنية وحزبية، أبرزها قوى الحرية والتغيير، ولجان المقاومة، والجبهة الثورية، والنقابات المهنية، وعقد في مايو الماضي مؤتمره التأسيسي باديس أبابا بمشاركة أكثر من 500 شخص يمثلون مجموعة من تلك المكونات، وجرى انتخاب عبدالله حمدوك رئيس الوزراء السابق رئيسا للهيئة القيادية لتنسيقية “تقدم”.

وانتقدت مذكرة الحركة الشعبية – التيار الثوري غياب التوازن السياسي والجغرافي في تمثيل مكونات التحالف، ما حال دون تشكيل كتلة قادرة على التأثير في المشهد السياسي. وعقد رئيس الهيئة القيادية لتنسيقية “تقدم” عبدالله حمدوك اجتماعات تمهيدية، الإثنين، مع قيادات الحركة الشعبية التي يقودها ياسر عرمان للتعرف على رؤيتها بشأن الإصلاحات التي يمكن إدخالها لضمان توسيع دائرة التحالف، وعقد اجتماعا ثانيا مع لجان المقاومة التي جمدت أنشطتها لأسباب تتعلق بعدم وجودها في المناصب القيادية بالهيئة، في محاولة

الصيادون في لبنان يتنافسون الصعداء مع انتهاء محنة الحرب

قارب عبر منطقة تبعد 50 كيلومترا عن الحدود في أكتوبر. ولم يذكر ما إذا كان التحذير لا يزال ساري المفعول.

وقال سوكماني إن جل الصيادين البالغ عددهم 700 الذين يعتمدون القوارب منذ 270أ من المياه لم يبحروا منذ التحذير الإسرائيلي.

ويعدّ المرفأ منطقة جذب سياحي رئيسية في الأوقات الهادئة. ويزوره عدد من اللبنانيين والأجانب الذين يستمتعون بالمناظر والمطاعم والشواطئ.

وسار محمد حمود على طول ساحل صور الرملي الأبيض حاملا صنارته. وقال “يكفي أن يتمكن شخص ما من الوقوف في هذه المنطقة الجميلة.” ويعتبر حمود الصيد “كل شيء بالنسبة إلي.” وصاد الأسماك عدة مرات في المنطقة الواقعة شمال مدينة صيدا التي لم تكن جزءا من الحصار.

وشاهد غيلبرت سبيريدون، من داخل متجره في سوق صور القديم، الزبائن يتهافون لشراء الأسماك الطازجة. وكانت بضاعته قبل الحرب تنتهي في غضون ساعات، حيث كان يتوافد عليه أشخاص من جميع أنحاء لبنان.

وقال “كل ما أتمناه هو أن تنتهي الحرب وأن نعود إلى مسار الأيام الجميلة القديمة.”

وقال حسين سوكماني البالغ من العمر 55 عاما إنه كان يفكر في الخروج إلى البحر. لكنه قرر أن ينتظر حتى يتبين مجرى الأمور.

ولم يجرؤ على الإبحار منذ اشتداد الحرب بين إسرائيل وحزب الله في 23 سبتمبر، حيث قتلت الضربات الإسرائيلية أكثر من 490 شخصا في أعنف هجمات شهدتها البلاد منذ حرب 2006. وقال “تلك كانت أيام الخوف والرعب.. وأصعب أيام حياتنا.”

وقتلت طائرة مسيرة قبل أسبوع صيادين شبابين في المدينة أثناء إعادتهما شباكهما على الساحل. وقال بعض الصيادين يوم الجمعة إن الخروج اللبنانيي أبلغهم بأنهم إن أرادوا الخروج أن يخرجوا على مسؤولياتهم الخاصة.

وكان وليد درويش من بين الذين أبحروا في المياه الساحلية. وعاد إلى الميناء مع صندوقين بلاستيكيين مملوئين بالبريوني. وقال “هذا اليوم هو المرة الأولى التي نبحر فيها.” وذكر أن الصيادين غابوا عن موسم الذروة في أكتوبر ونوفمبر. وأضاف “لقد فوّتناه.” ونجا الحى الذي تسكنه أغلبية مسيحية حول الميناء من الغارات الجوية التي دمرت أجزاء أخرى من مدينة صور. لكن الجيش الإسرائيلي منع إبحار أي

صور (لبنان) - بحث وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحزب الله الأمل في عودة الحياة الطبيعية في نفوس الكثيرين في جنوب لبنان. وأبحر الصيادون بحرية بقواربهم في مياه البحر المتوسط عند الفجر.

وفرضت إسرائيل حصارا على جنوب لبنان خلال الشهرين الأخيرين اللذين واجهت فيهما حزب الله. وأبقى ذلك المئات من الصيادين في ميناء فينيقي قديم، ما أثرا سلبا على حياتهم وصناعتهم.

وبينما يبدو حصار المرفأ أقل أهمية من الدمار والتهجير، إلا أنه عزل الكثيرين عن المكونات الرئيسية التي تشتت بها الأطباق اللبنانية التقليدية مثل طبق “صياذبة السمك” (السمك والأرز) أو السمك المقلي أو المشوي الذي يؤكل مع الحمص والتبولة أو سلطة الفتوش.

لقد كسر شح أسماك البريوني الحمراء والوراطة صلة العديد من اللبنانيين بالماضي. وتبشر إمكانية تجدد الصيد على الساحل الجنوبي اللبناني بمستقبل أكثر إشراقا.

وخرجت بعض القوارب من الشاطئ يوم الجمعة، حيث كان الصيادون في الميناء تجهزون شبكا على قوارب صغيرة مطيلة باللون الأبيض أو الأزرق أو الأحمر.



الحياة تعود إلى طبيعتها

أجواء ما قبل غزو داعش للعراق تخيم على الموصل

حكومة السوداني تسارع لتأمين الحدود مع سوريا لتجنب الوقوع في خطأ حكومة المالكي



ما لا يريد الموصليون تكراره

الحرب ضد داعش للمليشيات الشيعية المنضوية ضمن الحشد الشعبي دخول نينوى والتمسك بالبقاء فيها وتوسيع نشاطها ليتجاوز الجانب الأمني إلى المجال التجاري والاستثماري بفتح مكاتب اقتصادية لها هناك. ومثل ذلك أرضية للحشد والقوى السياسية الشيعية لتركيـز حضور سياسي وإداري فاعل في الموصل، تؤمته في الوقت الحالي كتلة نينوى المستقبل التي تمتلك ستة عشر مقعدا في مجلس المحافظة من مجموع تسعة وعشرين مقعدا، الأمر الذي يؤمن لها الأغلبية اللازمة لتمرير قرارات تصب في مصلحتها ومن ذلك تغييرها رؤساء الوحدات الإدارية في أقضية سنجار والباج والخصر ومخمور وتلعفر وتكليف والحمدانية، وفي نواحي الشورة وحمام العليل وبغشيقه والتل والنمرود والقراج والقبارة وبرطله والشمال والعياضية وزمار ووانة.

وما تزال نينوى تشهد وضعا سياسيا وإداريا هشاً بسبب عدم استقرار حكومتها المحلية المنبثقة عن انتخابات مجالس المحافظات التي جرت في العراق قبل نحو عام. وفجرت قوى تابعة للإطار التنسيقي الحاكم في العراق وأخرى متحالفة معها مؤخرا صراعا جديدا على المناصب الإدارية في نينوى، عندما استخدمت كتلتها في مجلس المحافظة لإدخال تغييرات على الوحدات الإدارية للأقضية والنواحي بإقالة كبار المسؤولين فيها والمختمين لقوى سياسية بعينها وتعيين آخرين من قوى حليفة. ومثل ذلك استئنافا للصراع الدائر في نينوى منذ استعادة الموصل من تنظيم داعش والمنصب على بسط السيطرة الأمنية والسياسية والتحكم في الحركة التجارية والاقتصادية في المحافظة والاستئثار بمشاريع إعادة الإعمار النشطة والمدرّة للأرباح والمكاسب المالية المجزية، حيث اتاحت

قوله "لا خشية على حدودنا مع سوريا، وهي الآن ليست كما كانت عام 2014"، وأوضح السعيد أن طول الحدود العراقية السورية يبلغ أكثر من 600 كيلومتر، مضيفا "ما حققناه في ضبط الحدود من خلال عدة إجراءات أبرزها الخنادق والسواتر والجدار الكونكريتي (الأسمنتي) لم يتحقق على مدى تاريخ الدولة العراقية". وأشار إلى أن "كل نقطة من النقاط الموجودة في الحدود تبعد عن الأخرى بواقع كيلومتر واحد، إضافة إلى وجود كاميرات مراقبة ترصد وتوثق جزءا من الحدود العراقية - السورية" كاشفا أيضا عن "وجود منظومة من الطائرات المسيرة والنواظير الحرارية". وتأتي هذه التصريحات بعد التفجر المفاجئ للأوضاع في سوريا والذي قطع هدوء نسبيا تواصل لسنوات بعد أن شنت فصائل مسلحة مدعومة من تركيا وقطر هجمات على محافظة حلب واستكملت السيطرة على محافظة إدلب.

الشيعية التي استجابت لقوى أصدرها المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني تحت مسمى "قوى الجهاد الكفائي". وساهم المقاتلون الشيعية المعابون طائفا بفاعلية كبيرة في مواجهة داعش وهزيمته، لكنهم رفضوا بعد ذلك مغادرة المناطق السنّة التي دخلوها بمناسبة الحرب وتمسكوا بمواقعهم الإستراتيجية في المحور الرابط بين الموصل والحدود السورية رغبة في تأمين ممر بين العراق وسوريا تستخدمه إيران في تنقل مليشياتها بين البلدين وفي إمداد تلك المليشيات بالسلاح الذي يصل جزء منه إلى حزب الله في لبنان. ويسدك أهالي نينوى أن حضور المليشيات في محافظتهم يجعلها في قلب التوتّرات وعرضة لتهديد دائم بتفجر صراعات دامية كتلك التي أعقبت سنة 2014. وقال السعيد في جهته إن "الحدود مزودة بكاميرات حرارية ذكية تعمل على مدار 24 ساعة لرصد أي تحركات"، وتابع

التصعيد المفاجئ في سوريا يحيي في ذاكرة سكان محافظة نينوى بشمال العراق ذكريات أليمة من حقبة داعش الدامية التي انطلقت من أوضاع مشابهة لما هو قائم اليوم ليس فقط على الأراضي السورية ولكن أيضا في المحافظة نفسها التي لم تبرا رغم تخلصها من التنظيم المتشدد من الصراعات على السلطة والمشاحنات العرقية والطائفية المؤثرة على استقرارها والمضغفة لحصانتها ضد التأثيرات الوافدة من وراء الحدود.

الموصل (العراق) - أشاع التصعيد المفاجئ في سوريا حالة من الخوف والترقب بين سكان محافظة نينوى ومركزها مدينة الموصل الذين سبق لهم أن عانوا تبعات الأوضاع الأمنية المتفجرة في البلد المجاور حين اتخذ تنظيم داعش من محافظتهم بوابة لغزو مناطق شاسعة من العراق وما تبع ذلك من تنكيل بالأهالي وما أحدثه من خسائر هائلة في الأرواح والممتلكات ودمار في البنى التحتية. وتجد مخاوف السكّان مبررها في كون بعض الأجواء التي سبقت غزو التنظيم المتشدد ما تزال ماثلة في نينوى من صراعات شرسة على السلطة وتوترات طائفية وعرقية أذكأها حضور المليشيات في المحافظة منذ أن دخلتها للمشاركة في الحرب ضدّ داعش وتحولت منذ ذلك الحين إلى شريكة في إدارة شأنها الإداري والأمني وحتى الاقتصادي.



واستشعرت السلطات الاتحادية والمحلية هواجس السكّان وبادرت إلى طمأنتهم على لسان المحافظ عبدالقادر الدخيل الذي أعلن الاثنين أن رئيس الوزراء محمد شيباع السوداني سيقوم بزيارة إلى المحافظة، مشيرا إلى أن الحدود مع سوريا مؤمنة بشكل كامل. وقال الدخيل لوسائل إعلام محلية إن الأمن مستتب وتحت السيطرة الكاملة وإن القوات العراقية من جيش وشرطة اتحادية وحرس حدود وحشد شعبي تحكم سيطرتها على الحدود مع الجانب السوري.

كما حرص المحافظ على التأكيد أنه "لا داعي للمخاوف من أي خروقات وتهديدات أمنية في نينوى".

وفي يونيو 2014 فوجئ سكّان الموصل المدينة الكبيرة المتعددة عرقيا ودينيا وذات العمق التاريخي، بغناصر

اهتمام أميركي شديد بدعم «الديمقراطية» في اليمن

يثير ريبة أنصار الانتقالي الجنوبي

لذلك الأحزاب ومدى شعبيتها وحضورها الحقيقي بين فئات المجتمع. وقال فاجن إن الوكالة الأميركية للتنمية الدولية والمعهد الديمقراطي الوطني يدعمان تحالف الأحزاب والمجموعات السياسية في اليمن لتطوير إطار للتعاون والتقدم. وورد في منشور بثته السفارة الأميركية لدى اليمن بمناسبة اليوم العالمي للديمقراطية قوله "الآن أكثر من أي وقت مضى على اليمنيين أن يضعوا خلافاتهم السياسية جانبا ويتوحدوا لمواجهة التحديات اليومية التي يواجهونها". وجاء لاحقا إعلان تشكيل كتل سياسي موسع من عدد كبير من الأحزاب والقوى السياسية، ليس من بينها المجلس الانتقالي الجنوبي، بمثابة استجابة لدعوة السفير. ويعارض المجلس تشكيل أي كيان مواز يكون شريكا بديلا عنه للشرعية اليمنية خلال المرحلة المقبلة التي قد تكون مرحلة تمرير اتفاق سياسي مع الحوثيين بشأن حل سلمي للصراع. وأعلن ثلاثة وعشرون حزبا ومكونا سياسيا متعددة التوجهات والمشارب الفكرية والأيدولوجية من بينها حزب المؤتمر الشعبي العام وحزب التجمع اليمني للإصلاح فرع جماعة الإخوان المسلمين في اليمن عن تأسيس "الكتل الوطني للأحزاب والمكونات السياسية".

السياسية سواء في مناطق سيطرة الحوثيين أو في مناطق الشرعية حيث تقدمت إلى واجهة الفعل قوى ما فوق حزبية. ودعا السفير فاجن في وقت سابق الأحزاب والمجموعات السياسية في اليمن إلى نبذ خلافاتها وإيجاد إطار لتطوير التنسيق والتعاون فيما بينها.

الاهتمام الأميركي المبالغ فيه بالديمقراطية في اليمن يبدو من قبيل الترف السياسي في بلد تتهدد سكانه المجاعة والأوبئة

جاء ذلك بعد أن كان المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ قد أعلن عن شروع مكتبه في إجراء مشاورات مع الأحزاب السياسية والمجتمع المدني لبلورة رؤية لعملية سلام شاملة في البلاد. وتعكس تلك الالتفاتة الأميركية -الأممية لدور الأحزاب اليمنية مدى الصعوبة التي يواجهها المجتمع الدولي في التعاطي مع المشهد اليمني شديد التشقّت والعصي عن التاطيل. لكنّ الأمل في اتّخاذ الأحزاب اليمنية طرفا محاورا يصطدم بالقدرات الفعلية

المتحدة هي من وقفت أصلا وراء تأسيس الكتلت الجديد. وفي نطاق التحركات الموازية للاهتمام الأميركي المفاجئ بالديمقراطية التي لا تعد مطلباً ملحا في اليمن الذي يواجه سكانه صعوبات حياتية جمة وصلت حدّ تهديد المجاعة والأوبئة لعدد كبير منهم. بادر المعهد الديمقراطي الأميركي بالتعاون مع الوكالة الأميركية للتنمية الدولية إلى تنظيم فعالية سياسية في مدينة المكلا مركز محافظة حضرموت "هادفة لدعم المكونات الشبابية بالمحافظة"، لكنّ المنظمين فوجئوا باقتحامها من قبل مجموعة من شباب المدينة المعروف عنها كونها معقلا رئيسيا للمجلس الانتقالي الجنوبي، ومنعهم من مواصلة الفعالية. ولم يتبن الانتقالي ما قام به هؤلاء الشباب، لكن مصادر محلية قالت إن ما أقدموا عليه يعكس مزاجا عاما لدى أنصار المجلس ومساندَي مشروعه تجاه عملية تجميع الأحزاب المرتبطة على ما يبدو بجهود تأسيس معسكر حزبي موسّع وتهيئته للمشاركة في مسار إرساء حل سلمي للصراع اليمني قد لا يكون إنشاء دولة الجنوب المنشودة ضمن خطواته. وأظهرت كل من الولايات المتحدة والأمم المتحدة اهتماما مفاجئا بدور الأحزاب في اليمن، وذلك على الرغم من التراجع الشديد في دور تلك الأجسام

كان أبرزها حضور السفير الأميركي لدى اليمن ستيفن فاجن مؤخرا لفعالية انطلقت في عدن وتمّ خلالها الإعلان عن كتل حزبي واسع داعم للسلطة الشرعية اليمنية قاطعها الانتقالي، بينما قالت مصادر سياسية إن سفارة الولايات

لكيانات سياسية مضادة في برامجها وأيديولوجيتها لمشروعه المتمثل في تأسيس دولة الجنوب المستقلة. وتمّ خلال الفترة القريبة الماضية تسجيل نشاط غير اعتيادي لدبلوماسيين ومؤسسات أميركية تعنى بالديمقراطية،

عدن - بدأ تكاثف التحركات السياسية الأميركية الداعمة لـ"الديمقراطية" والهادفة لإحياء دور الأحزاب اليمنية يثير ريبة المجلس الانتقالي الجنوبي، كون تلك التحركات انصبت على مناطق نفوذ المجلس وبدا أنها تستهدف التمكين



الدعم المادي لليمنيين أنفع لهم من دعم «ديمقراطيتهم» المتخيلة

وزارة الصحة المغربية: لا مجال لتشريع قانوني يمنع هجرة الأطباء المغاربة إلى الخارج

الحكومة تعمل على تحسين ظروف عمل الأطباء وتطوير البنية التحتية



نزيف هجرة الأطباء أثر سلبا على واقع المنظومة الصحية

كالية لمواجهة رفض الأطباء العمل في المناطق النائية، مقترحا إلزامهم بالعمل لمدة معينة في المناطق النائية قبل الانتقال إلى "المحور المحظوظ"، في إشارة إلى المدن الكبرى. وأعلنت الحكومة المغربية مجموعة من الإجراءات للحد من هجرة الأطباء، كان من بينها توفير عدد أكبر من خريجي الأطر الصحية لسد النقص الذي تشكو منه المنظومة الصحية على مستوى الموارد البشرية بسبب هجرة الأطباء وكوادر طبية أخرى، ومراجعة وضعية الأطباء وظروف اشتغالهم، وإصلاح وضعية ممارسة المهنة من خلال توسيع مجالات التكوين والتدريب بالمستشفيات الجامعية الجديدة أو التي في طور البناء أو الدراسة.

هناك أطباء يرفضون العمل في الأماكن البعيدة عن المركز والتي تعرف تفاوتات كبيرة على مستوى البنيات التحتية والمرافق

ولا يقتصر الأمر فقط على هجرة الأطباء المغاربة إلى الخارج، بل إن منهم من يرفض العمل في الأماكن البعيدة عن المركز والتي تعرف تفاوتات كبيرة على مستوى البنيات التحتية والمرافق وشبكة الطرقات مقارنة مع باقي الجهات، لهذا اقترح الاتحاد الاشتراكي التفكير في إعمال مبدأ الخدمة المدنية

الصحة حق دستوري لجميع المغاربة، ولكن للأسف نشأت من قلة الموارد البشرية في المستشفيات، وخاصة الأطباء، رغم أن كليات الطب تخرج عددا مهما من الأطباء كل سنة، لكنهم يفضلون الهجرة إلى الخارج عوض العمل داخل الوطن، فهل نكوّنهم من أجل تصديرهم؟

من جهتهم نبيه برلمانيو حزب الحركة الشعبية إلى التدايعات السلبيه لاستمرار هجرة الأطر الصحية إلى الخارج، ذاكرين المعطيات التي تضمنها تقرير للمجلس الوطني لحقوق الإنسان حول نزيف الأطباء، الذي أشار إلى أن ثلثي خريجي كليات الطب والصيدة هاجروا، كما أن الثلثين المتبقين يجلمان بالهجرة.

وتعميم التامين الإجباري على المرض سترفع من أعداد الأشخاص الراغبين في الاستفادة من الخدمات الصحية المختلفة، مما سيفرض بالمقابل "تحديات جديدة في ظل النقص المشار إليه". وفي السياق ذاته اقترح فريق الاتحاد الاشتراكي داخل مجلس النواب، تخصيص تحفيزات مالية إضافية للأطباء المشتغلين في القطاع العام، تكون ملائمة للظروف الصعبة التي يشتغلون فيها، كما دعا إلى التعاون مع قطاعات أخرى، كالجماعات، من أجل توفير الشروط الكفيلة بضمان ظروف حياة أفضل للأطباء وأسرههم، مثل المدارس وغيرها، فيما أكد برلمانيو حزب الاستقلال على أن "الحق في

لا يزال نزيف هجرة الأطباء إلى الخارج يقلق الحكومة المغربية، وهو ما عبّر عنه عدد من نواب الأحزاب، في المقابل يرى وزير الصحة أمين التهرابي أنه لا مجال لوضع نص قانوني يمنع هؤلاء من الهجرة.

محمد ماموني العلوي

وهي ستمكن المهنيين من الاشتغال في مجال عصري ربما أفضل مما يوجد بعدد من البلدان التي نعتبرها متقدمة. وأشار وزير الصحة إلى أنه "كان وقت مراجعة التعريفية الوطنية المرجعية بصفة تدريجية وعلى مراحل بتنسيق مع الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي"، داعيا إلى أن "تتم المراجعة خلال سنتين".

وحسب معطيات تقرير وضعه المجلس الوطني لحقوق الإنسان، فإن عدد الأطباء الذين هاجروا خارج المغرب يتراوح بين 10 آلاف و14 ألف طبيباً، ما يعني أن طبياً واحداً من كل ثلاثة أطباء يمارس مهنته خارج أرض الوطن، فهجرة المئات من الأطباء سنوياً نحو البلدان الأوروبية خاصة أدت إلى نقص حاد في الأطر الطبية في المغرب، إذ تصل حاجة البلاد إلى 32 ألف طبيب إضافي بينما يعمل حالياً في القطاع 23 ألف طبيب فقط يتوزعون على 9021 طبياً بالقطاع العام و14622 طبيباً في القطاع الخاص.

وقال الطبيب حمضي، الطبيب والباحث في السياسات والنظم الصحية بالمغرب، إن "هجرة الكفاءات الطبية ظاهرة مقلقة للقطاع الصحي بالمغرب". وأضاف في تصريح لـ"العرب" أنه "لا يمكن لأي منظومة صحية النجاح في ظل ضعف مواردها البشرية، ومشكلة الهجرة ستتفاقم أكثر خلال السنوات المقبلة، مع تزايد الطلب على الأطباء من الدول الغربية الكبرى، التي تستنفد كفاءات دول الجنوب"، مذكرا بإرقام دراسة حديثة، توضح أن 70 في المئة من طلاب السنة الأخيرة بكليات الطب بالمغرب، أبدوا رغبتهم في الهجرة. ويوضح الطبيب حمضي أن "العجز الحاصل سيؤثر على البرامج الصحية التي أطلقتها الرباط، التي تحول على القطاع في مشروعات تعميم التغطية الاجتماعية وتوسيع وصول المغاربة إلى الخدمات الصحية بحلول عام 2025، وأن مشروعات التغطية الصحية الشاملة

الرباط - أكدت وزارة الصحة المغربية عدم سنّ إطار قانوني يمنع هجرة أطباء البلاد إلى الخارج، في وقت يرفض فيه برلمانيون استمرار هجرة الأطباء المغاربة إلى الخارج، معتبرين أن هذه الظاهرة تتطلب مراجعة القانون من أجل تقييدها.

وتتواصل هجرة الأطباء والكوادر الصحية في المغرب نحو الخارج وأوروبا في الوقت الذي يعاني فيه القطاع الصحي بالمغرب من نقص كبير على مستوى العنصر البشري الصحي والكفاءات الطبية.

برلمانيو حزب الحركة الشعبية في المغرب نَبّهوا إلى التدايعات السلبيه لاستمرار هجرة الأطر الصحية إلى الخارج

وكشف وزير الصحة والحماية الاجتماعية أمين التهرابي أن "هجرة الأطر الصحية نحو الخارج إشكال كبير، وأسبابه عديدة"، مقيدا بأنه "لا يمكن وضع تشريعات لمنع الأطباء من الهجرة، غير أن بعضهم يمكن أن يعود إلى المغرب بعد الاستفادة من الخبرة والتجربة".

وأوضح وزير الصحة أمام مجلس المستشارين، أثناء مناقشة الميزانية الفرعية للوزارة، أن "التدابير التي سيتخذها المغرب لمعالجة هجرة الأطباء تتركز أساسا على تحسين ظروف العمل، وذلك بتطوير البنية التحتية لترقى إلى المعايير الدولية"، لافتا إلى أن "المستشفى الجامعي محمد السادس بطنجة، والمستشفى الجامعي باغادير الذي سيتم افتتاحه قريبا، يتضمنان تجهيزات مهمة ومتطورة جدا

التسرب المدرسي يعيد مؤشرات الأمية إلى الورااء في تونس

مسؤول بوزارة الشؤون الاجتماعية: أكثر من مليون أُمي في البلاد

الأمية لدى الذين حُرّموا من التعليم من أعمار مختلفة، لكن بعد أكثر من عقدين من تنفيذ البرنامج اتخذت مستويات الأمية في تونس منحى تصاعديا مدفوعة بارتفاع عدد المنقطعين عن التعليم في السنوات الأخيرة وارتدادهم إلى الأمية.



بلعيد أولاد عبدالله
هناك أطفال غادروا المدارس مبكرا وتحصيلهم العلمي ضعيف

وتحرص وزارة الشؤون الاجتماعية على تطوير قطاع محو الأمية وتعليم الكبار من خلال تكثيف الجهود في عملية استقطاب الدارسين في مراكز التربية الاجتماعية.

والإلى جانب البرامج الحكومية لمكافحة الأمية تسعى منظمات مدنية إلى تطوير برامج موازية لمنح المنقطعين عن التعليم أو الذين لم يلحقوا بالمدارس كليا فرصا للتعليم. ويذكر في هذا الإطار أن المعهد العربي لحقوق الإنسان فتح فضاء للتعليم مدى الحياة لسكان حي السيدة، وهو من بين أكبر الأحياء الشعبية في العاصمة التونسية.

وتتعالى المطالبات الشعبية بإصلاح التعليم في تونس وهي مطالب ليست وليدة اللحظة، لكن هذه العملية تعثرت وظلت تمثل ملفا تتوارثه الحكومات المتعاقبة التي مسكت بزمام الأمور في البلاد وذلك رغم تبني برنامج للإصلاح سنة 2015.

عبدالله بأن "تونس منذ الاستقلال في مارس 1956، فرضت السلطة التحاق الأطفال ومن يبلغ من العمر ست سنوات بمقاعد الدراسة في المؤسسات التربوية، وهي تعد نسبة مرتفعة وتصل إلى 97 في المئة".

وأكد في تصريح لـ"العرب" أن "السبب الرئيس لتزايد نسبة الأمية هو الانقطاع المدرسي المبكر (منذ السنوات الأولى)، وهناك أطفال غادروا المؤسسات مبكرا وتحصيلهم العلمي والدراسي ضعيف جدا".

وتابع بلعيد أولاد عبدالله "هناك أيضا الأمية الحضارية، وهي ضعف الإدراك والمعرفة الاجتماعية والثقافية، وبالتالي الموضوع يطرح إشكالا كبيرا، ونسبة الأمية كبيرة ولكن هناك تساؤلات حول أي نوعية من الدراسة والتحصيل العلمي تقدم".

واستطرد قائلا "هناك إشكالية في التحصيل الدراسي، وبعد 2011 لم يتم فسح المجال لتطوير البحث العلمي". ووفق أرقام رسمية، يغادر ما بين 60 و100 ألف طالب سنوياً مقاعد الدراسة وينقطعون نهائيا عن التعليم في مراحل مبكرة، كما أن 50 في المئة من المنقطعين عن الدراسة (حوالي 30 ألف تلميذ)

لا ينخرطون في أي منظومة للتكوين المهني ويعتبرون من العاطلين عن العمل. وتوجهت تونس نحو اعتماد مقاربة جديدة في مكافحة الأمية في البلاد عبر مدارس التعلم مدى الحياة التي سوف تعوض برنامج تعليم الكبار، الذي اعتمدته السلطة منذ عام 2002 في إطار مكافحة

امرأة 500 ألف رجل وفق آخر مسح قام به المعهد الوطني لإحصاء العام الماضي. وأوضح بن عبدة أن "مناطق الشمال الغربي والوسط الغربي من أكثر المناطق تسجيلا لعدد الأميين بالإضافة إلى تفشيها في قطاعي الفلاحة والصناعات المعملية"، مرجحا أن "يتم القضاء على الأمية الأبجدية في تونس خلال الخمس سنوات أو العشر سنوات المقبلة على أقصى تقدير".

وسجلت تونس في العقد الماضي انقطاع أكثر من مليون تونسي عن التعليم، ما تسبب في ارتفاع نسبة الأميين في البلاد، فيما تعرف مقاربات محو الأمية اضطرابا نتيجة ضعف الإمكانيات المالية المخصصة لها.

تونس توجهت نحو اعتماد مقاربة جديدة في مكافحة الأمية عبر مدارس التعلم مدى الحياة لتعويض برنامج تعليم الكبار

وتقدّر نسبة الأمية في تونس بحسب المسح الوطني الذي أعدته وزارة الشؤون الاجتماعية بالتعاون مع البنك الدولي في عام 2019 بـ17.7 في المئة، غير أن هذه النسبة سجلت ارتفاعا بعد أزمة كورونا الوبائية لتصل إلى 17.9 في المئة. وأفاد أستاذ علم الاجتماع بلعيد أولاد

مدى الحياة والتي ستقدم دروسا وتكويناً في الإعلامية واللغات والمسرح وغيرها. وأضاف بن عبدة أن "هذه المدرسة سيتم تركيزها السنة المقبلة وستقدم خدماتها مجانا وستسهم في الحد من الأمية في تونس".

وبين أن "نسبة الأمية الأبجدية في تونس بلغت 12.7 في المئة أي ما يعادل 1.3 مليون شخص من بينهم 800 ألف

التسرب المدرسي اللذين تسببا في ترك أكثر من مليون تلميذ مقاعد الدراسة في العشرية الأخيرة، فضلا عن محدودية انخراط كبار السن في منظومة تعليم الكبار التي تبقى محدودة النتائج. وأكد مدير عام محو الأمية وتعليم الكبار في وزارة الشؤون الاجتماعية هشام بن عبدة الاثنين أنه "سيتم قريبا إطلاق مدرسة تونس للتعليم

تونس - لا تزال تونس تعاني من معضلة الأمية المنتشرة منذ سنوات، حيث تؤكد آخر الأرقام وجود أكثر من مليون أُمي في البلاد، رغم رهان السلطة بعد الاستقلال في العام 1956، على فرض التحاق الأبناء بالمؤسسات التربوية من أجل التمدرس.

وعزا مراقبون ارتفاع نسبة الأمية إلى الانقطاع المبكر عن الدراسة ونسب



قاربة مئة ألف تلميذ يغادرون سنويا مقاعد الدراسة

تغيير صيغة دعم المؤسسات الإعلامية المغربية يثير غضب الصحافيين

العمومي، تأكد أولا أن قراعت أقل من عدد أعضاء تحريرك، وأن مقالاتك تصلح للـ هياكل السيارات المماثلة للصباغة أكثر مما تصلح للقراءة.”

وتابع “أما إذا كنت صحافة مقروءة تتبع المقالات الصغرى، فعليك أن تفهم أن النجاح ليس ميزة بل تهمة، وعقوبتك شروط تعجيزية تجعل مؤسستك تمنحني لو بقيت بلا قراء.” واختتم “الرسالة واضحة: اكتبوا ما لا يقرأ، ونحن سنكتفل بالباقي.”

وتضمن القرار أن دعم الاستثمار بالنسبة إلى المؤسسة الصحفية وشركة الطباعة وشركة التوزيع، بمنح بعد صرف دعم التسيير، بناء على قرار لجنة دعم تطوير قطاعات الصحافة والنشر والطباعة والتوزيع المنصوص عليها في المادة 13 من المرسوم رقم 2.23.1041.

وبخصوص طريقة صرف الدعم، أورد القرار أن السلطة الحكومية المكلفة بالتواصل تقوم بصرف الدعم العمومي لفائدة المؤسسة الصحفية وشركة الطباعة وشركة التوزيع دفعة واحدة داخل أجل ثلاثة أشهر من تاريخ توقيع اتفاقية بين السلطة الحكومية المكلفة بالقطاع والشركة.

وفي إطار تقديم هذا الدعم أكد الوزير بنسعيد، في مجلس المستشارين، أن الدعم كان ضروريا لإنقاذ المؤسسات الصحفية التي كانت مهددة بالإفلاس نتيجة للظروف الاقتصادية الصعبة التي مر بها القطاع.

ودعا الوزير “العاملين في مجال الصحافة إلى تقديم مستنداتهم في الوقت المناسب، لتسريع الإجراءات الإدارية وضمان تجاوب سريع مع المؤسسات الإعلامية”، معتبرا أن “التفكير في شهر مارس يهدف إلى منح الوقت الكافي للمؤسسات الإعلامية لتقديم ملفاتها لدى الوزارة.”



شروط تأثير الجدل

كلفة الإنتاج والأجور، كما يحدد القرار الحد الأدنى للاتفاق لهذه المؤسسات بـ900 ألف درهم مع رقم معاملات لا يقل عن مليوني درهم في السنة السابقة.

وهو ما اعتبره صحافيون شروطا قاسية على الصحافة الإلكترونية التي باتت الأكثر متابعة من قبل الجمهور المغربي وتستحق الدعم.

وأثار القرار غضب الكثير من الإعلاميين الذين انتقدوا منح الصحف الحزبية التي لا تحظى بنسبة قراءة عالية نصيب الأسد من الدعم، وعبر الكاتب الصحافي عبدالصمد بنعباد عن استيائه من خلال تغريدة على حسابه في منصة إكس قال فيها “الحكومة تسقط ‘الأكثر قراءة’ وتمنح المقاولات الصحفية التي لا تقرأ ملايين الدراهم من المال العام، وتتصعب حصول الصحف الصغرى على الدعم، ثم تفرض 30 في المئة، كخريبة على صناع المحتوى.”



محمد المهدي بنسعيد يتم التفكير في تقوية الاستثمار في الإعلام المغربي وتعزيز حضوره بدوره هاجم الإعلامي المغربي محمد واموسي، بنسعيد ولقّب معبرا أن القرار ينقذ “الصحافة الحزبية الورقية التي لا يقرأها حتى رؤساء تحريرها ولم تعد تصلح حتى لتغليف السندويشات، عبر ضخ المزيد من المال العام في جيوب مسؤوليها كالعادة، في مقابل إعدام المواقع الإخبارية التي يقرأها الناس بأن فرض عليها تحقيق 2 مليون درهم كرقم معاملات مالية سنويا كشرط للاستفادة من الدعم.”

وأضاف واموسي في منشور على صفحته في إكس “إذا كنت صحافة حزبية ورقية وتريد المزيد من الدعم المالي

الرباط - تعرض وزير الشباب والثقافة والتواصل المغربي محمد المهدي بنسعيد، والوزير المنتدب المكلف بالميزانية فوزي لقجع، لانتقادات من قبل الوسط الصحفي بسبب الصيغة الجديدة لصرف الدعم العمومي لقطاعات الصحافة والنشر والتوزيع، والتي اعتبرت مجحفة وبمثابة حكم إعدام بحق المؤسسات الإعلامية الصغرى.

وحّد قرار مشترك للوزيرين أسقف دعم التسيير والاستثمار لقطاعات الصحافة والنشر والطباعة والتوزيع، “بهدف تعزيز دعم المؤسسات الصحفية”، لكن شروطه بدت بالنسبة إلى الصحافيين “تعجيزية”.

وكان بنسعيد، خلال مداخلة له في جلسة الأسئلة الشفهية لمجلس المستشارين الأسبوع الماضي، قد كشف أن الدعم المباشر للصحافيين والصحافيات سيكتفي عند شهر مارس المقبل، بعد دخول المرسوم الجديد المؤطر لطريقة الدعم حيز التنفيذ.

وأشار الوزير، في جوابه عن سؤال لفريق الأصالة والمعاصرة، إلى أنه تم تحديد شهر مارس لإعطاء مهلة للمقاولات (المؤسسات) الصحفية ل طرح ملفاتها لدى وزارة الاتصال ودراستها بتمعن، ما يتعين على العاملين طرح ملفاتهم منذ الآن.

وخصص القرار دعما بنسبة 30 في المئة من مجموع كلفة الإنتاج والأجور للمؤسسات الصحفية التي تصدر مطبوعا دوريا ورقيا وتشغل مديرا للنشر و12 صحافيا مهنيًا على الأقل، أو للمؤسسات الناشرة لصحيفة إلكترونية وتشغل مديرا للنشر و14 صحافيا مهنيًا على الأقل، ويستلزم ألا يقل الحد الأدنى لمجموع كلفة الإنتاج والأجور عن 5 ملايين درهم (حوالي 500 ألف دولار)، وأن يتجاوز رقم المعاملات 10 ملايين درهم (مليون دولار) في السنة السابقة لسنة الاستفادة من الدعم.

أما بالنسبة إلى المؤسسات ذات الحجم المتوسط، فيخصص القرار دعما يصل إلى 40 في المئة من مجموع كلفة الإنتاج والأجور للمؤسسات التي تصدر مطبوعا ورقيا أو تدير صحيفة إلكترونية وتشغل مديرا للنشر و9 صحافيين مهنيين على الأقل، مع شرط ألا تقل كلفة الإنتاج عن مليون درهم وأن يتجاوز رقم المعاملات 5 ملايين درهم في السنة السابقة.

وفي ما يخص المؤسسات الصحفية الأصغر حجما، مثل التي تصدر مطبوعا دوريا ورقيا وتشغل مديرا للنشر و3 صحافيين مهنيين على الأقل أو الصحف الإلكترونية التي تشغل مديرا للنشر و4 صحافيين مهنيين على الأقل، يخصص لها الدعم بنسبة 50 في المئة من مجموع

تحديات دمج الذكاء الاصطناعي أمام كونغرس الإعلام العالمي

عدم وجود كوادر مدربة يشكل تحديا أمام
توظيف الذكاء الاصطناعي



انتقال كامل

الحاكمة كي تتمكن من توظيف التقنيات الحديثة في إطارها السليم، ما يجعل هناك حالة تباطؤ عامة في الاعتماد عليه، في حين أن هناك تجارب عربية أخذت خطوات سريعة وتمكنت من تطوير مهارات العاملين بها، بالتالي استطاعت التعامل مع السبلات التي تحيط بالتطورات الرهيبة في الذكاء الاصطناعي التوليدي والتي يفرز عنها نتائج غير متوقعة في بعض الأحيان.

وأشارت إلى أن الاعتماد على تطورات الذكاء الاصطناعي يسرع من وتيرة نمو سوق الإعلام في المنطقة العربية ويساعد على دراسة خصائص الجمهور المستهدف على نحو أكبر ويقدم مواد مفيدة إعلاميا وبحاجتها الجمهور وتبقى المنصات الإعلامية التي تعتمد على تلك التقنيات أكثر حضورا وتحظى بمعدلات أكبر من المشاهدات، وكذلك يمكن الاعتماد عليه في تسويق المحتوى.

وناقش الكونغرس تأثير الأدوات المدعومة بالذكاء الاصطناعي في تمكين التسويق الدقيق وتحسين تخصيص المحتوى، مؤكدا أهميتها في رسم ملامح الاستهلاك الإعلامي المعاصر، وركز على العلاقة المهمة بين التكنولوجيا والمحتوى، خصوصا في ما يتعلق بالتفاعل مع الجماهير الشابة، والتي عدد من فعالياته الضوء على التحول نحو السرد القصصي الموجز المبني على الفيديو كوسيلة للحفاظ

على الحضور، مع التمسك بالمبادئ الأساسية للنزاهة الصحفية. ورأت رضوى عبداللطيف في حديثها لـ“العرب” أن بطء الاعتماد على الذكاء الاصطناعي رغم الطفرات التي يحققها، يرجع إلى الإدارة والتخطيط، فالكثير من القائمين على المناصب القيادية في وسائل الإعلام العربية غير مقتنعين بأهميته، وما يحدث في بعض المؤسسات جهود فردية من الإعلاميين الذين يسعون لتعلم التقنيات الحديثة ويسعون لاستخدامها في إنتاج المحتويات التي يقدمونها، والبعض يتعامل مع هذه التقنيات كتحد يمكن أن يُحدث تغييرا في الواقع المحيط به.

وأكدت أن عدم وجود كوادر مدربة يشكل تحديا أمام المؤسسات الطامحة لتوظيف الذكاء الاصطناعي، كما أن الجهات التي تقوم بمنح هذه التدريبات قليلة، وبالتالي لا يمكن القول إن المشكلة المالية هي السبب، مع استمرار غياب القدرة على صياغة قوانين تعاقب الصحافي في حال وظف محتوى الذكاء الاصطناعي دون نسبه إلى مصادره والتعامل معه باعتبار محتوى خاصا به. ولفتت إلى أن وسائل الإعلام العربية التي نجحت في توظيف الذكاء الاصطناعي قامت بتأسيس أقسام دمجت فيها بين المهندسين المتخصصين في التكنولوجيا وبين الصحافيين وهما يقومان بتكملة بعضهما البعض، إذ يطلب الصحافي توفير الأدوات التي تساعد ويتولى المبرمج مسؤولية توفير تلك الأدوات وتدريبه على استخدامها، وأن متطلبات العصر الحديث تتطلب دمج مجالات عمل متعددة داخل مهنة واحدة وهو ما يحقق تطورا سريعا تحتاج إليه وسائل الإعلام في هذا الوقت.

شهد الكونغرس العالمي للإعلام تنظيم 25 ندوة وحلقة نقاشية تناولت التحديات التي يواجهها الإعلام في العصر الرقمي، ومع نهاية المؤتمر الذي اختتم فعالياته في أبوظبي جرى الإعلان عن مبادرات مشتركة، توابك الواقع الراهن.

أبوظبي - سيطرت التجارب الإعلامية الناجحة في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تقديم المحتويات الإعلامية على النسخة الثالثة من الكونغرس العالمي للإعلام الذي اختتم فعالياته في العاصمة الإماراتية أبوظبي أخيرا، والذي سلط الضوء على التحديات التي يواجهها الإعلام العربي نحو الانتقال بشكل كامل إلى الاعتماد على هذه التقنيات لتصبح جزءا لا يتفصل عن مهام العمل اليومية، ما خلق نقاشات ثرية هدفت إلى الاستفادة من الخبرات المتقدمة في هذا المجال والبحث عن آفاق مستقبل صناعة الإعلام وفقا للتطورات التكنولوجية الراهنة.

وقدمت وسائل إعلام إماراتية عديدة تجاربها التي اعتمدت من خلالها على تقنيات الذكاء الاصطناعي أثناء ندوات الملتقى العالمي، وانعكس ذلك على معدلات نمو سوق الإعلام هناك والذي بلغ 9.5 في المئة خلال السنوات الخمس الماضية وهي نسبة تفوق المعدلات العالمية والإقليمية، بحسب الأمين العام لمجلس الإمارات للإعلام محمد سعيد الشحي، والذي أشار إلى أن ذلك يعكس مرونة القطاع وقدرته على التكيف مع التطورات التقنية المتسارعة.



وكشفت أعمال الكونغرس عن وجود توافق بين القائمين على الإعلام العربي بشأن تعزيز الاهتمام بدمج الذكاء الاصطناعي وتسخيره كأداة رئيسية لتطوير المحتوى وتعزيز الكفاءة، باعتبار أن ذلك وسيلة لتمكين الشباب من قيادة مستقبل الإعلام بتميز.

وشهد الكونغرس تنظيم 25 ندوة وحلقة نقاشية تناولت التحديات التي يواجهها الإعلام في العصر الرقمي، بينها تأثير على صناعة المحتوى، والتوازن بين حرية التعبير والمسؤولية الاجتماعية، وكان لايتكار نصيب كبير من النقاشات، مع التعرض لسلاووات والتقنيات الجديدة الهادفة إلى تعزيز دقة وسرعة التغطيات الإعلامية.

وأناحت الجلسات فرصة مهمة لتوحيد الجهود، وتبادل التجارب في وقت يشهد فيه الإعلام تحولات جذرية، ومع نهاية المؤتمر جرى الإعلان عن مبادرات مشتركة، توابك الواقع الراهن، بالإضافة إلى عقد شراكات إستراتيجية تهدف إلى تمكين الصحافيين، وتطوير قراراتهم في ظل التغيرات المتسارعة.

ويوفق العديد من خبراء الإعلام على أن تزايد الاهتمام بالفعاليات الإعلامية التي تركز على التطورات في سوق الإعلام يبرهن على وجود مرحلة فاصلة تقف عندها الآن وسائل الإعلام بين الماضي الذي يركز على الإبداع القائم على جودة الكتابة أو حداثة الصورة المقدمة إلى جانب الانفراد الصحفي الذي يشكل أساسا لجذب الجمهور، وبين مستقبل يقوم على توظيف التكنولوجيا في تقديم محتويات إعلامية تتماشى مع خوارزميات اهتمامات الجمهور عبر

رئيس دائرة الاتصال في الرئاسة التركية يربط مشكلة العدالة بـ«الإمبريالية الإعلامية والفاشية الرقمية»

وتبحث تركيا عن طريقة لتوجيه تدفق الأخبار عبر الذكاء الاصطناعي بشكل مطابق لرؤيتها، بالاستفادة من تقنياتها لتأمين خثافة إخبارية في الأحداث المتسارعة التي تتطلب جيشا من الموظفين. وفي حين أن المؤسسات الإخبارية في جميع أنحاء العالم تتجادل لمعرفة ما إذا كانت ستستخدم أدوات الذكاء الاصطناعي داخل غرف الأخبار الخاصة بها أم لا، يسعى القاصون على الإعلام التركي لتأمين أقصى استفادة منه لتوجيه دقة الراي العام عبر سيل من التقارير الموجهة.

وأشار أطون إلى أن الابتكارات التي جلبها العصر الرقمي أدت إلى حدوث تغييرات جذرية في عالم الاتصال، وأن بنية وسائل الإعلام وعملها قد تحولت بشكل جذري. وشدد على ضرورة حماية حقوق الأخبار والمؤلفين ومنع الهيمنة العالمية من استغلال التقنيات الجديدة.

ويسهم الاستخدام الجيد لبرامج الذكاء الاصطناعي في تحقيق مسؤوليات المؤسسة الإعلامية للمحافظة على القيم المجتمعية ومصادقية الأخبار والموثوقية، وذلك من خلال تقديم محتوى إعلامي يعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي لجمع وتحليل البيانات بشكل دقيق، والحد من الأخبار الزائفة.

الإعلامية التي تنتج محتوى أصليا. وقال “اليوم تكافح الإنسانية مشكلة العدالة على المستوى العالمي، وأحد العوامل الرئيسية التي تعمق أزمة العدالة هذه هو الإمبريالية الإعلامية العالمية والفاشية الرقمية لشركات الإعلام الغربية التي يتعامل معها العالم أجمع.”

رئيس دائرة الاتصال استخدم لغة خشبية تظهر الطريقة التي تتعامل بها مع الإعلام الذي لا يتناسب مع رؤيتها

وذكر أن منصات التواصل الاجتماعي الغربية وشركات التكنولوجيا الكبرى تستغل المنظمات الإعلامية التي تنتج أخبارا حقيقية. وأضاف “أن التطورات الاجتماعية والسياسية والعسكرية والتكنولوجية تتطلب لوائح قانونية جديدة، وأن التحول التكنولوجي في العصر الحالي، والذي يتقدم بوتيرة مذهلة، يعيد تشكيل عالم الإعلام والاتصال.”

إسطنبول - اعتبر رئيس دائرة الاتصال في الرئاسة التركية فخر الدين الطون أن الإنسانية تكافح مشكلة العدالة على المستوى العالمي، وأحد العوامل الرئيسية التي تعمق أزمة العدالة هو “الإمبريالية الإعلامية والفاشية الرقمية”، وهي لغة يكررها المسؤولون الأتراك في كل مناسبة للتعبير عن استيائهم من الإعلام العالمي.

وبالرغم من أن حديث الطون الأول جاء خلال “الندوة الثانية لحقوق نشر الأخبار والذكاء الاصطناعي في وسائل الإعلام”، وتعلق بتحديات تواجهها وسائل الإعلام في مختلف أنحاء العالم، إلا أنه استخدم لغة خشبية تظهر الطريقة التي يتعامل بها المسؤولون مع الإعلام الذي لا يتناسب مع الرؤية التركية.

وفي هذا السياق سبق أن قدم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان نفسه كحامي حمى العالم التركي ضد “الفاشية الرقمية والإمبريالية الإلكترونية وصناعة الكذب العالمية”. وأشار الطون إلى أن مسألة حماية حقوق الطبع والنشر باتت أكثر أهمية وإلحاحا في العصر الرقمي لأن المحتوى الإخباري اليوم يمكن نشره بسهولة وبسرعة دون الحصول على إذن. ولفت إلى أن هذا الوضع يتسبب في انخفاض إيرادات المؤسسات

الحروب والتوترات الإقليمية تحفز مبيعات الأسلحة

حملات التوظيف في شركات الأسلحة تعكس تفاؤلها بالمستقبل



رب ضارة نافعة

إسرائيل وحركة حماس في قطاع غزة منذ أكتوبر 2023. وحققت الشركات الإسرائيلية الثلاث المدرجة في التصنيف إيرادات قياسية بلغت 13.6 مليار دولار بزيادة 15 في المئة، فيما ارتفعت مبيعات المجموعات الثلاث المتمركزة في تركيا مثل شركة بايسكار لإنتاج المسيرات، بنسبة 24 في المئة على خلفية الحرب في أوكرانيا وتصميم تركيا على تطوير دفاعاتها.

وأما في آسيا، فتظهر إعادة التسليح المعممة بصورة خاصة من خلال زيادة مبيعات الشركات الكورية الجنوبية الأربع بنسبة 39 في المئة، والشركات الصينية التسع والشركات اليابانية الخمس بنسبة 35 في المئة، والشركات الصينية التسع التي تباطت زيادة مبيعاتها إلى 0.7 في المئة على خلفية "التباطؤ الاقتصادي".

وتظهر مبيعات الأسلحة للمجموعتين الروسيين المدرجتين في قائمة الشركات زيادة هامة بنسبة 40 في المئة، ناتجة بصورة أساسية عن زيادة مبيعات مجموعة "روستك" العامة بنسبة 49 في المئة، وفق ما جاء في التقرير.

632
مليار دولار إجمالي مبيعات أكبر مئة شركة أسلحة في العالم العام الماضي

وفي الشرق الأوسط، سجلت شركات إنتاج الأسلحة زيادة بنسبة 18 في المئة في مبيعاتها، على خلفية الحرب في أوكرانيا والأشهر الأولى من الحرب بين

وأما أوروبا التي تعد 27 مجموعة مصنعة للأسلحة، فلم تسجل مبيعاتها العام الماضي سوى زيادة بنسبة 0.2 في المئة، ما يشير إلى واقع مزيج. فالمجموعات الأوروبية التي لا تزال تصنع أنظمة أسلحة معقدة كانت لا تزال تعمل العام الماضي على عقود سابقة، ما لا يعكس تدفق الطلبات المسجل منذ ذلك الحين.

وسجلت مجموعات أخرى في المقابل "زيادة ملحوظة في إيراداتها، مدفوعة بطلب على ارتباط بالحرب في أوكرانيا" ولا سيما بالنسبة إلى الذخائر والمدفعية والدفاعات الجوية والأنظمة الأرضية، بحسب تقرير سيبري.

وتكشف الأرقام المتعلقة بروسيا، ولو أنها غير كاملة، مفاعيل اقتصاد موجه بشكل كبير إلى الحرب.

واحد أو يبنّي أنظمة تتطلب سلسلة توريد واحدة،" ما يتيح لهذه الشركات الاستجابة في سرعة أكبر.

وسجلت المجموعات الأميركية، المنتجة الرائدة في العالم، ارتفاعا في المبيعات بنسبة 2.5 في المئة عام 2023، ولا تزال تمثل نصف عائدات الأسلحة في العالم، مع إدراج 41 شركة أميركية على لائحة الشركات المئة الأكبر.

في مقابل ذلك، سجلت لوكهيد مارتن (1.6- في المئة) وRTX (رايثنون) تكنولوجياين سابقا، 1.3- في المئة، أكبر مجموعتين للأسلحة في العالم، انخفاضاً في المبيعات.

وقال تيان إنهما "غالباً ما تعتمدان على سلاسل توريد معقدة ومتعددة المستويات، ما يجعلهما عرضة لتحديات سلسلة التوريد التي استمرت في عام 2023."

ففي عالم مليء بالنزاعات الإقليمية والدولية يبدو مستقبل بيع الأسلحة لأطراف النزاع وحتى للدول المستقرة لتعزيز قوة الردع مزدهراً، حتى أن عددا من كبرى شركات بيع الأسلحة وتقديم الخدمات العسكرية في العالم باشرت حملات توظيف.

● ستوكهولم - في ظل استمرار النزاعات العسكرية وتصاعد التوترات الإقليمية، شهدت صناعة الأسلحة العالمية انتعاشاً كبيراً في عام 2023، حيث ساهمت الحروب المستمرة في أوكرانيا وغزة والتوترات في شرق آسيا في تعزيز الطلب على الأسلحة، ما أسفر عن زيادة غير مسبوق في مبيعات الشركات الكبرى المنتجة للأسلحة.

وتعززت مبيعات كبار مصنعي الأسلحة في العالم السنة الماضية مع زيادات ملحوظة للشركات المصنعة في روسيا والشرق الأوسط، وفق ما أفاد

وقال لورنزو سكارازاتو، الباحث في برنامج سيبري حول الإنفاق العسكري وإنتاج الأسلحة، في بيان "كانت هناك زيادة ملحوظة في مبيعات الأسلحة عام 2023، ويتوقع أن يستمر هذا الاتجاه عام 2024."

وأضاف أن مبيعات أكبر 100 مجموعة في العالم "لا تعكس بصورة كاملة حتى الآن حجم الطلب" مشيراً إلى أن "عددا كبيرا من الشركات باشرت حملات توظيف، ما يدل على تفاؤلها بالمستقبل."

وأوضح معهد سيبري أن الشركات المنتجة الأصغر حجما كانت أكثر فاعلية في تلبية هذا الطلب الجديد المرتبط بالحربين في غزة وأوكرانيا والتوترات المتزايدة في شرق آسيا وبرامج إعادة التسليح في مناطق أخرى.

وقال نان تيان، مدير برنامج الإنفاق العسكري، لوكالة فرانس برس، إن "عددا منها متخصص في مكون

في الشرق الأوسط، سجلت شركات إنتاج الأسلحة زيادة بنسبة 18 في المئة في مبيعاتها، على خلفية الحرب في أوكرانيا وغزة



الإمارات... رحلة صعود تقاس بسرعة الضوء

الأخيرة تحولت الإمارات إلى درة زاخرة بالمعارف المتقدمة والتكنولوجيا الفائقة والتلاقي الحضاري الإيجابي بكل أبعاده ومستوياته، وواحة للأمن، والأمان، والتعايش. وليس غريب أن يتحدث الدكتور سمير ساران رئيس مؤسسة أوبزيرفر للبحوث بنيودلهي مؤخراً في إحدى الندوات عن تجربته في هذه الدولة التي لم تُعد تقدم الغان فحسب، بل الابتكار ونموذجاً جديداً للنهوض والتنمية وتصميماً جديداً للمدن وأخلاقياتها، وأحد حواضن مستقبل الغد، ويعترف بكل صراحة بأن انتقال دولة كبيرة كالعهد وتحقيق تنميتها سيعتمد بشكل أساسي على المشاريع والإنجازات التي تتحقق على أرض هذه الدولة المباركة.

خلال السنوات الأخيرة تحولت الإمارات إلى درة زاخرة بالمعارف المتقدمة والتكنولوجيا الفائقة وواحة للأمن والتعايش

تدبر القيادة الإماراتية سياساتها وخطتها بناء على رؤية تنطلق من أعماق المستقبل، وفي سياق عالم شرق أوسطي مُخَن بالحروب والأزمات والتخلف ستكون هناك صعوبة دائمة في فهم وجود هذا النموذج الاستثنائي، وأبعاد مشاريعه وطموحه المحلق، وربما قد يُساعدهم الزمن وحده في إدراك أهميته للمنطقة في المستقبل حالما يتخلصون من صراعاتهم الطاحنة وتدافعهم البدائي.

كان الشيخ زايد - رحمة الله عليه - صاحب الفكرة والمشروع حكيماً بما فيه الكفاية ليُدرك مخاطر الوقوع في مثالب الممارسة السياسية ومزلقها القائمة على استغلال المكنات بصورة ميكافيلية لتحقيق الغايات الذاتية الضيقة. كان مفهوم الممارسة السياسية بالنسبة إليه بمثابة "الخلق"، أي كحزمة أو منظومة متكاملة من الإبداع والابتكار في أبعادها السياسية، والاجتماعية، والأخلاقية، والإنسانية. فالناس لا يتوحدون فقط لأنهم متشابهون، ولكن لأن هذا الكيان استطاع أن يوفر لهم فرصة مثالية لبناء إجماع متين حول الغايات والأهداف المشتركة، والقيم الوطنية العليا، والمعزز بواقع يكرس بقوة مشاعر المصلحة العامة، والجهود الكبيرة المبذولة في سبيل هذه المصلحة. ولم ينعكس ذلك في علاقاته وتعامله مع إخوانه من شيوخ الإمارات الأخرى وبمواطنيه وكل المقيمين على أرض دولته فحسب، ولكن تحول نهجه المسور والمحضن بقيم الصق والوفاء، وقل نظيره في عالم السياسة المحقوف بالصراعات والتنافس السلبي، إلى مدرسة تأسس عليها نهج هذه الدولة.

ولهذا صار الصديق والزاهة والشفافية ماركات مسجلة لهذه الدولة وباتت تتجلى بوضوح كقيم حاكمة لممارسات جميع مؤسساتها، فباتت هذه المؤسسات تنافس عالمياً في رشادتها وجودة الأداء، وأما قيم التعايش والانفتاح فصارت مضرباً للمثل. اليوم يواصل المحمدان (الشيخ محمد بن زايد والشيخ محمد بن راشد) قيادة مشروع إكمال مسيرة الصعود بهذا النموذج إلى القمة على المستوى العالمي، وخلال السنوات

فكرة تأسيس الاتحاد، والخطوات التي من بها، كانت مختلفة تماماً عن أي تجربة أخرى، ونموذجاً فريداً في تاريخ الكيانات السياسية تفقت فيها عبقرية الحكمة للمؤسسين في أبهى تجلياتها لاستثمار كل مكنات البيئة من قيم ومواقف وعلاقات وموارد اقتصادية لكي يخرج الاتحاد في أكمل وأجود حُلة. لقد عُرف البشر في تاريخهم ثلاثة نماذج لتأسيس الدول والكيانات السياسية بشكل عام. تمثل النموذج الأول والأكثر تكراراً في التاريخ بالحرب. ولأن أثر الحرب لا يكون توحيدياً، بل تفريقياً وكما يقول روبرت ماكيفر في كتابه "تكوين الدول"، أدى هذا النموذج إلى نتيجتين: السعي إلى فرض هيمنة المنتصر المطلقة على المجال العام، لكنه سرعان ما يدخل في تشظيات كثيرة. سينتهي به المطاف بالسقوط السريع. أو قد تكون هناك محاولات وسياسات جادة لتعزيز الوحدة الوطنية بعد الحرب، تنجح هذه التجربة وتستمر، لكن سنظل هناك ندوب واضحة في الجسد الوطني. النموذج الثاني هو نموذج الاتحادات عن طريق الاتفاقيات، ونظراً إلى طبيعة المجال السياسي المشوب بعدم الثقة، تجري حراسة الاتحاد بضوابط واتفاقيات دقيقة ومفصلة ومشددة، ولا تترك فجرة للاستغلال، وإلا لتدافعت الصراعات الهادفة للاستحواذ والهيمنة من كل حذب وصوب. أما النموذج الثالث فيتمثل في مشاريع توحيدية قامت على اتفاقيات لم تكن قادرة بما فيه الكفاية على حراسة الفضاء الوطني فخانتها الحرب، أو حرب غير حاسمة سيكون على الاتفاقيات المشددة أن تحسمها. وفي كلا الحالتين، ستبقى هناك ثغرات عديدة تسمح بحدوث تدافعات لا وطنية وقت الأزمات.

ولكن بسبب واقع بات يعكس قيماً حضارية تعصف بعنف بكل التصورات المسبقة: التنظيم، الانضباط، الدقة، الإنقاذ، الترحيب، التسامح، الانفتاح... إلخ. كنت تجد في لمة عيون كل من زارها صدمة حضارية عميقة، ولكن هذه المرة في الاتجاه المقابل. الثاني من ديسمبر يُصادف الذكرى الثالثة والخمسين لتأسيس دولة الإمارات العربية المتحدة، وبالمقاييس الزمني الطبيعي هي لا تُذكرني سوى ب12 عاماً، وأما بمقاييس التطور البشري فالإنجازات التي تحققت طيلة العقود الخمسة لا يمكن قياسها إلا بسرعة الضوء.



يقح للإماراتيين أن يفخروا بما تحقّق وما سيتحقّق

وزارة الأوقاف تعاضد الإصلاحات الاجتماعية في المغرب

المواطنة وذلك في إطار مبادئ المذهب المالكي، كما شهد ميدان تكوين المرشدين الدينيين في المغرب تطوراً كبيراً تعدى مجال العلوم الشرعية إلى العلوم الإنسانية واللغات وغيرها تؤهل الفقهاء على التفاعل بسرعة وكفاءة مع المستجدات.

ويرتكز ضبط وتدبير الحقل الديني في المغرب على ثلاثة أبعاد، أولها البعد النظري المتمثل في العقيدة الأشعرية باعتبارها لا تجيز التكفير، وبالمذهب المالكي باعتباره الاختيار الأصيل للامة المجنب للخلاف في الجزئيات والتشويش على العموم، وبإمارة المؤمنين باعتبارها مصدراً للتشريع والتوجيه في هذا التدبير، حماية له من تشعب المواقف وتعدد في مستوى الامة، ومن تشعب الآراء السياسية في مستوى المجتمع.



وأكد الكاتب العام للمجلس العلمي الأعلى سعيد شبار في ذات الندوة، أن دور العلماء الإصلاحية والرسالة التي ينبغى أن يبلغوها "ضرورية وحوية" تأسيا بسلفهم القريب من الرواد الذين ساهموا في بناء المغرب الحديث، في سياق الحرص على الإصلاح في إطار الثوابت الدينية المغربية التي تعد اختيارات أسهمت عبر التاريخ في حفظ أمن المغرب واستقراره وطمأنينته وعلى رأسها إمارة المؤمنين.

وأشار شبار إلى الدور المحوري للعلماء في إصلاح قطاعات الحياة المختلفة وإخراطهم في بناء مؤسسات الدولة، والإسهام في تنمية المغرب الحديث واستقراره وازدهاره، لافتاً إلى الإمكانيات التخليقية الكبرى التي ينبغى أن يقطها العلماء في قطاعات الحياة المختلفة المرتبطة بالمرافق الصحية والأسرية والاجتماعية والبيئية والأمنية، وغيرها.

ويرى خبراء في العلوم الاجتماعية، أن تعقيدات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية تصعب من عملية الإفتاء الفردي. لكن مناصر حمادة، الباحث بمركز المغرب الأقصى للدراسات والأبحاث، بالرباط، يؤكد في تصريح لـ"العرب" أن "النموذج الديني المغربي المعتدل يمتلك بمؤسساته وعلمائه وأئمة ميزة فقهية مفتوحة على التعاطي الدقيق مع المتغيرات التي تحدث داخل المجتمع وتحصيله على كافة المستويات".

ولأجل تكوين علماء دين من مستوى جيد قادرين على إنتاج فتاوى تهم قضايا المجتمع، حرص المغرب خلال العشرين سنة الماضية، على تأهيل التعليم الديني من عدة جوانب، لاسيما من خلال التاطير القانوني، والرفع من عدد المؤسسات وإدخال اليات حديثة للتسيير وتقديم الدعم المادي والعلمي للمؤسسات التعليمية.



إصلاح المجتمعات يبدأ من الناشئة

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - يعاضد الفقه الديني الإصلاحات الاجتماعية التي تقودها القيادة المغربية استجابة للتحديات والتطورات المجتمعية الراهنة التي تستوجب تظافر جهود جميع المؤسسات الرسمية وغير الرسمية لبلوغ الأهداف المنشودة.

وشدد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربي أحمد التوفيق في مداخلة له بندوة نظمها المجلس العلمي الأعلى، الأحد 01 ديسمبر الجاري بالرباط على أن " تجربة الإصلاح تتطلب وعياً ضرورياً بفقه مراعاة الأحوال، الذي أصبح أكثر تعقيداً بفعل طبيعة التحديات المتوارة".

وأضاف التوفيق أن "الإصلاحات تدور كلها حول ثلاث نقاط هم: الخلاف حول قراءة النصوص، ومسألة الملازمة مع تغير الأحوال، والانتفاض ضد فساد المؤسسات الدينية".

وشدد على " دور العلماء في دعم ثوابت الامة، وتوطيد الأمن الروحي، وتسديد السلوك الأخلاقي، وتخليص المجتمع من غوائل الإجرام والإرهاب". وفي الوقت الذي أشار فيه أحمد التوفيق، إلى أن جوهر الإصلاح الذي يدعوا إليه العلماء يتمثل في "تذكير الناس بوعد الله بالحياة الطيبة المشروطة بالإيمان والعمل الصالح، المحبوب بالنهج النبوي في الهداية وأن هذا النهج قوامه الشفقة والنصح والرحمة"، فقد تطرق إلى التحديات التي تواجه العلماء في باب الإصلاح من قبيل غلبة الجانب المادي على الحياة المعاصرة، ومسألة تدبير الحرية وعلاقتها بعدم الإكراه في الدين من جهة، وما يشوب ممارستها من إفساد إذا غلبت الأناية على المستوى الفردي والجماعي من جهة أخرى.

وعلق رئيس مركز شمال أفريقيا للدراسات والأبحاث، رشيد لزرقي، في تصريح لـ"العرب"، على الدور الحيوي للخطاب الديني المعتدل المتفهم للتطورات المجتمعية في تحصين الجبهة الداخلية، "الخطاب الديني المعتدل يشكل حصناً منيعاً في مواجهة كافة التحديات اجتماعياً واقتصادياً وعقدياً".

وشدد على أن "مفهوم الإصلاح المتعلق بالإنسان مغاير تماماً لإصلاح المؤسسات السياسية والاجتماعية، وأن طسوح العالم الديني للإصلاح في الشأن العام يتطلب منه الإدراك الضروري لفقده السياسية، باعتباره أعلى درجات فقه المعاملات، ومن جهة خلو الدعوة والداعي من شهوة النفس (خشنها وحقيقها)، واتباع أسلوب قوله تعالى لموسى وأخيه هارون: (انذبا إلى فرعون إنه طغى فقولا له قولا لينا)".

واعتمد المغرب مقاربة إصلاحية استباقية حيث أطلق خطة لإصلاح الحقل الديني تقوم على تحصين المساجد من أي استغلال سياسي أو أيديولوجي والرفع من مستوى تأهيل الأئمة لخدمة قيم الدين ومن ضمنها قيم

نقص الأئمة يعرقل سيطرة الحكومة على المساجد في مصر

غياب الخطباء الرسميين يمنح شيوخ السلفية الأمل في العودة إلى المشهد



وزارة الأوقاف في قفص الاتهام

إلى المساجد البعيدة، وأغلبيها لا تتوافر بها عمالة وتكتفي الأوقاف بضمها تحت سلطتها.

وقال منير أديب الباحث في شؤون تيارات الإسلام السياسي إن السلفيين لم يستسلموا أمام محاولات إقصائهم من المشهد الدعوي، ويستثمرون كل فقرة للعودة إلى المنابر مرة أخرى بعيداً عن وزارة الأوقاف، ما يستدعي أن يكون سد العجز في الأئمة والدعاة أولوية لخلق كل المنافذ أمام العناصر المتشددة للوصول إلى المنابر.



وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن كل تقصير في توفير الدعاة الواسطين يعني تقديم هدية مجانية للمستبعبين من المشهد، وتكمن الخطورة في المساجد لا تزال من أهم الساحات التي يمكن من خلالها التأثير على أفكار المواطنين وتوجهاتهم، والكثير من المصريين يعتبرونها إحدى أدوات تشكيل الرأي العام، بالتالي لا غنى عن ضبط المجال الدعوي بوفرة في الأئمة الواسطين.

ويعتقد مراقبون أن وزارة الأوقاف شريكة في تصدير الأزمة للحكومة، لأنها دائماً ما تحاول الظهور بأنها نجحت في بناء وتعمير بيوت الله، والتعامل مع الملف كإنجاز عمراني يضاف إلى نجاحات النظام، مع أن السلطة ليست في حاجة إلى ذلك، وليست مطالبة ببناء آلاف المساجد، كي تنفي عن نفسها اتهامات جماعة الإخوان الإرهابية بأنها تعادي الدين بإقصائهم من المشهد.

ودأب مناصرون للإخوان والسلفيين على اتهام الحكومة بأنها تحاربهم كجزء من تدن أو علمنة الدولة، ما يفسر الأسباب التي دفعتها إلى التوسع في بناء المساجد بشكل مفرط كجزء من سياسة الدفاع عن السلطة، وتأكيد اهتمامها بالمف الدعوي، لكن المعضلة في تحرك الحكومة دون خطة، بضم مساجد إلى وزارة الأوقاف ولم تجلب لها دعاة يتصدون لعودة المتشدد.

ويتفق متابعون للملف على أن الحكومة مطالبة أكثر من أي وقت للتفاعل مع تطوير وتجديد الخطاب الدعوي بجدية وصرامة، ولا تعتبر التوسع في المساجد إنجازاً دينياً أو عمرانياً لها، فذلك قد يبرز تحت المجازرة بالدين لأغراض سياسية، والمصريون بحاجة لخطاب عقلاني بدلاً من أملاك الألف المنابر التي تجذب الإخوان والسلفيين.

الحكومة في التشقش على حساب دور العبادة. وينظر التيار السلفي في مصر إلى المساجد التي تعاني عجزاً في الأئمة والخطباء، وتحت سيطرة الحكومة، إلى أنها السبيل الأمثل للقيام بدور مواز للدور الذي يقوم به الإمام الرسمي في المساجد التي لا يوجد بها نقص في العمالة، كنوع من التمرد على احتكار السلطة لإدارة الملف الديني، وما ترتب عنه من إقصاء الإسلاميين من المشهد الدعوي بصورة رسمية.

وما لم تتعاط وزارة الأوقاف مع تلك الإشكالية بجدية وتكف عن التركيز على الاستثمار في الوقف الإسلامي، فالسيطرة الحكومية على المساجد ستكون شكلية وإن تمت الاستعانة بأئمة يؤدون الخطب يوم الجمعة مقابل مكافآت مالية، لكن يتم ترك الناس طوال الأسبوع لشيوخ لا أحد يعرف توجهاتهم الفكرية والسياسية. ويجيد السلفيون تقديم أنفسهم إلى المجتمع المصري على أنهم الفصيل المناسب لإدارة شؤون المساجد، بزعم أن أئمة الأوقاف ليسوا مؤهلين للقيام بالمهمة، وأن الحكومة تتغافل عن توفير المتخصصين في الدعوة ولديها أولويات أخرى، وطالما أن دور العبادة تحتاج إلى من يرعاها يعتقدون أنهم أفضل من يتحملون المسؤولية.

وجزء من مشكلة عجز الدعاة الرسميين في المساجد المصرية أن هناك توسعات غير رشيدة في معدلات بناء دور العبادة سنوياً، من خلال وزارة الأوقاف والمواطنين العاديين، وهي إشكالية يستفيد منها شيوخ السلفية، حيث يتعمدون فرض أنفسهم على الناس كخطباء بحجة تعويض العجز الحاصل لتكون بعض المساجد تحت سيطرة الحكومة شكلياً، والسلفية عملياً.

وتكمن المعضلة الحقيقية في إصرار تلك النوعية من الشيوخ على تجاوز الخطوط الحمراء التي تحددها وزارة الأوقاف لتنظيم دور العبادة، ويظهر ذلك في التمرد على الخطبة المكتوبة المفترض أن يلزم بها الأئمة، وبينهم من يقدم نفسه للناس على أنه رجل فتوى، وبعضهم أصبح أساس الدعوة بالنسبة إلى الشريحة السكانية التي تعيش في المنطقة الواقع بها المسجد.

وثمة ثقافة مجتمعية في مصر بأن إنشاء المساجد يرتقى للمرتبة الأولى في أعمال الخير والبر، والكثير من الذين يُشيّدون أبراجاً سكنية يخصصون الدور الأول من المبنى كمسجد، وآخرون يجمعون تبرعات لإنشاء زوايا صغيرة على أطراف القرى والمدن بدلاً من عناء الذهب

يوفر غياب الخطباء الواسطين عن عدد هام من المساجد في مصر، فرصة لعودة شيوخ السلفية إلى المشهد عقب سنوات من إقصائهم. ورغم وفرة موازنة وزارة الأوقاف المصرية تتبع الأخيرة إستراتيجية تقشيفية ما يفتح الأبواب لعودة الخطباء المتطرف.

الأئمة والدعاة مقابل التركيز على جلب عوائد مالية لا يتم توظيفها لخدمة شؤون الدعوة.

وتتعامل الحكومة المصرية مع ملف التعيين في الجهاز الإداري للدولة بتقشيف شديد، جراء الأزمة الاقتصادية في البلاد، لكن ما يثير علامات استفهام أن وزارة الأوقاف يمكنها تعويض عجز الدعاة من موازنتها الخاصة ولا تفعل ذلك، ما أوحى أنها تتعامل مع الملف بلا حكمة ما يمهّد الطريق لعودة السلفيين وتعويض نقص الدعاة الرسميين.

وتصنّف وزارة الأوقاف على أنها من أكثر الجهات الحكومية من حيث القوة الاقتصادية، حيث تشرف على وقف إسلامي تتجاوز قيمته تريليون جنيه، وصافي دخلها السنوي من استثماره يصل إلى نحو مليار جنيه، ما عمّق الغضب البرلماني، لأنها تسايّر توجهات



أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - تحولت قضية عجز الأئمة والخطباء داخل بعض المساجد في مصر إلى أزمة تؤرق وزارة الأوقاف، بعد أن تصاعد الغضب البرلماني ضدها أمام وجود أعداد كبيرة من دور العبادة دون عمالة متخصصة في شؤون الدعوة، وما يترتب عن ذلك من تسلل عناصر متطرفة فكرياً لاعتلاء المنابر وإمامة المصلين عقب سنوات من إقصائهم بعيداً عن المساجد منذ سيطرة الحكومة عليها.

واستدعى نواب داخل البرلمان وزير الأوقاف أسامة الأزهرى لسؤاله عن خطة الحكومة لمواجهة العجز الصارخ في الأئمة والخطباء داخل المساجد، فبرّ ذلك بالتحديات التي تواجه الدولة على مستوى الأزمة الاقتصادية، وعدم وجود موارد مالية كافية لتعيين عشرات الآلاف دفعة واحدة، ما دفع الوزارة للاعتماد على أئمة وخطباء بالمكافأة الشهرية لتعويض بعض العجز.

وحسب إحصاء رسمي يبلغ عدد المساجد في مصر 180 ألفاً، ولا يغطي عدد العاملين أكثر من 56 ألفاً، مقسمين بين الأئمة والخطباء والعمال، في حين أنه إذا تم احتساب كل مسجد بأنه يحتاج إلى ثلاثة موظفين فقط، فإن العدد المفترض أن لا يقل عن 480 ألف شخص، ما يعكس حجم العجز المرتبط بقطاع شؤون

دعوتهم بعض النواب وزير الأوقاف السابق محمد مختار جمعة بأنه سعى إلى ضم جميع المساجد لتكون تحت أعين الحكومة دون أن يوفر لها عمالة، ما يؤكد أن الهدف كان السيطرة فقط، حيث كانت الذريعة بأن يتم تحصين المساجد بعيداً عن المتطرفين وغير المؤهلين، حتى أصبح بعضها في قبضتهم وكان شيئاً لم يحدث، والحجة أن المساجد تحت رعاية الوزارة.

وما يثير غضب البعض أن وزارة الأوقاف، المعنية بإدارة شؤون المساجد، لديها حصة مالية كبيرة من خلال الاستثمار في أموال الوقف الإسلامي، وهناك اتهامات لها بالتحويل إلى مؤسسة ربحية متجاهلة دورها الدعوي، ما ظهر في نقص

لبنان في طريقه إلى بداية جديدة

بل كانت لديها خطة عمل للقضاء على الحزب وليس على وجوده العسكري في الجنوب فقط. لذلك فإن فكرة إحياء حزب الله هي بالنسبة إلى إسرائيل خط أحمر بغض النظر عما يتضمنه اتفاق وقف إطلاق النار الذي أنجزت إسرائيل من خلاله أهدافها العسكرية. وكما أرى فإن الدولة اللبنانية إذا أرادت استعادة سيادتها على أراضيها ستعمل على إنهاء الفوضى الأمنية التي يمكن أن يحدثها حملة السلاح من بقايا الحزب. ومثلما ذهب الجيش اللبناني إلى الجنوب ليعلن سيطرته عليه فإن من واجبه أن يسعى إلى تثبيت الأمن والاستقرار في بيروت والبقاع. لقد صار نزاع سلاح حزب الله هو السبيل الوحيد لاستقرار لبنان.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

بعد أن تخلى حزب الله عن الجنوب اللبناني مضطراً، هل سيتمكن من الحفاظ على هيمنته على الحياة السياسية في لبنان؟ ولكن المستقبل الذي خططت له إسرائيل وفرضته تمناً لحلها الذي يحفظ لها أمنها لا يقتصر على الجغرافيا وحدها، بل يتجاوز ذلك إلى ما يمكن أن يحصل عليه الحزب من فرص لترميم وجوده الذي صار عبارة عن ركام من الانقاض التي لا يؤدي تجميعها ثانية إلى قيام التنظيم مرة أخرى. كل الكتلة البشرية التي عبّرت بحسرة عن شعورها بالانتصار لأنها لا تزال على قيد الحياة بعد أن رأت اختفاء قياديين واحدا تلو آخر أو على شكل جماعات لا تصلح سوى أن تكون قاعدة لتنظيم غامض لن تتبلور هيئته في المستقبل القريب. لقد اختفى الحزب مع اختفاء قياديه وتقطعت الخيوط مع إيران وهي الأنابيب التي يصل من خلالها الهواء الذي ينعش وجود الحزب. وإذا كانت إيران ستحاول استحداث شبكة اتصال وسيطرة جديدة فإن ذلك سيسغرق زمناً طويلاً وقد لا يرقى إلى مستوى ما كان عليه الحزب يوم كان قادراً على تهديد دول المنطقة كلها وليس إسرائيل وحدها. كان فناء الحزب يكمن في قوته التي كان على إيران ألا تصل بها إلى مرحلة الانفجار. في حقيقة الأمر فإن الحزب انتحر يوم قرر أن في إمكانه أن يروض الجنون الإسرائيلي في غزة والذي كان محل تفهم عالمي. حتى الدول المتضامنة مع الحق الفلسطيني كروسيا والصين كانت في موقف محرج بعد مغامرة حماس يوم السابع من أكتوبر 2023. كان هناك ضحايا مدنيون ليس هناك تفسير لقتلهم أو اختطافهم. لم يتعامل الحزب مع تلك الحقيقة بحذر بسبب غروره ولأن المبرمج الأعمى في طهران لم ير خطراً عظيماً في عناد الحزب الذي تمثل في رغبته في الإمساك بقرني الثور الإسرائيلي وترويضه.

فيما مضى كان هناك خوف لبناني مبرر من حزب الله. كنت أرى ذلك الخوف في أعين اللبنانيين، سنة كانوا أو مسيحيين. اليوم يُفترض أن ذلك الخوف قد انتهى. لقد دُفِن مع قيادة الحزب التي لم ترحم أحداً وكانت تراهن على ولادة لبنان إيراني يشك وجوده بكل الحقائق التاريخية التي صنعت منه بلداً عظيماً في أعين أبنائه بالرغم من صغر مساحته. كان لبنان دائماً أكبر من مساحته بسبب خيال أبنائه. صار مع حزب الله أصغر من فوهة بندقية. تلك حقيقة تعاملت معها إسرائيل بدقة وخصوصية. فهل ينتهي لبنان مع نهاية حزب الله أم أنه قد تعب وهلك سيبدأ سيرة حياة جديدة يقول فيها "دعوا للميليشيات"؟

لبنان يعيش اليوم أعظم اختبائاته وأصعبها. فإما أن يكون دولة حديثة ذات سيادة على أراضيها ومسؤولة عن مواطنيها. تلك الدولة التي أقامتها فرنسا على مبادئ الإخاء والمساواة والحرية واجتهد أبنائها في الإعلاء من شأنها وشأنهم زمناً طويلاً. وإما أن يخون هذه الفرصة التاريخية التي قدم من أجلها الكثير من التضحيات ويظل دولة خاضعة لسلاح الميليشيات الذي ضاع في طرق متاهته ولم يعد إلا ذكرى لزمّن لفظه التاريخ.

مثلما ذهب الجيش اللبناني إلى الجنوب ليعلن سيطرته عليه فإن من واجبه أن يسعى إلى تثبيت الأمن والاستقرار في بيروت والبقاع، لقد صار نزاع سلاح حزب الله السبيل الوحيد لاستقرار لبنان

كانت تلك واحدة من أكثر الأفكار رثاءة وفسادا. أما حين قررت إسرائيل العمل على إنهاء خطر حزب الله على شمالها فإنها لم تفكر بطريقة مجزأة،



في سوريا.. لماذا لا نسمي الأمور بأسمائها

علي قاسم
كاتب سوري

دمشق للاعتماد بشكل أكبر على روسيا والتقرب من الخليج والدول العربية الأخرى للحصول على الدعم والاحترام السياسي. وهذا ما أكدته حضور الرئيس بشار الأسد لمؤتمر الرياض مؤخراً، ولقاؤه مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

وكانت محاولات إعادة الأسد إلى الحضن العربي تكتسب زخماً متزايداً في الآونة الأخيرة، وسعت بعض الدول الأوروبية إلى التخلي عن سياسة العزلة تمهيداً لإعادة اللاجئين السوريين إلى البلاد. وكان الأسد يأمل أن تسحب الإدارة الأميركية خلال تواجد دونالد ترامب بالبيت الأبيض قواتها المتواجدة في سوريا وأن ترفع العقوبات، دون أن يضطر من جانبه إلى تقديم أي التزام مسبق بعملية سياسية.

آخر محاولات التقارب صدرت عن انقرة التي دعت دمشق للمصالحة. لكن بشار الأسد الذي لم ينسَ "عذر" الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، لم يتلقف الدعوة، واشترط أولاً انسحاباً تركيا كاملاً من سوريا. تاريخياً، كانت العلاقات السورية التركية متوترة، بسبب دعم دمشق لحزب العمال الكردستاني وزعيمه عبدالله أوجلان (كان يقيم في سوريا آنذاك)، وشهدت ازدهاراً لفترة قصيرة بعد توقيع اتفاقية أضنة عام 1998. وفي عام 2004، زار بشار الأسد تركيا، وكانت تلك الزيارة الأولى لرئيس سوري إلى تركيا منذ عقود. كما زار أردوغان سوريا عدة مرات، وتم توقيع العديد من الاتفاقيات الثنائية لتعزيز التعاون بين البلدين في عدة مجالات شملت التعاون الاقتصادي والسياسي والأمني.

وفي اللحظة التي بدت فيها العلاقات بين البلدين بأفضل حالاتها، كشف أردوغان عن المفاجأة التي كان يعدّها لسوريا بمساعدة من دولة قطر، بدعم جماعات إرهابية مسلحة جلبت من خارج سوريا لتعلن الجهاد وتسوق على أنها معارضة سورية لحكم الأسد.



معارضة مدججة بالسلاح

على عكس ما هو متوقع وكما يشير الهجوم الذي يجري حالياً شمال سوريا في حلب وإدلب، والأعداد الضخمة المشاركة فيه من إرهابيين ينتمون لجماعات إسلامية مسلحة برعاية هيئة خارج سوريا لتعلن الجهاد وتسوق على أنها معارضة سورية لحكم الأسد.

ماذا كانت تفعل قوات التحالف الدولي والقوات التركية المتواجدة شمال سوريا من شرقها إلى غربها، خلال 10 سنوات؟ هل كانت تعمل على تطهير المنطقة من الإرهاب، أم كانت ترعى الإرهاب والمرتزقة وتعنتي بهم؟

المتعمّن في الصور المقلوبة للهجوم الذي تنشّه الجماعات المسلحة لن يعجز عن اكتشاف الرعاية التي يحظى بها هؤلاء المرتزقة. هم حقاً ليسوا مجرد مقاتلين بدائيين يحتمون بالكهوف، بل هم مقاتلون خرجوا لتوهم من معسكرات تم تجهيزهم وتدريبهم داخلها مثل هذا اليوم.

اليوم الذي نتحدث عنه هو اليوم الذي انشغلت فيه روسيا عمّا يجري في المنطقة بعد أن غرقت بوحل أوكرانيا. وهو اليوم الذي تعرضت فيه إيران لهزيمة بفقدانها لأرغها في غزة وفي لبنان، واكتشفت أن النفوق العسكري الذي كانت تظن أنها تملكه ليس أكثر من وهم.

الهجوم حصل بعد أن مهدت له إسرائيل بغارات شبه يومية ضد مواقع القيادة العسكرية الإيرانية والسورية، بما في ذلك في العاصمة دمشق، ودمرت منشأة إنتاج علمية وعسكرية رئيسية تديرها إيران وسوريا وحزب الله بشكل مشترك في منطقة الساحل السوري.

لذلك، لم يكن مستغرباً أن الولايات المتحدة، المتواجدة في سوريا بذريعة محاربة الجماعات المسلحة، لم يصدر عنها ما يدل على المفاجأة ممّا يجري. ومثلها تركيا التي تدعي أنها هناك لحماية أمنها الإقليمي ومحاربة الإرهاب. أكثر ما يثير الدهشة أن المعارضة السورية لبشار الأسد المتواجدة خارج سوريا، والموزعة على عدة دول أوروبية، تحدثت عن الهجوم الإرهابي المسلح على أنه انتفاضة جديدة ضد النظام.

ما حدث في سوريا، وما زال يحدث حتى اليوم، من أخطاء فادحة، مسؤول عنها السوريون بالدرجة الأولى؛ نظاما ومعارضة. النظام أخطأ عندما نفى وجود معارضة سلمية له داخل سوريا، ولم يستمع إلى مطالبها. والمعارضة أخطأت عندما وثقت بتركيا وقطر والولايات المتحدة، ورات بما يحدث من قتل على أيدي مرتزقة، دافعاً عن الديمقراطية.

هل نريد حقاً التوصل إلى مخرج من الأزمة المستمرة منذ 13 عاماً؟ علينا أن نبدأ أولاً بتسمية الأمور بأسمائها.



أيّام نصرالله

في الذكرى التسعين لاعتماد اسم ليبيا



ماذا تبقى من ليبيا

في 24 ديسمبر 1951، وتمتدّن روابط الوحدة بالاستغناء عن النظام الفيدرالي على إثر التعديلات الدستورية للعام 1963، فإنه يحسب لمعمر القذافي تكريسه لبنية الدولة الليبية الواحدة الموحدة بسلطتها المركزية المؤمّنة لسيادتها طيلة 42 عاما، قبل أن تتحول البلاد إلى ساحة للفوضى ومحط أطماع للقوى الداخلية والخارجية التي تدرك حساسية التاريخ وتوسّعي للعب على حباله دون خوف مما قد يطلّ الوضع القائم من التقسام لا يخدم مصالح الشعب الليبي.

قبل 90 عاما من الآن، لم تكن هناك ليبيا التي نعرفها الآن، ولكن الثابت اليوم أن الليبيين يستطيعون بالفعل تأكيد جدارتهم بوطنهم الرائع والجميل عبر الدفاع عنه والإطاحة بمن يتآمرون عليه وينهبون ثرواته ويعبثون بحاضره ومستقبله.

بان تحصل ليبيا على استقلالها بعد عشر سنوات، وفي الأثناء توضع أقاليم طرابلس وبرقة وفزان تحت وصاية دولية، حيث تتولى بريطانيا الوصاية على برقة، وتتولى إيطاليا الوصاية على طرابلس، وتتولى فرنسا الوصاية على فزان، وتم عرض المشروع على الأمم المتحدة للتصويت عليه أمام الجمعية العامة في 17 مايو 1949، لكن تمريره كان يتطلب موافقة ثلثي الأعضاء الحاضرين وعددهم 58 دولة، وقد نجح أحد أعضاء الوفد الليبي برئاسة الدكتور علي نورالدين العنيزي في كسب تأييد ممثل دولة هايتي إميل سان لو الذي صوت ضد المشروع فأسقطه ليتّم من وراء ذلك تشكيل وضع مختلف للليبيا.

وإذا كان الملك إدريس السنوسي وراء التأسيس العملي للمملكة الليبية المتحدة التي أعلن رسميا عن استقلالها

هناك أسندت مهمة تنفيذ القرار المذكور إلى الدبلوماسي الهولندي أدريان بيلت يساعده مجلس من عشرة أشخاص مكون من بعض الدول والأعضاء وممثل لكل من الأقاليم الليبية الثلاثة برقة وطرابلس وفزان وممثل عن الأقليات، وتم تكوين لجنة الـ21 ثم الجمعية الوطنية التأسيسية التي وضعت الدستور وأقرّت شكل الدولة الليبية وبايعت الملك إدريس السنوسي أول ملك على البلاد وصولا إلى إعلان الاستقلال في الرابع والعشرين من ديسمبر من العام 1951.

اللافت أن رجلا آخر غير ليبي كان له موقف مؤثر في تاريخ ليبيا المعاصر، وهو مندوب هايتي إميل سان لو الذي خالف أوامر حكومته، وصوّت ضد مشروع خطة وضعها وزير خارجية إيطاليا كارلو سفورزا ووزير خارجية بريطانيا إرنست بفن يقضي

والسبب الثاني: يتجلّى في كون اللغة الفينيقية تبناها سادة القوم وأعيانهم، بعد امتزاجها باللغة اللوبية ففتطورت وصار يطلق عليها اللغة البونية وأصبحت لغة التعامل الرسمية، فاحتوت بذلك على معلومات تاريخية ذات أهمية بالغة بالنسبة إلى تاريخ الشمال الأفريقي القديم.

اتجه بالبو إلى اتباع سياسة المصالحة مع الليبيين، وحاول توحيد النسيج الاجتماعي للمستعمرة، وكان يعتقد أنه من الممكن إقناع السكان المحليين بأنهم يستطيعون التحول إلى إيطاليين، وهو ما سعى إليه المرسوم الملكي الصادر في 9 يناير من عام 1939، بإقراره ضم محافظات ليبيا الأربع طرابلس ومصراتة وبنغازي ودرنة إلى مملكة إيطاليا. وهم بذلك لم يعودوا رعايا استعماريين، وإنما أصبحوا مواطنين ليبيين - إيطاليين، يحق لهم الانضمام إلى الجيش الإيطالي وتولي مناصب في الإدارات المحلية وغيرها.

حتى إن موسيليني أطلق عليهم اسم "المسلمين الإيطاليين على الشاطئ الرابع لإيطاليا".

هناك الكثير من الليبيين الذين يعتبرون بالبو شخصية خالدة في تاريخ بلادهم، وكان له دور كبير في تشكيل ملامح دولة ليبيا الحديثة ولو كان ذلك بخلفية استعمارية مقبّية، تكرست بالخصوص مع زيارة موسيليني إلى البلاد في مارس 1937 واستقباله بحفاوة استثنائية، وتسلمه سيف الإسلام، واعتباره خليفة المسلمين، في الوقت الذي كان فيه أغلب المقاومين قد قضاوا في المعارك أو في المعتقلات أو أجبروا على مغادرة البلاد إلى دول الجوار.

قبل 90 عاما ظهر للوجود اسم ليبيا، وبعد هزيمة إيطاليا في الحرب العالمية الثانية، لعبت هيئة الأمم المتحدة دورا مهما في استقلال البلاد من خلال قرارها الصادر في 21 نوفمبر 1949 والذي أوصت فيه بمنح ليبيا استقلالها في موعد أقصاه نهاية ديسمبر 1951. ومن

من تحقيق الاستعمار الفاشستي هدفه الأساسي بسحق المقاومة الليبية في برقة على يد غراتسياني في عام 1932، ولأسيما بعد أن تم في سبتمبر 1931 إعدام أسد الصحراء الشيخ عمر المختار الذي كان من باب المفارقات أنه لم يسمع اسم ليبيا ولم ينطقه على لسانه طوال حياته.

يعود أصل التسمية إلى الصيغة الإغريقية للاسم الذي أطلقه المستوطنون الإغريق على المنطقة الواقعة من غربي وادي النيل إلى ساحل الأطلسي، والذي كان يحسب الأساطير اسما لزوج الإله بوسيدون إله البحار، ولكنه مأخوذ في الحقيقة من اسم قبيلة "ليبو" المذكورة في المصادر المصرية والتي كانت تقيم في منطقة برقة، ثم أطلق اليونانيون والكتاب القدماء هذه التسمية على شمال القارة الأفريقية.

يمكن القول إن بالبو قام بدور كبير في تكريس كيان الدولة الليبية بشكلها الذي نعرفه اليوم، حيث قام باختيار بوم تدرى الدستور في الأول من يونيو 1934 لتقديم طلب توحيد الأقاليم الليبية الثلاثة، ليصبح يوم الثالث من ديسمبر موعدا لاعتماد الاسم الموحد، وكذلك اعتماد شعار رسمي للليبيا المستحدثة يشتمل على النخلة التي ترمز لتريبوليتانيا (طرابلس) ورمز نبات السيلفيوم الذي يرمز إلى سيريانكا (برقة) مع شعار الحزب الفاشي الإيطالي في الأعلى.

وبالعودة إلى أصل التسمية، فمن المعروف أن الليبيين أو اللوبيين هم أسلاف الشعوب البربرية (الآمازيغية) التي تمثل السكان الأصليين للمنطقة، وقد تأثروا تأثرا بالغا بالحضارة الكنعانية (الفينيقية) مع وصول الزحف القادم عبر البحر من الساحل الشرقي للمتوسط وذلك لسببين أساسيين هما: أن اللغة الفينيقية كانت أولى اللغات السامية المكتوبة التي تعلمها اللوبيون في زمن مبكر، واستمدوا عن طريقها كثيرا من عناصر الثقافة الشرقية،



بحلول الثالث من ديسمبر 2024 يكون قد مرّت تسعون عاما على إطلاق اسم ليبيا على المساحة الجغرافية المعروفة اليوم بنفس الاسم، واعتماده رسميا لأول مرة كهوية للمكون السياسي الذي بات يشمل الأقاليم التاريخية الثلاثة: طرابلس وبرقة وفزان.

قبل 90 عاما من الآن لم تكن هناك ليبيا التي نعرفها الآن ولكن الثابت اليوم أن الليبيين يستطيعون بالفعل تأكيد جدارتهم بوطنهم الرائع والجميل عبر الدفاع عنه والإطاحة بمن يتآمرون عليه

في 3 ديسمبر من عام 1934، صدر من العاصمة الإيطالية روما المرسوم الملكي التشريعي رقم 2012 القاضي بأن تحمل المستعمرات الواقعة في شمال أفريقيا رسميا اسم ليبيا، لتصبح بذلك مستعمرة واحدة مقرها الرئيسي طرابلس، تؤخذ من الناحية الإدارية إقليمي طرابلس وبرقة اللذين كانا يعتبران سابقا مفرزتين إيطاليتين منفردتين.

عندما وصل إيتالو بالبو، حاكم طرابلس وبرقة الجديد في يناير 1934، بدأت تتكشف متغيرات جديدة حول موضوع إدارة المستعمرة، مثل قضايا التعاون والتعامل بين السكان المحليين والمستوطنين الإيطاليين، وبينهم وبين "الوطن الأم إيطاليا". وذلك بعد عامين

العراق الذي أصبح بين كماشيتين

دولي لمنع قصف الأراضي العراقية من خلال زيارته إسبانيا. لكن بالمقابل، تصاعدت أصوات من الفصائل العراقية، من بينها حركة النجباء، تحذر الحكومة من التواطؤ مع العدو الإسرائيلي؛ وتؤكد أنها ستضحي بالنظام السياسي في العراق إذا تم تخييرها.

كل الاحتمالات تؤكد أن الإدارة الأمريكية الجديدة ستخضع إلى حليفها إسرائيل في ضرب العراق، وقد يكون موعد الضربة قريبا من تاريخ تنصيب ترامب في البيت الأبيض، خصوصا مع الدلائل والوقائع التي أثبتت أن العراق يمتلك صواريخ تصل إلى مدبات تتجاوز 150 كلم، متحديا الشروط والالتزام الدولي الذي ألزمه بوجود ألا يمتلك صواريخ

تبعد أكثر من ذلك المدى، تعتبرها الولايات المتحدة مخالفة للقانون الدولي قد تعيده إلى البند السابع، الضربة الإسرائيلية القريبة للعراق بدأت تحشد لها الفصائل من خلال التحشيد والتسليح، وإخلاء المواقع المهمة، واختفاء قادتها.

يبدو أن سيناريو فصل الساحات وتشجيرها قد تم إقراره إسرائيليا بعد أن أوصلت الفصائل رسائلها باستمرار قصف الأهداف الإسرائيلية رغم إعلان الهدنة في لبنان، حيث منعت السفارة الأمريكية في بغداد

من إرسال المساعدات جوا إلى لبنان دون المرور بنقطة تفتيش مقامة في الأردن، على اعتبار أن تلك المساعدات قد تتضمن مواد ممنوعة تصل إلى حزب الله اللبناني من العراق حسب صحيفة "ذا كرايبال الأمريكية".

العراق الذي أصبح بين كماشة الفصائل المسلحة التي بدأت تُجهز حشودها للمواجهة العسكرية، من خلال التدريب واستقبال شحنات المسيرات والصواريخ التي تأتي من إيران، وبين الضغط الأمريكي الذي بدأت عقوباته الاقتصادية وحتى العسكرية تلوح في الأفق، إضافة إلى ما يترتب عليه من تغييرات في النظام السياسي قد ترسم لهذا البلد بدايات أو نهايات لا يمكن التنبؤ بها.

رومانوسكي لتحل محلها تريسي ان جاكوبسون، التي تعهدت أمام الكونغرس الأمريكي بمحاربة إيران وقطع أنزعها في العراق بمواجهة علنية ومباشرة، في تحول جذري يمثل تغييرا في سياسة البيت الأبيض، عكس السياسة الناعمة التي كانت تنتهجها رومانوسكي.

أوضح تقرير نشره معهد "متمدى الشرق الأوسط الأمريكي" بعنوان "إذا غادر ترامب العراق، فسكون ذلك هدية لإيران والصين"، أن أمام الولاية الثانية لترامب فرصة إعادة تعديل السياسة التي انتهجها جو بايدن، والتي من بينها محاولة استرضاء إيران، لتحل محلها سياسة الضغط الأقصى التي تجمع بين السياسة والاقتصاد.

صورة الواقع السياسي العراقي تشبه سفينة تبحر في بحر متلاطم الأمواج وعلى ظهرها أكثر من ربّان يريد القيادة، محصلتها غرق هذه السفينة بعد أن ضاعت بوصلتها. في الوقت الذي يسعى فيه رئيس الوزراء محمد شياع السوداني إلى تجنب العراق ويلات الحرب وبعده عن الصراع الإقليمي، بعد أن اكتسب تأييدا عربيا من خلال الجامعة العربية، يحاول تجديد ذلك التأييد من خلال الاتحاد الأوروبي وكسب تأييد



المنظومة السياسية في العراق تعيش حالة من الاسترخاء واللامبالاة، يدفعها شعور ببقائها الأبدى، غير مُبالية بالتحوّلات الكبرى التي بدأت تعيد رسم الخارطة السياسية، وكأنها خارج اللعبة، ذلك الغرور السياسي يُبني على وهم زائف وعدم الاعتراف بأن عنصر المفاجأة جزء من طبيعة العمل السياسي.

بات في حكم المؤكد أن المنطقة برمتها على موعد مع أربع سنوات حافلة بالتغيرات، بدأت بعملية طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر 2023، وتستمر مع جلوس دونالد ترامب في البيت الأبيض. ويسود الاعتقاد في الأوساط السياسية أن الملف الأهم لترامب سيكون عراقيا، بعد أن أدرك الجمهوريون الخطأ الذي وقع فيه الديمقراطيون حين سلّموا العراق على طبق من ذهب لإيران. لذلك، وكما يقولون، إن الكتاب يُقرأ من عنوانه، فقد اختار ترامب تشكيلة وزارية من شخصيات تعرف بدعمها المطلق لإسرائيل وعدائها المعلن لإيران. أول الغيث للعراقيين هو مغادرة السفارة الأمريكية في بغداد إلى لبنا



في انتظار نهايات لا يمكن التنبؤ بها

العراق وإمكانية الرد النوعي

الولايات المتحدة عليها مسؤولية قانونية تجاه العراق، خصوصا في ظل أجواء الاتفاقية الإستراتيجية التي وقعت بين العراق وواشنطن والتي ترسم خارطة العلاقة وتحدد طبيعة هذه العلاقة، وأن لا تقف مكتوفة الأيدي أمام أي تجاوز على السيادة العراقية، خصوصا أن هناك جهودا جدية تبذل من قبل الحكومة العراقية في إبعاد العراق عن أي حرب يمكن أن تتسع في المنطقة، وأن يتحول إلى ساحة حوار ومنطلق إلى التهذئة فيها.

إمكانات الدفاع عن أرضه وسماؤه ضد أي تهديد. بل وصل الحال إلى عدم تجهيز الطائرات التي ادعت واشنطن أنها جهّزتها لسلّاح الجو العراقي بأي تكنولوجيا حديثة تتسق مع حجم التطور الذي يشهده الطيران الحربي، أو مع طبيعة المعركة التي تسيطر فيها إسرائيل على الجو وربما يحقق فيها بعض النقاط في ضربة للبنى التحتية والأبرياء. وهذا ما يريده التحالف الدولي، أن يبقى العراق "مباحا" من قبل الجميع، وتحييدا للكيان الإسرائيلي الذي يحاول استفزازَه ودفعه باتجاه الحرب وتوسيعها في الشرق الأوسط، وأن يبني ضعيفا غير قادر على حماية أمنه وسيادته التي تستباح يوميا من قبل الإدارة الأميركية وسماؤه تحت سطوة المسيرات الأميركية والإسرائيلية على حد سواء.

التهديدات التي توجّهها إسرائيل للعراق بحجة دور الفصائل المسلحة العراقية تبرير لا لضربة ليست جديدة. الإسرائيليون يمارسون الحرب العلنية ضد العراق ويحاولون جره إلى حرب مفتوحة. وهذا ما شهدناه في الحرب التي شنت ضد غرة وجنوب لبنان، إذ يسعى الكيان الإسرائيلي إلى تحقيق نصر عبر فتح الجبهات وتوسيع الحرب على أمل تحقيق بعض الانتصارات لتعويض فشل متكرر داخليا أو على جبهتي غرة وجنوب لبنان، والتي تميزت فيها المقاومة بالإدارة العالية للمعركة، والقدرة على مسك الأرض وتوجيه الضربات النوعية.

نعم، ربما العراق لا يمكنه صد الهجوم الإسرائيلي المزمع والذي يهدف إلى ضرب المواقع العسكرية والحيوية العراقية، وربما يذهب أبعد من ذلك في استهداف الشخصيات العسكرية والسياسية العراقية. وهذا الاستهداف ليس بجديد على العراق من قبل الكيان الإسرائيلي، خصوصا وأن العراق مستهدف ليس الآن بل منذ عشرات السنين، بدءا من ضرب المفاعل النووي العراقي وانتهاء باستهداف قياداته بعد عام 2003.



منذ عام 2003، والعراق يحاول تطوير قدراته العسكرية عبر تجهيزه بالقدرات العسكرية سواء من الولايات المتحدة أو من أي منشأ آخر، من أجل رفع قدرته للوقوف بوجه التحديات التي تعترض أمنه وسيادته. وبالرغم من عدم إيفاء هذه الدول بوعودها التي قطعتها للعراق في تجهيزه بالسلاح، إلا أن التهديدات التي تعرض لها من قبل المجاميع الإرهابية والحرب الطائفية منذ عام 2004، وبقدراته العسكرية البسيطة التي يمتلكها، لم تنفّه عن الوقوف بوجه هذه العصابات وهزيمتها وتحريم أرضه من عصابات داعش. ولكن بقيت الإمكانات العسكرية قليلة وبسيطة لا ترقى إلى مستوى التطور الذي يشهده العلم العسكري والياته ووسائله التي بدأت بالذهاب نحو استخدام الذكاء الاصطناعي. وبالرغم من تصريحات المسؤولين العسكريين عن قدرة الجندي العراقي، إلا أن هذه القدرة تركزت على الأساس العقائدي فقط، وليس على أساس تطور التجهيز العسكري وتوفير الإمكانات العسكرية له، كما هو معمول به في الدول المتقدمة أو التي تتفخر بجيوشها على مر التاريخ.

الولايات المتحدة تقع عليها مسؤولية قانونية تجاه العراق خصوصا في ظل أجواء الاتفاقية الإستراتيجية التي وقعت بين بغداد وواشنطن والتي ترسم خارطة العلاقة وتحدد طبيعتها

سماء العراق هي الأخرى ما زالت محتلة من قبل التحالف الدولي، والذي لا يسمح للعراق بامتلاك حتى

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

خطة عراقية لدعم إنتاج الدواجن وتشجيع الاستثمار في القطاع

تسعى الحكومة العراقية عبر إطلاق خطة جديدة إلى العناية بقطاع الدواجن ودعمه، والذي مر بمشاكل متتالية خلال السنوات الأخيرة، ولعل من أبرزها الجفاف، مما كبل المنتجين حتى مع الدعم الضئيل الذي تقدمه لهم بفعل التكاليف التي أرهقتهم، وتسبب في فجوة استهلاكية بالبلاد.

ويصرى الخزاعي أن كلفة إنتاج كرتونة البيض المكونة من 12 طبقة لا تتجاوز 40 ألف دينار (30.2 دولار)، بينما تتراوح كلفة إنتاج الكيلوغرام الواحد من لحم الدجاج بين ألفين و2250 ديناراً (1.5 و1.7 دولار). ولفت إلى أن بعض المربين يواجهون زيادة في التكاليف لعدم تحقيقهم للطاقات الإنتاجية المطلوبة، بسبب الأضرار أو سوء الإدارة، مما يؤدي إلى ارتفاع التكاليف مقارنة بالمربين الآخرين.



محمد الخزاعي
زيادة تكاليف الإنتاج
أحياناً سببها الأمراض
أو سوء الإدارة

وفي سبيل حماية المنتجات المحلية، فرضت وزارة الزراعة قبل فترة زيادة على الرسوم الجمركية على واردات البيض والدجاج. وأكد الخزاعي أن قطاع الدواجن يعد من القطاعات الواعدة، وأن الوزارة تدعمه بقوة من خلال حماية المنتج المحلي، رفع الرسوم الجمركية إلى 70 في المئة على البيض المستورد، و50 في المئة على الدجاج المجزأ كاملاً، و25 في المئة على المقطعات.

وأشار إلى أن هنالك مشكلة في ارتفاع أسعار الوقود وضعف التجهيز الكهربائي، أما أسعار الأعلاف فلا تزال مقبولة، ما يتيح للمربين تحقيق أرباح جيدة من مشاريعهم.

ويحتل البلد النقطي المركز التاسع كأكبر مستورد للحوم الدجاج عالمياً، حيث تبلغ الفاتورة السنوية في المتوسط حوالي 800 مليون دولار، بينما باتت في المرتبة الرابعة عربياً، وفق خدمة الزراعة الخارجية التابعة لوزارة الزراعة الأمريكية.

وخلال السنوات الأخيرة عانت الزراعة المحلية من نقص ططول الأمطار المرتبط بالتغير المناخي، وأيضاً قلة المياه المتدفقة عبر النهرين الرئيسيين، دجلة والفرات، وعقود من الصراع الذي تداخل مع هذا القطاع الاستراتيجي.

وفي شهر نوفمبر 2021 اعتمدت وزارة التجارة آلية لمكافحة التهريب تتيح فرز المنتجات المحلية عن المهرب وطرحها في كافة المحافظات من خلال الشركة العامة للتجهيزات الزراعية لاستقرار السوق المحلي وخصوصاً بيض المائدة وكذلك دجاج اللحم.

وأجبرت هواجس الأمن الغذائي السلطات العراقية في العام 2019 على اعتماد آليات للحد من تهريب المحاصيل الزراعية، وخصوصاً بيض المائدة وكذلك دجاج اللحم بهدف إحلال الاستقرار في السوق المحلية.

وتصنف الأمم المتحدة العراق بين الدول الخمس الأكثر عرضة لتغير المناخ على مستوى العالم، وهو ما يجعل الأمن الغذائي أولوية للحكومة.

لكن البلاد، ثاني أكبر منتج في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) ستواجه أيضاً تقليصاً في الميزانية في العام المقبل بعد انخفاض أسعار النفط.

وتتهم الحكومات العراقية المتعاقبة بسوء التصرف في إدارة أزمة الجفاف وبالتعاطي الضعيف مع إيران وتركيا اللتين تسيّدان سدوداً على نهري دجلة والفرات تنقص حصّة البلاد المائية.



إطعام 45 مليون شخص مهمة شاقة

بغداد - كشفت وزارة الزراعة العراقية الاثنين عن خطة لدعم قطاع الدواجن وتشجيع الاستثمار فيه، وحددت الاحتياجات الاستهلاكية من البيض ولحم الدجاج، مؤكدة أن الإنتاج المحلي من المنتجات الحيوانية لا يغطي حاجة السوق بالكامل.

وقال المتحدث باسم الوزارة محمد عبدالرضا الخزاعي إن "الوزارة تعمل على تحديد الاحتياجات من البيض ولحم الدجاج بناءً على حاجة الفرد السنوية لهذه المنتجات".

ويقدر استهلاك الفرد العراقي بنحو 220 بيضة سنوياً، وقراءة 22 كيلوغراماً من لحم الدجاج، وفي ضوء ذلك يتطلب الأمر حوالي 10 مليارات بيضة، وأكثر من 900 ألف طن من لحوم الدجاج لتغطية الطلب المحلي.

وبحسب النتائج الأولية للتعداد العام للسكان الذي أجرته الحكومة الشهر الماضي، يبلغ عدد العراقيين حوالي 45.5 مليون نسمة.

وتقوم صناعة الدواجن بدور حيوي في ضمان الأمن الغذائي للبلاد إلى جانب لحوم المواشي، كما تسهم في تلبية طلب المستهلكين على المنتجات الغذائية عالية الجودة.

وأوضح الخزاعي في تصريح لوكالة الأنباء العراقية الرسمية أن الإنتاج الحالي من البيض يصل إلى 6.5 مليار بيضة، بينما الإنتاج من لحوم الدجاج يبلغ 350 ألف طن، مؤكدة أن الوزارة وضعت خطة لتشجيع الاستثمار في قطاع الدواجن.

وذكر أن هناك العديد من الطلبات لإنشاء مشاريع في قطاع الدواجن، بعضها تم منحه الموافقات، والبعض الآخر لا يزال قيد الإنجاز.

ووفق بيانات رسمية تعود إلى عام 2023، يبلغ عدد مشاريع الدواجن المجازة وغير المجازة نحو 7 آلاف مشروع لإنتاج الدجاج اللحم ونحو 400 مشروع للبيض في جميع أنحاء البلاد.

ورغم إمكانية تغطية الإنتاج المحلي من بيض المائدة وفروخ اللحم لإنتاج العراق، لكن المشكلة، وفق الجمعية العراقية لرعاية منتجي الدواجن هي في المستورد وخاصة المهرب الذي يوغته الرديئة ينافس أسعار المنتج المحلي.

الاحتياجات السنوية لتغطية الطلب المحلي

- 900 ألف طن من اللحوم
- 10 مليارات بيضة

وتسبب هذا الأمر في انسحاب البعض من المشاريع المحلية لعدم القدرة على مقاومة الخسائر التي تعرضوا لها خلال السنوات الأخيرة جراء مزيج من الازمات.

ويعد القطاع أحد المجالات المهمة للاقتصاد، وأقرن إهماله بروت مشاكل كثيرة منها زيادة طوابير البطالة، حيث أن العمل لا يقتصر على مشروع الدواجن في حد ذاته، بل بالمجالات المرتبطة به.

وترافق إنتاج الدواجن حلقات متعددة تشمل العمال وأصحاب الوقود والميكانيكيين والكهربائيين والسائقين وغيرها الكثير من الوظائف.

التعاونيات تنعش القدرة التنافسية للاقتصاد التضامني في المغرب

حرص حكومي على دعم القطاع عبر مجموعة واسعة من البرامج



التسويق مرحلة حتمية للاستثمار

وبيعها أو تسليمها للأغيار في أحسن الظروف. وتنمية نشاطهم وتنميته إلى أقصى حد.

5 آلاف تعاونية منتشرة في جمع أنحاء البلاد منها 568 تعاونية نسائية، وفق الأرقام الرسمية

وتلعب التعاونيات دوراً كبيراً في تنمية العديد من المناطق من خلال خلق فرص الشغل المباشرة وغير المباشرة ومكافحة الهشاشة الاجتماعية، والمساهمة في تسويق المنتجات المحلية، وتحسين دخل الأسر.

وعلى سبيل المثال، يمنح برنامج "لالة المتعونة"، الذي أطلق في 2020 بشراكة مع مكتب تنمية التعاون، دعماً مالياً للتعاونيات النسائية المغربية ويخصص لأفضل المشاريع التي تقدمها التعاونيات النسائية والتي تهدف إلى تطوير أنشطتها.

وحسب خبراء يعتبر الاقتصاد الاجتماعي والتضامني من الداعمين الأساسية التي يراهن عليها المغرب للنهوض باوضاع الفئات الاجتماعية ذات الدخل المحدود وللمساهمة في النهوض بالتنمية المستدامة.

ورأوا أن ذلك سيكون من خلال التوظيف الأمثل للفرص المتاحة والمادية غير المادية التي تنتجها يد الصانع التقليدي والمرأة القروية والحضرية.

شبكة من التعاونيات عبر برنامج روابط، وإطلاق منصة تجارية رقمية تضامنية. واعتبرت سناء علمي أفيال المكلفة بمهمة لدى الإدارة العامة لشركة الفوسفات الحكومية أن تنظيم قطاع وأنشطة الاقتصاد التضامني والاجتماعي بالغرب مهم من خلال الذكاء الجماعي وتداخل الحقول المعرفية والعلمية المساهمة فيه.

كما طالبت أفيال منسقة أبحاث التمكين الترابي والتنمية بالشركة في ندوة علمية بضرورة سن قانون ينظم المجال برمته، مع توضيح سبل تمويله وتقنيته، ما يسمح بوضع وتنفيذ سياسات عمومية ترابية تنموية مندمجة ودقيقة الاستهداف والأثر.

وتقدم نواب حزب الحركة الشعبية بمقترح قانون لمساعدة التعاونيات التي تعاني العديد من الإشكالات، منها التمويل والتسويق، وإشكالية تعقيد البرامج، ناهيك عن انعدام التاطير والمساهمة النوعية والكيفية، وعدم توفر جهات على مراكز تنمية التعاون ونخص بالذكر جهة درعة - تافيلالت.

ويهدف مقترح هذا القانون إلى وضع اختصاصات محددة تنظم أعمال التعاونيات في جميع فروع النشاط الإنساني، وتستهدف أساساً حسب المقترح ضمان التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لأعضائها.

كما يرمي إلى تشجيع روح التعاونية ومبادئها لدى أعضائها، بالإضافة إلى تمكين أعضائها من تخفيض تكلفة الإنتاج وتحسين جودة المنتجات أو الخدمات

تزايد رهان المغرب على الاقتصاد التضامني في سياق إستراتيجية الحكومة نحو تحقيق التوازن بين المتطلبات الاقتصادية والعدالة الاجتماعية، من بوابة التعاونيات التي تشكل جدار صد للكثيرين من خلال توليد الوظائف وتحريك أنشطة الأعمال في أنحاء البلاد.

ويرتكز البرنامج على ثلاثة محاور تتمثل في التشخيص الاستراتيجي للتعاونيات المستفيدة لإعداد مخططات تطويرها ثم التدريب الجماعي لمُسْطَرِها في المجالات التقنية ومجالات الحوكمة والتدبير والتسويق، وكذلك المواكبة الفردية للتعاونيات لمدة سنتين لإنجاز مخططات تطويرها.

وعرف الاقتصاد الاجتماعي والتضامني تطوراً كبيراً خلال السنوات الأخيرة، كرهان إستراتيجي من أجل توفير فرص العمل ونشر التنمية ومكافحة الفقر والإقصاء الاجتماعي، وتوزيع الثروة على جميع جهات البلاد (العدالة المجالية) وعلى جميع فئات المجتمع (العدالة الاجتماعية).

وتساهم التعاونيات خاصة النسوية منها بشكل أساسي ومهم في تنشيط الحركة الاقتصادية والتنموية لاسيما بدواير العالم القروي والجبلي، عبر تحسين ظروف عيش الأعضاء وضمان دخل قار لائق لمئات الآلاف من المتعاونين والمتعاونات.

وشدد رشيد ساري، رئيس المركز الأفريقي للدراسات الإستراتيجية والرقمنة، في تصريح لـ"العرب" على القدرة التنافسية لهذا القطاع باعتباره رادفاً من روافد التنمية الاقتصادية.

ولفت في حديثه إلى أن كل البرامج والتساريع والخطط عوامل ستمكن المغرب من تحسين النمو من خلال تشجيع المشاريع المحلية والريادة في تصنيع وإنتاج مجموعة من المنتجات المحلية.

ولمواكبة التحولات الاقتصادية تلعب المعارض الجهوية مثل درعة - تافيلالت دوراً في تسويق منتجات قطاعي الزراعة والصناعة التقليدية، وفرصة للتواصل مع كافة الفاعلين والمتدخلين في مجال الاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

كما تعمل على التعريف بدورها في تحقيق التنمية المستدامة، وتتميز بمنتجات قطاعات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، وإرساء ديناميكية جديدة في مجال تسويق وترويج المنتجات.

ومن أجل لعب دور أكبر في تطور الاقتصاد الاجتماعي والتضامني تساهم شركة الفوسفات في دعم تطوير البنيات التحتية وتشجيع إطلاق التعاونيات النسائية لتمكين المرأة ودعم نهج الجودة لتطوير زراعات ذات قيمة مضافة من خلال التشبيك وتوفير الموارد البشرية والمالية.

وساهمت الشركة في مواكبة وتدريب أكثر من 800 تعاونية مغربية وأفريقية في إطار برنامج "جيل المتضامن" ودعم التعاون في إطار برنامج "لالة المتعونة". كما ساهمت في دعم تعاونيات في 12 جهة في المغرب، منها جهة درعة - تافيلالت في إطار برنامج مراقبة، وتوفير



محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - يبذل المسؤولون المغربي جهوداً من أجل الاستفادة من البرامج التي تندرج ضمن الاقتصاد الاجتماعي التضامني والذي تحول عليه السلطات كثيراً لتحفيز الأعمال ونمو الناتج المحلي الإجمالي في المرحلة المقبلة.

وفي إطار تفعيل الاختصاص الذاتي المتعلق بإنعاش الاقتصاد الاجتماعي والمنتجات الجهوية، كشفت أرقام رسمية لوزارة الصناعة التقليدية والاقتصاد التضامني والاجتماعي، عن تسجيل أقاليم جهة درعة - تافيلالت بالجنوب الشرقي، لتقدم إيجابياً في هذا المضمار. وبلغ عدد التعاونيات المتعلقة بالاقتصاد الاجتماعي والتضامني في تلك الجهة مع نهاية 2023 أكثر من 5 آلاف تعاونية 568 منها نسائية.



رشيد ساري
القدرة التنافسية
للقطاع مهمة كونه
من روافد التنمية



سناء أفيال
يجب سن قانون
لتنظيم القطاع مع
توضيح سبل تمويله

وتظهر المعطيات التي أوردها جواب وزيرة السياحة فاطمة الزهراء عمور على تساؤلات نواب البرلمان تسجيل النسيج التعاوني بجهة درعة - تافيلالت حقق طرفة مهمة من حيث عدد التعاونيات. وتضم تلك التعاونيات في عضويتها أكثر من 76.1 ألف متعاون ومتعاقبة، منها 568 تعاونية نسائية أو نوع الأنشطة التي تراوله.

وفي ما يتعلق بالحصيلة المرحلية لبعض المنجزات التي تم تحقيقها على مستوى هذه الجهة، لفتت عمور إلى مساهمة الوزارة في تمويل 23 مشروعاً تنموياً مقدماً من طرف الجمعيات وشبكات الجمعيات في إطار برنامج موازنة.

وأكدت على مواصلة تنفيذ برنامج (مراقبة) لمواكبة التعاونيات حديثة التأسيس، خدمة لقطاع الاقتصاد الاجتماعي والتضامني الذي يشكل مجالات وأعداً للتنمية السوسيو - اقتصادية وإطاراً مناسباً لتطوير المبادرات المحلية باعتباره اقتصاداً للغرب. ويجدر التذكير أن برنامج مراقبة يهدف إلى دعم ومواكبة التعاونيات حديثة التأسيس التي لا يَمِرُّ على تأسيسها أربع سنوات.

صندوق أوبك للتنمية يعاخذ جهود تعزيز الأمن الغذائي في أفريقيا

وللاستجابة للطلب المتزايد من الدول الشريكة فقد تم تطوير برنامج الإقراض الخاص بالصندوق في جميع المجالات، كما حشد مع بنوك التنمية متعددة الأطراف ومؤسسات تمويل التنمية موارد تمويل إضافية لدعم التنمية.



عبد الحميد الخليفة
القرض يعكس التزامنا
بتعزيز التنمية عبر
التمويل المبتكر

ووصل حجم التمويلات، التي قدمها الصندوق في العام الماضي، إلى مستوى قياسي قفده 1.7 مليار دولار عبر 55 مشروعاً على مستوى العالم، مما عزز من المرونة الاجتماعية والاقتصادية والنمو المستدام.

مجموعة إي.تي.سي، أحد أكبر مديري سلسلة توريد السلع الزراعية في أفريقيا. وأعلن أنه أول قرض لصندوق أوبك يرتبط بالاستدامة، حيث تتضمن شروط القرض تحقيق أهداف بيئية واجتماعية وتحسين الحوكمة وتحفيز تحسين سبل حياة المزارعين وتعزيز الأمن الغذائي.

وأكد مدير عام الصندوق عبد الحميد الخليفة أن القرض الأول للصندوق المرتبط بالاستدامة، يوضح التزام الصندوق بتعزيز التنمية المستدامة من خلال التمويل المبتكر.

وأشار إلى اهتمام الصندوق بمعالجة الأمن الغذائي وتعزيز سلاسل القيمة الزراعية وتحسين سبل عيش صغار المزارعين في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، والالتزام بتضمين الاستدامة في صميم عمليات الصندوق مع القطاع الخاص.

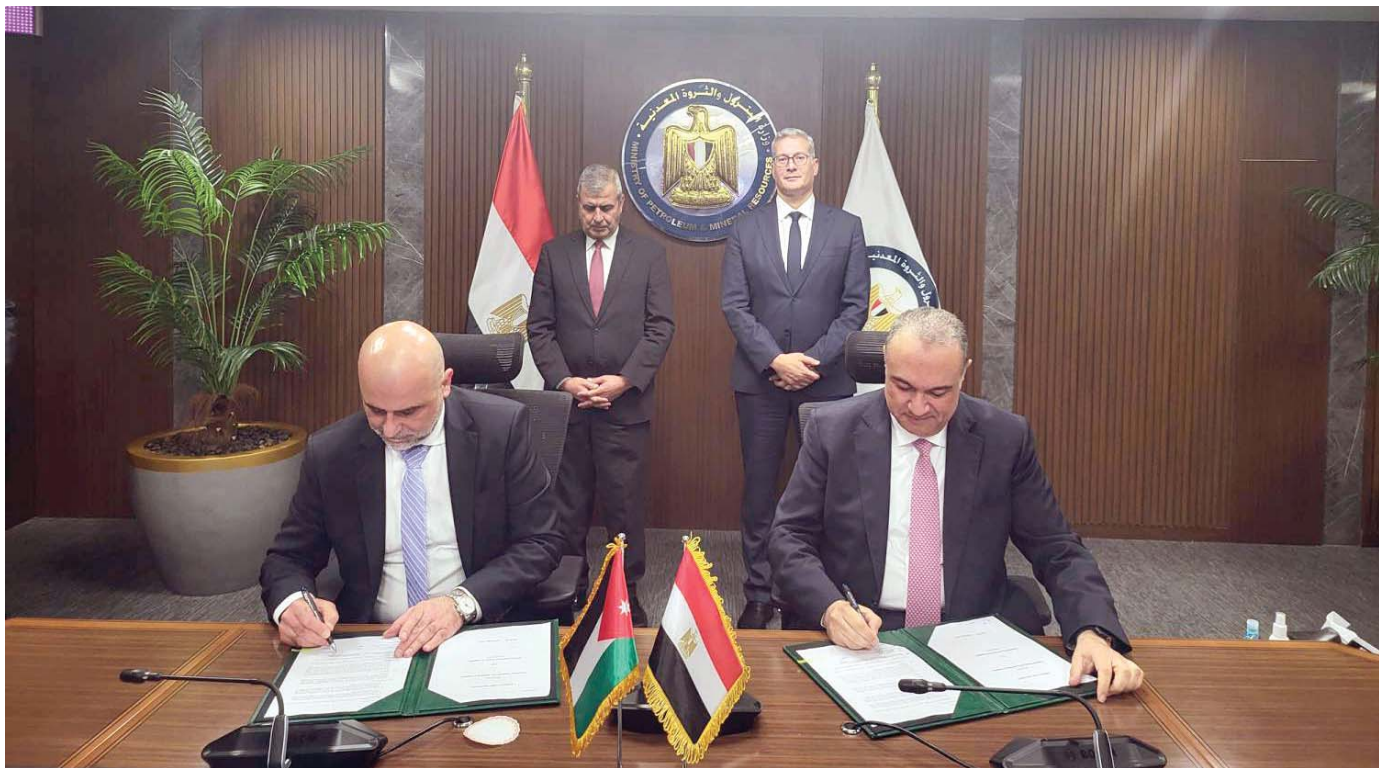
فيينا - عزز صندوق أوبك للتنمية من مساهمته لمعاودة جهود الحكومات الأفريقية في مسار دعم الأمن الغذائي في القارة، التي هي في حاجة إلى المبادرات من الدولارات لمواجهة التحديات الكثيرة وعلى رأسها الاحتباس الحراري والتضخم.

وصندوق الصندوق، ومقره فيينا، على قرض بقيمة 40 مليون دولار لتعزيز أنظمة الغذاء ودعم سبل عيش أكثر من 600 ألف مزارع والحد من التأثيرات البيئية وتعزيز الأمن الغذائي في جميع أنحاء أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

وبمساهم الجفاف في عجز القطاع الزراعي في أفريقيا، إذ لم تعد الأنظمة الحالية مجهزة للتكيف مع تغير المناخ أو التخفيف من تبعاته مع احتداد الجفاف والارتفاع الكبير في درجات الحرارة. وأوضح صندوق أوبك في بيان أن التمويل يساهم في تعزيز رأس مال

الأردن ومصر يسرعان وتيرة التكامل في صناعة الغاز

إبرام اتفاق جديد بين الطرفين يتيح استغلال بنية الغاز التحتية للضغط أكثر على التكاليف



التعاون مفيد ليس في الأزمات فقط!

وبلغ متوسط إنتاج حقل ظهر 1.9 مليار قدم مكعبة يوميا في النصف الأول من العام الجاري، وهو أقل كثيرا من الذروة التي بلغها في 2019، ما أثار تهنات حول مشكلات فنية وتوقف الاستثمار في الحقل العملاق.

وتعاقدت القاهرة في مايو الماضي مع شركة هوج النرويجية للغاز لاستئجار الوحدة العائمة هوج جالبيون حتى فبراير 2026، بهدف المساهمة في تأمين الاحتياجات الإضافية للاستهلاك المحلي من الغاز خلال أشهر الصيف.

كما تعززت مواصلة استيراد الغاز حتى أواخر العقد الحالي لتوفير احتياجات البلاد، في ظل التناقص الطبيعي للحقول والذي هوى بإنتاجا البلاد إلى 4.3 مليار قدم مكعبة يوميا من الغاز. وبحسب ما تشير إليه التقديرات الرسمية، تبلغ الاحتياجات اليومية لمصر حوالي 6 مليارات قدم مكعبة وتزداد في فصل الصيف.

مع إحدى الشركات العالمية، تعمل على استقبال شحنات الغاز المسال وإعادة تغويره وإدخاله على الشبكة المحلية.

10 ملايين دولار الكلفة السنوية التي سيدفعها الأردن مقابل استغلال شبكة الغاز المصرية

وفي أكتوبر الماضي وقعت شركة غاز مصر اتفاقا مع شركة تطوير العقبة لتنفيذ مشروع لتزويد مدينة القويرة الصناعية بالغاز. وكانت مصر تخطط لأن تصبح مُصدرا رئيسيا للغاز بعد أن اكتشفت شركة إيني حقل ظهر البحري العملاق في 2015، لكن الإنتاج المحلي يتراجع منذ 2021 ليلعب أدنى مستوى له في ست سنوات هذا العام.

لدى البلدين خبرات متراكمة في المجال يمكن الاستفادة منها خلال الفترة المقبلة وتعظيمها، لاسيما أن لدى البلدين بنية تحتية "تميزة" في القطاع. وتقدر تكاليف الغاز الذي يتم استهلاكه بحوالي 3 ملايين دولار للشحنة و5 ملايين دولار للنقل عبر شبكة الغاز المصرية، ما يعني أن الكلفة السنوية للأردن لن تتجاوز 10 ملايين دولار.

وبلغت كلفة مشروع ميناء الغاز في العقبة حوالي 70 مليون دولار سنويا، وهو ما يوضح الفارق الكبير بين استخدام الغاز المسال عبر الاتفاقية والتكاليف المرتفعة للميناء الأردني. وقال بدوي إن "الاتفاق يأتي في إطار التزام البلدين بالتكامل في قطاع الغاز للمساهمة في تأمين الإمدادات، عبر الاستفادة من البنية التحتية". وتدرس القاهرة بالشراكة مع عمان التعاقد على تصنيع وحدة تغوير عائمة

وبموجب الشراكة سيتم تحديد أولوية استخدام بواخر الغاز بين الجانبين في حال وجود حاجة متزامنة، مع تخصيص 350 مليون قدم مكعبة يوميا للأردن، أي 50 في المئة من قدرة باخرة واحدة أو 25 في المئة من قدرتين. وتعليقا على الخطوة قال الخرابشة، في تصريح صحفي عقب التوقيع، إن "الهدف الرئيسي من الاتفاق هو الاستفادة من موارد البلدين بكفاءة أعلى وكلفة أقل".

وأكد أن استخدام الباخرة العائمة سيكون حتى نهاية عام 2026، وبعد ذلك سيتم استخدام وحدة التغوير الشاطئية التي يتم تنفيذها حاليا في العقبة، لافتا إلى أن مشروع ميناء الغاز المسال الجديد قد تمت مباشرة تنفيذه من قبل المقاول خلال الشهر الحالي. ووصف العلاقات الأردنية - المصرية بأنها إستراتيجية في مختلف المجالات خاصة التعاون في الطاقة، مؤكدا أن

قطع الأردن ومصر خطوة كبيرة باتجاه تطوير بنية الغاز التحتية بعد أن تنامي اهتمام السلطات في البلدين بتعزيز قدراتهما وبشكل موحد في هذا المضمار لمواجهة التكاليف الكبيرة واستغلال الإمكانيات التي يوفرها كل منهما للآخر لتأمين الإمدادات بشكل مستدام.

القاهرة - أبرم الأردن اتفاق تعاون الإنشئ لاستغلال بنية الغاز التحتية في السوق المصرية، يستخدم بموجبه الجانب الأردني وحدات التخزين والتغويز العائمة في مصر خلال العامين المقبلين، ليدخلا بذلك مرحلة أخرى من توحيد الجهود في هذا المجال. وتسعى هذه الشراكة إلى توفير بديل من وأقل كلفة لتزويد الأردن بالغاز الطبيعي المسال، في الوقت الذي يتم فيه إنجاز مشاريع البنية التحتية الجديدة في البلدين، بهدف تأمين احتياجاتهما من الإمدادات.



ومسألة تطوير البنية التحتية هي أحد المحاور الإستراتيجية للبلدين، التي تمت مناقشتها على مدار العامين الأخيرين، في ظل وضع متقلب للأسواق بسبب التوترات الجيوسياسية واضطراب الأسواق نتيجة أوضاع الاقتصاد العالمي.

ويقول محللون إن شراكة من هذا النوع تبدو وكأنها استعارة من أفكار البنية التحتية الرقمية، حيث يتم توفير خزانات مثلا، تكون متاحة عند الحاجة، بدلا من أن يشيد كل طرف خزاناته الخاصة به، بهدف توفير بنية تحتية عملاقة لمواجهة ندرة التمويلات. وفي قطاع التكنولوجيا تقوم شركات مثل أمازون ومايكروسوفت وغوغل بتوفير بنية تحتية سحابية للمعالجة والتخزين في السيرفرات بدلا من أن يبني كل عميل خدماته لنفسه.

الانكماش يحاصر آفاق الاقتصاد الروسي في 2025 بفعل كثرة العقوبات

وقال "أنا بالطبع لست من أنصار النظرية النقدية وأعتقد أن معدل التضخم البالغ 8.5 في المئة ليس بالغ الأهمية بالنسبة إلى روسيا، ويمكن التسامح معه".

ويبدو أن العقوبات الغربية والإنفاق المرتفع على الجيش والدعم الحكومي للعديد من القروض وتوقعات التضخم المرتفعة جعلت سعر الفائدة القياسي، الذي بلغ أعلى مستوى له منذ عام 2003، أقل فاعلية.

وقال كوستين "في سياق الإنفاق العسكري المرتفع والعقوبات، قد لا تكون أداة مثل سعر الفائدة فعالة بالكامل في إدارة التضخم".



وأعتبر أن الروبل، الذي خسر 15 في المئة من قيمته أمام العملة الأميركية بعد فترة من الجولة الأخيرة من العقوبات، سيستقر عند حوالي 100 مقابل الدولار بعد فترة من التقلبات. وفي الشهر الماضي تضرر ثالث أكبر مقرض روسي وهو بنك غازبروم، الذي كان يتولى التعامل مع تجارة الطاقة الروسية مع أوروبا. وقال كوستين إنه "مع أسعار الفائدة الحالية، فإن نمو الإقراض الإجمالي سوف يتباطأ إلى 10 في المئة العام المقبل من 20 في المئة خلال 2024 في حين لن تتمكن البنوك الروسية من تحقيق أرباح في العام المقبل كما فعلت في عام 2024".

موسكو - رجح أندريه كوستين، الرئيس التنفيذي لثاني أكبر بنك مقرض في روسيا في تي.بي، أن يتباطأ الاقتصاد المتضرر من العقوبات والعسكرة العام المقبل وأن تنخفض أرباح البنوك، وقد يرتفع سعر الفائدة القياسي إلى 23 في المئة بحلول نهاية هذا العام.

وتوقع أن يتباطأ نمو الناتج المحلي الإجمالي إلى 1.9 في المئة عام 2025، ما يتجاوز توقعات صندوق النقد الدولي البالغة 1.3 في المئة، في حين تتوقع الحكومة أن ينمو الاقتصاد بنسبة 3.9 في المئة هذا العام.

وقال كوستين لرويتز في مقابلة أواخر الأسبوع الماضي إن "الحرب مستمرة منذ ما يقرب من ثلاث سنوات، وفرض عدد كبير من العقوبات. نحن نعيش في وضع غير عادي على الإطلاق"، مشيرا إلى أن ثلث ميزانية الدولة سيذهب إلى الجيش. وأضاف "من المستحيل أن يمر الاقتصاد بمثل هذه الأحداث دون عواقب. لكن البلاد تعيش منذ ثلاث سنوات، وهناك نمو اقتصادي، واقتصاد سليم بشكل عام".

وانتقد كوستين بحذر الموقف النقدي المتشدد للبنك المركزي، قائلاً إن معدل التضخم الحالي لا يتطلب سعر فائدة قياسيا؛ "ثلاثة أضعاف هذا المستوى"، متوقعا بتباطؤ في أسعار الاستهلاك إلى 6.4 في المئة من 8.5 في المئة حاليا. وشبه كوستين، الذي عمل في السفارة السوفيتية في بريطانيا خلال الثمانينات، محافظة البنك المركزي الروسي إلفيرا نابوليونا برئاسة الوزراء البريطانية في القرن العشرين مارغريت تاتشر، التي أطلق عليها لقب "المرأة الحديدية".

وغيرت سفينة ديميتريا 2 اسمها إلى هونغ لو قبل فترة وجيزة من فرض العقوبات عليها وكانت تتنقل سابقا بين جنوب شرق آسيا والصين.

وبدأت السفينة في التحرك غرب شبه الجزيرة الماليزية وأوقفت جهاز الإرسال والاستقبال الخاص بها الخميس الماضي، المعروف باسم "الظلام"، لتجنب تتبع تحركاتها.

32 ناقلة للنفط الخام الإيراني تم فرض عقوبات عليها منذ 11 أكتوبر الماضي

ورجحت شركة استشارات الطاقة (اف.جي.إي) في نوفمبر أن تنخفض صادرات إيران من المكثفات إلى الصين والإمارات إذا شدد الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب العقوبات على طهران، لكن الإمدادات إلى فنزويلا ستستمر.

وأشارت أف.جي.إي إلى أنه لتعويض خسارة الإمدادات الإيرانية سيجري إنتاج المزيد من المكثفات من مشاريع في قطر والسعودية اعتبارا من عام 2026. وتجري معالجة المكثفات، وهي نفط خفيف للغاية، لإنتاج النفط بشكل أساسي، والتي تعمل كمادة خام لإنتاج الكيماويات كما تستخدم المكثفات مخفقا للبخام الثقيل مثل الأنواع القادمة من فنزويلا.

وتصدر إيران حاليا ما بين 100 ألف إلى 150 ألف برميل يوميا من المكثفات، والتي تذهب بشكل أساسي إلى الصين وفنزويلا ودولة الإمارات، وفقا لشركة الاستشارات.

الحظر الأميركي على الناقلات يخنق تجارة النفط الإيرانية مع الصين

وفي الكثير من الأحيان تعبر الناقلات جزءا واحدا من الساق، أي من إيران إلى جنوب شرق آسيا أو من جنوب شرق آسيا إلى الصين، وفقا لبيانات تتبع تستحوذ على حوالي 90 في المئة من صادرات البلد العضو في منظمة أوبك.

وقد دفع هذا المصافي الصينية إلى البحث عن إمدادات بديلة من أفريقيا ومناطق أخرى في الشرق الأوسط، والتقاط النفط غير المباع من دورات التداول السابقة.

ويقول محللون إن المشغلين الذين لديهم سفن خاضعة للعقوبات يخافون من أن السلطات في الموانئ سترفض السفينة، وهو ما يتركهم يواجهون معضلة العثور على شاحن جديد للشحنة، وتحمل الكلفة الإضافية.

وقد وسعت الولايات المتحدة العقوبات إلى حوالي 20 ناقلة نفط خام في الحادي عشر من أكتوبر الماضي، وأضافت 12 أخرى إلى القائمة في الأسابيع التالية.

وفي أكتوبر أضيفت السفينة شاناي كوين إلى قائمة العقوبات الأميركية، وفي الشهر التالي بدأت الإبحار غربا وهي الآن في المياه القريبة من إيران، وفقا لبيانات تتبع السفن. كما أعيدت تسمية الناقلة تحت اسم "ماريغولد" في نوفمبر الماضي وتبحر الآن تحت علم غيانا، بدلا من ماليزيا، وفقا لقاعدة بيانات الملاحة البحرية إيكاويزيس.

ومن خلال تغيير اسم السفينة والعلم الذي تبحر تحته، يراهن مشغلو السفن على أن هذا التكتيك سيتجنب التدقيق أو يثير الشكوك في عمليات التفتيش في الموانئ.

طهران - أدى توسيع العقوبات الأميركية على الناقلات التي تنقل الخام الإيراني إلى عرقلة محور مهم في التجارة، ما أدى إلى إبطاء تسليم النفط من منتج أوبك إلى أحد زبائنه الأكثر قيمة، وهو الصين.

ويتكون تدفق الخام الإيراني من جزأين، إذ تغادر الناقلات الخاضعة للحظر أو تلك المملوكة لإيران محطات البلاد، ثم ترسو في نقطة جنوب شرق آسيا، عادة قبالة ماليزيا. وهنا يتم نقل الشحنة من سفينة إلى سفينة وتنقل ناقلة مختلفة النفط إلى الصين.

ومع ذلك اجتاحت العقوبات عددا من السفن التي كانت تحمل شحنات إلى الصين سابقا. وقد أجبر هذا بعض المشغلين على التحول بعيدا عن هذه المرحلة من التجارة.

ووفقا لبيانات تتبع السفن التي جمعتها وكالة بلومبيرغ، ومصادر مطلعة، طلبت عدم الكشف عن هويتها لأن الأمر حساس، قلل ذلك الوضع عدد



كل التحركات تحت المراقبة

مئتا عام ولا تزال «رحلة حول غرفتي» كتابا يتجاوز زمنه

رواية قصيرة تفتح أفقا لنوع جديد من الاكتشاف

ربما كان غزافيي دوميسستر من أوائل الكتّاب الذين غامروا بالكتابة عن رحلاتهم في أعماق ذواتهم، هناك يحللون الأفكار والذكريات والتصورات وغيرها، ومن هناك يعيدون تقييم ذواتهم لا في عزلتها وإنما في تقاطعها مع عوالمها من أفكار ومفكرين ورؤى وكتابات وغيره.



محمد الحمامصي كاتب مصري

يُعد تاريخ صدور الرواية القصيرة "رحلة حول غرفتي" لغزافيي دوميسستر إلى القرن الثامن عشر، وتحديدًا عام 1794، وهو التاريخ الذي ترك فيه المخطوطة في لوزان مع أخيه الأكبر جوزيف، الذي تولى مسؤولية نشرها في عام 1795، حيث حققت نجاحا حتى طُبعت أكثر من مئتي طبعة قبل عام 1914، وتأثر بها مبدعو القرن التاسع عشر والعشرين.

ولا تزال الرواية مؤثرة حتى الآن لأصالة وعمق فكرتها وجماليتها معالجتها الفنية والأسلوبية، فهي على قصرها تشكل رحلة فلسفية حيث يستدعي خيال المؤلف رؤى أعظم الفلاسفة والعلماء.

تأملات ولقاءات

تعتبر الرواية من روائع ما كتب دوميسטר، حيث تدور أحداثها حول ضابط شاب، تم القبض عليه في قلعة تورينو، حكم عليه بـ42 يوما تحت الإقامة الجبرية في غرفته، وذلك نتيجة إجرائه مبارزة غير قانونية. هذا الحبس المفروض هو ذريعة لقصة رحلة سفر ساخرة حول غرفته في 42 فصلا قصيرا، حيث خادم المؤلف وكتبه والأشياء المختلفة من حوله تلهم تأملاته وتسترجع ذكرياته وتطلق عنان رؤيته للنفس والعقل والروح والجسد والموت والحياة والإخلاص والخيانة والصدقة والعداء من بين المراحل الرئيسية لهذه الرحلة التيوظف أمام المحتسبة ومحاوره فلاسفة ومفكرين، واستراحة تأملية أمام السريين، ولقاءات متعددة مع الصور.



أيمن حسن «رحلة حول غرفتي» يتجاوز بكثير ما يسمى بأدب الرحلة

هذه الرواية القصيرة ترجمها وقدم لها الشاعر التونسي أيمن حسن وفازت عام 2022 بجائزة ابن بطوطة وصدرت عن دار المتوسط. جاءت المقدمة التي عنوانها بـ"الذة المزدوجة" موضحة الأجواء والأفكار التي أحاطت بترجمتها، لتنتقل بعد ذلك لإلقاء الضوء على تجربة الكاتب وأهمية الرواية.

يقول حسن "ولد مشروع هذه الترجمة كالكثير من الأمور الجميلة من حوار شيق مع شاعر عربي عزيز على قلبي وفكري في الآن ذاته. كان ذلك خلال الفترة الأولى لجائحة كورونا، حيث كان يعيش هذا الصديق الحبيب الصحي في إحدى العواصم الأوروبية، وكنت كما أنا اليوم في مدينة الحمامات التونسية على شفاف البحر الأبيض المتوسط. كان حديثنا عن الشعر والمهرجانات والرحلات المنقطعة بسبب ما يشهده العالم. وانتبهنا في خلاصة حديثنا إلى أن البشر لا يعون قيمة ما يعيشون إلا عندما يحرمون منه".

ويضيف "في هذا الخضم، سألني صديقي إن كنت أعرف غزافيي دوميستر، لأن محررا يعمل معه في المجلة التي يديرها أرسل له مادة عن هذا الكاتب غريب الأطوار، وهو صاحب كتاب وحيد شهير تحت عنوان ضارب في الطرافة 'رحلة حول غرفتي'. كان ردي عليه بالفرنسية بما يعني: قد لا تصدق أنني أولي هذا الكاتب ونصه حبا كبيرا إلى درجة أنني أملك في مكتبتي طبعتي للكتاب نفسه. وهنا أعقب صاحبي بذكائه المعهود قائلا 'حرام عليك، تحدثني بالفرنسية كي تشعرنني بالنقص؛ هيا، ترجم هذا الكتاب إلى العربية، ليستفيد منه الجميع'."

ويضيف "لست أدري كيف اندفعت بتلقائية لا مثيل لها، لكن اليوم وبعد انتهائي من الترجمة، تبدو كلمات رولان بارت عن 'لذة النص' وراء هذا الحماس الذي ما انفك يلهمني ويراودني طوال

اشتغالي على هذا النص الممتع والشيق والصعب في الوقت نفسه: 'لذة النص هي تلك اللحظة التي يتبع فيها جسدي أفكاره الخاصة. لأن ليس لجسدي أفكاري نفسها'. فعلا تعبر هذه المقولة ومحتوى كتاب رولان بارت كله عن هواجسي كشاعر وكمترجم، خاصة وأني في هذا السياق أتبع جسدي في حركة معاكسة، أي أنني عوض أن أترجم كالمعتاد من العربية إلى الفرنسية وجدت نفسي أسافر في اللغة انطلاقا من نص يتحدث عن الحرمان من السفر أو استحالة فعل التحرك والتنقل بصفته عادية كما كنا ولازلنا نعيش تحت وطأة جائحة كورونا."

ويقول حسن "كما سنقرأ في 'رحلة حول غرفتي'، عاش دوميستر نوعا من 'الحجر'. هذا على الأقل ما تقوله الأستاذة فلورانس لوتوري التي اعتنت سنة 2003 بنشر وتقديم وتحقيق الكتاب في سلسلة غارنيي فلاماريون الموجهة إلى الطلبة. فلقد اعتمدنا هذه الطبعة دون غيرها لأسباب متعددة، أولا أن صاحبة العمل جامعية مرموقة في كلية باريس - 8 ديدرو حيث تدرس أدب القرن الثامن عشر الذي ينتمي إليه المصنف، كما أنها من خلال الملف الذي وهبنا إياه والهوامش التي وضعتها تكشف عن رغبة بيداغوجية كبيرة في مشاركة القارئ متعة هذا النص البسيط والمتشعب، السعيد والحرزين، الثابت والمتحول في الآن ذاته."

ويلفت المترجم إلى أن أغلب الهوامش التي يطالع عليها القارئ في الترجمة العربية هي من وضع لوتوري، وهي ذاتها تعتمد شواهد الطبعة النهائية للكتاب حسب تعليمات غزافيي دوميستر نفسه سنة 1839، كما تنوه بالإختلافات مع الطبعة الأولى للكتاب سنة 1795. وأرتائيا أن نضيف مجموعة من الهوامش لإضفاء المزيد من الوضوح والمقروئية على النص العربي.

ويتساءل حسن "ما الذي يثير الاهتمام في كتاب 'رحلة حول غرفتي' وماذا يبدو لنا العنوان أشهر من المحتوى ومن الكاتب ذاته؟ للرد على هذه الأسئلة، يجب أن ننطلق من حياة الكاتب غزافيي دوميستر. في الحقيقة، بالرغم من شهرة هذا العنوان، فإن أخاه الأكبر معروف أكثر منه. يعد جوزيف دوميستر (1753 - 1821) من الشخصيات الأدبية والفكرية الهامة في فرنسا وأوروبا، فهو كما كتب عنه سيوران الممثل الأول لما يسمى 'الفكر الرجعي' والمنظر اللاذع لـ'الثورة المضادة' وأحد أعداء فولتير وفلاسفة الأنوار على حد السواء."

ويواصل "من هذا المنطلق، يعد أبا للفكر اليميني ومنظره الصارم، من خلال تحليله للعلاقة التي يجب أن تقوم بين الدين والسياسة وبين النظام الملكي والكنيسة والرعية. فهو صاحب كتاب 'عن البابا' و'أمسيات سانت بطرسبرغ' وغيرهما من الكتب التي أثرت تأثيرا كبيرا على الشاعر الكبير شارل بولدير الذي يقف في أماكن عدة يشغفه بالرجل الذي - على حد قوله - علمه كيف يفكر". ويوضح أن غزافيي دوميستر ولد في الثامن من نوفمبر عام 1763 في مدينة شامبييري في منطقة السافوا التي كانت آنذاك تابعة لمملكة سردينيا، وتقع هذع المنطقة جنوب شرقي فرنسا في جهة نهر الرون وجبال الألب. هو الابن الثاني عشر في عائلة تتكون من خمسة عشر طفلا، بقي منها على قيد الحياة خمس إناث وخمسة ذكور. كان والده فرنسورا - غزافيي دوميستر شخصا مهما، فلقد كان يرأس برلمان الجهة. توفيت والدته ماري كريستين دي موتز وهو في سن العاشرة، ولعب أخوه الأكبر جوزيف دور العراب، وأثر فيه وفي اختياراته المستقبلية.

تلقى الطفل دروسا في الفرنسية وفي الرسم، نجد صداها في كتاب "رحلة حول غرفتي". لم يبلغ الثامنة عشرة عندما التحق في 13 يونيو 1781 بسلك المشاة من فوج البحرية الملكية في الإسكندرية بإيطاليا، ثم تمركز هذا الفوج بمناطق ومدن عدة مثل شامبييري وبينيورل وفوناسترال وتورينو. وفي 6 مايو 1784، عاش غزافيي دوميستر



كاتب خاض رحلة في ذاته

تجربة فريدة من نوعها، إذ تطوع للقيام بصعود على متن منطاد هوائي، وكان ذلك حدثا استثنائيا في المنطقة كلها، إذ قام الأخوان منغولفي بتجاربهما الأولى بضعة شهور قبل هذا التاريخ. يتميز الرجل بروح رحالة ومكتشف لا يعرف الخوف طريقا إليه.

ويلفت حسن إلى أن غزافيي دوميستر عاش تجارب كثيرة خاصة في بلدة أووست أسفرت بعد ذلك عن كتابة نصوص مثل "أبرص مدينة أووست" 1811، وهو يشبه في تركيبته نص "رحلة حول غرفتي" بما أن الكاتب يروي قصة رجل مصاب باليرص يعيش حجرا في قلعة، ويتذكر أيام حياته السعيدة. ألهمت هذه الأحداث القصصية وحياة الكاتب في منطقة أووست الأكاديمي الفرنسي أصيل منطقة السافوا هنري بوربو كتابا بعنوان "قصص حب غزافيي دوميستر في أووست" الصادر عام 1931.

وفي السابعة والعشرين غداة كرنفال تورينو في الأول من يناير 1790 خاض غزافيي دوميستر مبارزة مع ضابط من منطقة البييمونت الإيطالية يدعى باتونو دي

ما يران. يبدو أن الإهانة كانت حقيقية، ولكن الأمر لم يكن يستحق هذا العناء كله. خرج غزافيي دوميستر منتصرا من المباراة التي لم تكن الأولى في سجله، لكن غريمه بقي

على قيد الحياة، وغذى تجاهه ضغينة شرسة. حكم عليه إذا بالحجر لمدة اثنين وأربعين يوما في غرفته بقلعة تورينو، حيث شرع في كتاب نصه الأشهر "رحلة حول غرفتي" الذي لم ينته منه إلا في مدينة أووست عام 1794، وخلال زيارته إلى أخيه الأكبر جوزيف، في مدينة لوزان السويسرية، أطلعته غزافيي على نصه الذي نال إعجابه الشديد، فقرر نشره عام 1795 دون إعلامه بذلك.

رحلة مختلفة

يوضح حسن "هذه هي قصة هذا الكتاب الذي جعل من صاحبه أسطورة أدبية في فرنسا وفي أوروبا، إذ يعد الكثيرون من الشعراء والكتاب والنقاد أمثال الفونس دو لامرتين وأنتوان فرنس وسانت بوف 'رحلة حول غرفتي' حدثا أدبيا هاما، لأنه يمثل نقطة تقاطع بين أزمنة وأحداث وأفكار وتمثالات مختلفة وربما متضاربة، فمن جهة يمكن عد الكتاب لحظة فريدة من نوعها من خلال جمعها بين عقلانية فكر الأنوار الذي هيمن على القرن الثامن عشر والرومنظقية التي ستولد في أواخر التسعينيات من هذا القرن وبداية القرن التاسع عشر."

كما يمثل غزافيي دوميستر، وفق المترجم، نقلة نوعية بصفته سافوانيا

«هبوب الريح» حكاية الحرب والحب المنسية من تاريخ عمان

كتب الناقد والكاتب السوري دنزار فلوح على الغلاف الأخير للرواية "من سحر عمان التي لا تبوح بأسرارها إلا لعاشق أعياء الوجد وأضناه الحنين، تحملنا الروائية المبدعة شريفة التويبي في رحلة فائنة عبر دروب حارة الوادي وبيوتها، تحكي لنا الأمها وأملها، وأحلام نساؤها ورجالها. نسمع في جنباتها أهزيج الأطفال، وعزف أشباح الجن في ليالي أزقتها المعتمة، قبل أن يفتح المكان وتنشغل مصائر الحالمين بين بلاد وأمكنة عديدة البحرين والسعودية وديبي والكويت ومصر... في بادئة انتقال رمزي خجول، لم يكتمل، من مجتمع قديم جامد إلى لحظة حداثة وأعدة".

ويصف فلوح ثلاثية التويبي بقوله "إنه عمل معماري ملحمي السمات، يقف وراءه الكثير من الجهد والصبر والمكابدة والغوص الذكي في أعماق التاريخ وأسرار الزمان والمكان."



في «هبوب الريح» يجد القارئ نفسه يخوض

تفاصيل الحرب كما خاضها

الأبطال مع مجتمعهم

وعائلاتهم وأنفسهم

تمثل الثلاثية ملحمة تاريخية تحكي عن فترة الخمسينات والستينات من القرن الماضي التي سبقت النهضة العمانية الحديثة على يد السلطان الراحل قابوس بن سعيد، حيث عاش العمانيون ظروفًا صعبة بسبب الحرب الداخلية عام 1920 التي تسببت بعزلة فرضت على المجتمع.

وتغطي الكاتبة في هذه الثلاثية الأحداث المغيبة التي لم يكتبها المؤرخون ولم يسלט عليها الضوء من قبل، وذلك بالتركيز على التاريخ الاجتماعي وما عاناه العماني البسيط - الذي كان وقود الحرب وأداتها وضحيتهما - من جوع وفقر وشتات، وهي مترابطة الأحداث وإن كان كل جزء منها يمثل رواية مستقلة، حيث تتصاعد الأحداث فيها وتتطور الشخصيات وفق تسلسل زمني مدروس: الجزء الأول (1950 - 1956)، الجزء الثاني (1956 - 1960)، الجزء الثالث (1960 - 1973).

يذكر أن التويبي أصدرت منذ عام 2014 عددا من الأعمال الأدبية في الغصة والرواية، من بينها "المقعد شاغر" و"نثار" و"سعاد.. رسائل لم تصل" و"انعكاس" و"سجين الزرقعة" التي فازت بجائزة الإبداع الثقافي لأفضل الإصدارات التي تمنحها الجمعية العمانية للكتاب والأدباء (2021).



عوالم متخيلة صنعتها الكاتبة

عمان - رواية "هبوب الريح" هي الجزء الأخير من ثلاثية "البريق" للروائية العمانية شريفة التويبي، وتدور أحداثها في جبال ظفار وحارة الوادي، وأماكن أخرى في دول مختلفة، حيث تتصاعد وتيرة الأحداث وفق مقتضيات السرد والحبكة، في عوالم متخيلة صنعتها الكاتبة عن فترة "حرب ظفار" وحكاية "الرفاق" الذين آمنوا ببعض المبادئ والأفكار التي وجدوا فيها خلاصا ومنقذا لمجتمعهم مما كان يعيش فيه.

وفقا للتويبي، "شهدت تلك الفترة الزمنية ثورات عدة حول العالم، وتأثر خلالها الكثير من الشباب الخليجي بالفكر الشيوعي أو الاشتراكي الذي تنبأه عدد من أولئك الذين سافروا إلى الدول العربية والأجنبية، لما وجدوه فيه من مخرج لمواجهة أزمات الفقر والجهل والمرض التي انتشرت في مجتمعاتهم". تبدأ الأحداث مع الشخصية الرئيسية حمود الذي يتبعث من قبل الإمامة إلى مصر للدراسة، ومن مصر التي فتنته كما لم يفتنه شيء آخر قبلها في فيها وثقافتها وأفكارها و"ناصرها" الذي كان يقود حركة التغيير في الوطن العربي مناديا بالقومية والحرية، وجد حمود نفسه يخلع العمامة البيضاء، ويرتدي قبعة ماركس ولينين، ويغير طريقه الذي كان يسير فيه إلى طريق آخر بعد أن يلتقي مع أحمد سهيل الذي استطاع الاقترب منه وفتح أبوابا أخرى له للخروج من عالمه الضيق، فسلك حمود دروبا لم يتوقع يوما أن يسير فيها.

تعانين الرواية، الصادرة حديثا عن "الآن ناشرون وموزعون" بالآردن في حوالي 600 صفحة، الدروب التي سلكها حمود في شبابه، ومسيره الذي آل إليه، وحال "ثقافة"؛ عروسه التي انتظرتة طويلا في "حارة الوادي".

وترصد الرواية الأسباب التي دفعت حمود ورفاقه إلى الانضمام إلى "الفكر الجديد"، والتي كانت نابعة من إيمانهم بالقضية والحلم بالتغيير، فضلا عن أن لكل واحد منهم أسبابه الخاصة به.

كما أوجدت الكاتبة في هذا الجزء شخصيات جديدة، مثل: أحمد سهيل وعبد السلام وأبوسعد وباسمة المرأة المقاتلة مع الرجال وقائدة الفصيل، و"طفول" الثائرة في وجه العادات والتقاليد والأعراف والرافضة للاستغلال والتهميش.

ويجد المتلقي نفسه يخوض في "هبوب الريح" تفاصيل الحرب كما خاضها الأبطال مع مجتمعهم وعائلاتهم وأنفسهم، وسيعيش أحداث تلك المرحلة الصعبة من تاريخ عمان، وسيعثر على إجابات لأسئلة حول مصائر الشخصيات التي التقاها في الجزأين الأول "حارة الوادي" والثاني "سراة الجبل"، وسيعيش اللحظات الحاسمة والفارقة في حياتهم حينما يقفون أمام خيارهم الأخير وهم يسمعون السلطان الجديد قابوس بن سعيد الذي خلف أباه في الحكم والذي هو في مثل عمرهم يقول لهم "عفا الله عما سلف"، ويخاطبهم "إنني أعدمكم؛ أول ما أفرضه على نفسي أن أبدا بأسرع ما يمكن أن أجعل الحكومة عصرية... ساعمل بأسرع ما يمكن لجعلكم تعيشون سعداء لمستقبل أفضل".

تمثل ثلاثية التويبي الروائية حكاية الحرب والحب، والنور والنار، والثأر والثورة، والإخلاص والخيانة، وروصاة الثقة التي قتلت أصحابها؛ "وحلقت الأرواح نحو السماء. رقصت النجوم وغنى القمر مع صوت أبي سعاد الذي ارتفع شجيا عذبا في ليلة كانها ليلة عرس: 'بلادي بلادي بلادي/ لك حبي وفؤادي'."



بين المغرب وبلجيكا مخرجة تتحدى ازدواجية هويتها عبر السينما

رشيدة الكراني: قضايا المرأة والهوية جديرة بأن تروى على الشاشة



أنا مدينة بحبي للسينما لوالدي



أفلام منشغلة بقضايا غير مطروقة

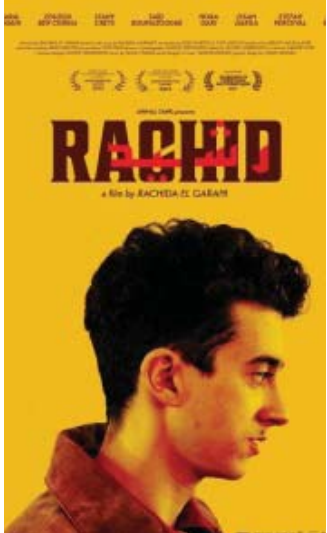
صحيح أن السينما يهيمها بالأساس المتلقي الذي تذهب به إلى رحلات ممتعة ومثيرة أو تدعوه إلى التفكير والاكتشاف وغيره، ولكن هذا الفن أيضا يعني العاملين فيه بشكل أساسي، فالمخرجون أو الممثلون قد يستندون إلى تجاربهم الخاصة لإنجاز الأفلام، وهنا تظهر وظيفة السينما في علاقتها بذوات المشتغلين فيها، كما نرى في تجربة المخرجة رشيدة الكراني، التي تكشفها في هذا الحوار.

زكية عبد النبي

الرباط - تعتبر المخرجة المغربية البلجيكية رشيدة الكراني القضايا الحقوقية ولاسيما حرية المرأة والاعترا ب جديرة بأن تروى على الشاشة، وتتخذ من تجاربها الشخصية وحياة المغاربة في المهجر منطلقا لصنع أفلام تعتقد أنها وأقرانها ممن نشأوا بين ثقافتين متباينتين هم الأقدر على تجسيدها.

تجربة شخصية

تقول الكراني في مقابلة معها إنها فخره بفوز فيلمها الروائي القصير "رشيد" بجائزة المهرجان الوطني للسينما بلطنجة ومن بعده جائزة مهرجان الميريا السينمائي بإسبانيا وتعتبره "خطوة كبيرة نحو تحقيق حلمها في الإخراج السينمائي



فيلم «رشيد» مأخوذ عن قصة للكاتبة المغربية - البلجيكية رشيدة لمرباط المدافعة عن حقوق المهاجرين والمنتقدة للعنصرية

وبصفة خاصة في خانة الأفلام الروائية.

فيلم "رشيد" مأخوذ عن قصة للكاتبة المغربية - البلجيكية رشيدة لمرباط المدافعة عن حقوق المهاجرين والمنتقدة لسياسة العنصرية في بلد إقامتها، بلجيكا، وأوروبا عامة، وهو من بطولة زكريا رضواني وسعيد بومزوغ وعصام دكة ونورا داري.

يحكي الفيلم بطريقة ساخرة قصة المغربي رشيد (21 عاما) الذي يبحث عن عمل في بلجيكا لكن التمييز العنصري يسد كل الأبواب في وجهه وتصبح وظيفة ذبح أضاحي العيد للمسلمين هي السبيل الوحيد أمامه الذي لا يعيقه عنها سوى حبه للحيوانات.

تقول المخرجة "كانت قصة ضمن مجموعة قصصية للكاتبة رشيدة لمرباط، وهي القصة الوحيدة المكتوبة بطريقة كوميدية، ولأنني أعرف قيمة الكاتبة الكبيرة وسبق أن قرأت لها، قلت لنفسي إنه بدون شك سيكون هذا موضوع أول إخراج فيلم روائي لي، خاصة وأن الكاتبة اشتطرت أن يكون مخرج قصتها مغربيا، لأنه مؤهل لأن يفهم التقاليد والعادات المغربية بشكل أعمق."

ازدواج الهوية

درست رشيدة إخراج الأفلام الوثائقية في المعهد الملكي للمسرح والسينما والصوت ببروكسل وانجزت أفلاما وثائقية حققت نجاحا ملموسا مثل "الظلام" عام 2015، الذي كتبت قصته أيضا، إلا أن ازدواج الهوية يظل قضية رئيسية من بين القضايا التي تشغلها.

وتقول إنه رغم كونها ولدت وعاشت في بلجيكا تجد نفسها دائما "قريبة من قصص المغرب".

وتضيف "نشأت لا بلجيكية ولا مغربية.. كانت تتنازعني دائما الثقافتان (المغربية والبلجيكية)، وبالرغم من أنني مغربية، لم أدرس العربية وكبرت بعيدة عن المغرب وفي نفس الوقت الثقافة البلجيكية كانت عنصرتها دائما تبعدني."

وتتابع قائلة "أشعر بهذه الهوية المزدوجة التي طبعت كباني وأثرت في طبيعته الحال وعلى رؤيتي للفن والسينما."

وترى الكراني أنها مدينة بحبيها للسينما لوالدها الذي مثل دورا ثانويا في فيلم (علي بابا والأربعين حرامي) عام 1954 لمخرجه الفرنسي جاك بيكر، حين كان عمره وقتها لا يتجاوز 10 سنوات، قبل أن تدفعه الظروف إلى الهجرة إلى فرنسا ومنها إلى بلجيكا بحثا عن حياة أفضل.

وتضيف أن والدها هو من أهداها أول كاميرا تصوير وهي في الثانية عشرة، والتي تعتبرها نقطة تحول فارقة في حياتها، إلا أنه كان مشتتا بين زرع حب السينما والفن في ابنته وبين خضوعه للتقاليد واعتقاده بأن "قدر الفتاة هو الزواج وتأسيس أسرة"، وهو ما انتهى بها للزواج في سن السادسة عشرة، وترتب على ذلك عنف زوجي ومشاكل عائلية.

لكن بفضل شخصيتها التي تجمع بين القوة والنعومة، استطاعت الكراني

بعنوان "بدأ القدر لعيتته"، ثم أصدرت روايتي الثانية بعنوان "ساعة واحدة بعد الوطن" (2020)، وأعدت نشرها بمصر سنة 2022، قبل أن يصدر لي نص ثالث بعنوان "كارتينا" اتخذت فيه جزءا من تاريخ الجزائر منطلقا لبناء الرواية."

وتذكر بلغاشم أنها تناولت في روايتها "كارتينا" فترة الثورة بمسغانم فككت من خلالها بعضا من مستغانم، وتشكلها كمدنية، فضلا عن عاداتها، وتقاليدها، ونضالها وسبل الحياة بها. وقد تشكل نص هذه الرواية من منطلق قيمة الهوية الثقافية، وفنائية الأنا والآخر، والسياسة والتاريخ.

وتضيف الروائية "أنا أؤمن بمبدأ الإنسان ابن بيئته، وابن لغته؛ فلغة ذاتي، هي العربية، بمعنى حديثي الداخلي يكون باللغة العربية لا بالفرنسية التي أعتبرها لغة مكتسبة للتواصل والتعليم والبحث، وحتى لغة للترجمة وكتابة الشعر؛ فلا يليق بالشعر إلا لغة الرومانسية، لذا أفضل دائما الكتابة للقارئ العربي بالعربية، وهذا لا يعني أنني أستبعد فكرة الكتابة السردية باللغة الفرنسية، وربما سأكتب يوما ما نصوصا سردية باللغة الفرنسية."

أما عن ترجمة النصوص من اللغة العربية إلى اللغات الأخرى في الجزائر، فترى بلغاشم أن هذه العملية في حاجة

إلى جهد كبير، إذ تقول "الترجمة لا تزال تحاول أن تكون عادلة ومنصفة في حق النصوص الروائية، عالميا، وليس محليا فقط، لكننا هنا ندخل في مناقشة مسائلتين، أولاها؛ وهي الغالبة "الترجمة الأدبية"، وفيها تتم ترجمة الفقرات لا النصوص كثيرا لأنها تترجم النص، كلمة بكلمة، دون التعمق في الفكرة أو توضيحها. أما الثانية، فهي "الترجمة الأدبية"، وفيها تتم ترجمة الفقرات لا الكلمات، وهذه كتابة ثانية وحقيقية للنص المترجم، يحاول عبرها المترجم أن يبعث في النص روحا سردية ويكمل أي نقص يجده في طبعه اللغة التي صدر بها العمل الأدبي."

وتتابع "أما عندنا في الجزائر، فلا تزال الترجمة بحاجة إلى تعمق أكبر، وهي بحاجة إلى الانفتاح أكثر حول النصوص السردية الحديثة، مثلما هي الحال في مصر ولبنان، على سبيل المثال، وأغلب النصوص التي ترجمت لدينا، كانت لأدباء كبار، أمثال أسيا جبار، محمد ديب وكاتب ياسين. ونأمل أن نقرأ نصوصا مترجمة إلى لغات أجنبية لكتاب جزائريين شباب، لأن الترجمة هي بمثابة جواز سفر دبلوماسي للنص يعبر به الحدود للوصول إلى القراء عبر مختلف أنحاء العالم."

وحول تهافت الشباب على كتابة الرواية، ترى صاحبة "كارتينا" أن ذلك يمثل صورة مبهجة، إذ تقول "منذ سنة 2019، كثرت الأقلام الكاتبة، وصرنا نتساءل من الكاتب ومن القارئ؟ فالجميع يكتب، والقليل يقرأ؛ وهي مشكلة كبيرة تحصل لكنها، في الوقت نفسه، صورة مبهجة للاهتمام بالكتاب من فئة الشباب، والساحة الأدبية بحاجة إلى غريبله، وبحاجة كذلك إلى ثورة ثقافية تقوم بتصفية النصوص المنشورة والأسماء، وهذا لن يكون دون أن تخصص وزارة الثقافة لجنة لمراقبة سوق النشر."

وتضيف الكاتبة "هناك نصوص منشورة عبارة عن تعبير كتابي، في أكثر من مئة صفحة، من دون معنى، وبكثير من الأخطاء، وهذا ما يعني أنها نشرت دون مراقبة ولا دراسة."

أما عن الجوائز الأدبية، فتعلق الروائية أسماء بلغاشم بالقول "في نظري الجوائز الأدبية لا تمثل قيمة

معينة، سواء كان ذلك في الماضي أم الحاضر، ولا أعد أبدا أن الفائز بجائزة هو الأفضل، ومع ذلك لا أستطيع تجاهل أهمية بعض الجوائز العالمية التي لفتت انتباهنا إلى أسماء أدبية كنا في أمس الحاجة إلى الاطلاع على إبداعاتها، مثل جوائز البوكر وكثارا، وغيرها. ولو تأملنا الآلية التي تقوم عليها الجوائز لوجدنا أنها في المجمل تعبر عن وجهة نظر لجنة التحكيم بشأن العمل الأدبي، أو التجربة الإبداعية المعروضة على تلك اللجنة."

وتتابع "كما أن لجان التحكيم ملزمة أيضا بأن تنجز عملها في توقيت معين وخلال فترة محددة، أي أنها تعمل تحت ضغوطات، قد تنتج بالضرورة نتائج مشوهة في النهاية. والفائزون بالجوائز ليسوا بالضرورة أفضل الكتاب، ونوصوهم ليست بالضرورة أفضل النصوص."

يشير إلى أن الروائية أسماء بلغاشم خريجة المدرسة العليا للأساتذة بمستغانم (غرب الجزائر)، وتشغل أستاذة للغة الفرنسية، وهي كاتبة، ومترجمة، سبق لها أن أصدرت عددا من الأعمال الروائية، أبرزها "بدأ القدر لعيتته" (دار أفق للنشر/ 2018)، و"ساعة واحدة بعد الوطن" (دار أليس للنشر/ 2020)، و"كارتينا" (مؤسسة وهج للنشر والثقافة/ 2023).

الأقلام الكاتبة صارت كثيرة وصرنا نتساءل من الكاتب ومن القارئ بينما التجارب الأدبية بحاجة إلى مرافقة وتقييم

طال المعمرى

الجزائر - الأعمال السردية التي يصدرها الروائيون الجزائريون الشباب، صلة الوصل، التي تربط ماضي الأدب الجزائري بحاضرهم، كما أنها تمثل في الوقت ذاته انطلاقا من قيماتها وتوجهاتها الأدبية والموضوعات الاهتمامات المختلفة



الجميع يكتب والقليل يقرأ

الزيتون حارس الذاكرة في معرض الفوتوغرافي طارق الدجاني

الذي يرصد تطور علاقة الإنسان ببيئته على امتداد التاريخ.

ويقول حول تجربته الفنية "عندما أُنْجذب إلى عمل فني، أعرف بشكل غريزي ما الذي يجعلني أشعر به. لذلك أدرك أنني أتفاعل عاطفياً قبل أي أفكار عقلانية حول ماذا وكيف ولماذا. وهذا يخبرني أن الفن بالنسبة إلي هو في المقام الأول تجربة عاطفية." مؤكداً أن "ما أسعى إليه هو الجمال والبساطة، والاحتراف بالجماليات، وإسكات الضجيج، وتجاوز الحقائق اليومية الدنيوية. أحاول السماح لأجزاء من الذكريات والمشاعر بأن تغذي التجارب الحالية، وأن تستكشف ما يتردد صدها في داخلها." ومضيفاً "أريد أن أعبر عن شعوري، وليس مجرد نقله كما هو."

ويركز الدجاني الذي عاش معظم حياته في أوروبا على ثيمة عمق الجذور العربية. وموازة بحثه عن التميز التقني فيما يقدمه من أعمال، يسعى إلى تقديم المحتوى العاطفي الذي يثرى الأعمال البصرية ويمنحها عمقاً في المعنى. يقول عن ذلك "لقد ولدت في إنجلترا لأب فلسطيني وأم إنجليزية، وقضيت سنوات تكويني منتقلاً بين دول مختلفة في الشرق الأوسط وأوروبا. لقد شكل هذا التنوع في الثقافات والتقاليد فهماً معيئاً لبيئتي واستجابة عاطفية لها. لقد أدركت منذ ذلك الحين أن السؤال الرئيسي الذي يشغلني في الحياة، ربما مثل كثيرين آخرين، هو: من أنا في هذا العالم ولماذا أنا هنا؟"

سلسلة من الصور التي تنطوي على مناظر طبيعية سريرية جاءت بألوان زاهية ومطبوعات متقلبة يدوية الصنع

وحول طبيعة الأعمال التي يقدمها يقول "في وقت سابق من حياتي انتقلت من الفن البصري إلى الموسيقى كمنفذ للتعبير الإبداعي. عدت لاحقاً إلى الصور واستقرت على التصوير الفوتوغرافي. على مر السنين، تعلمت حرفتي من خلال العمل كفنان ومصور تجاري لوكالات الإعلان والتصميم في لندن وستوكهولم ودي. لقد وجدت تدريباً أسلوبياً شعرت بالراحة فيه وأمل أن يتحدث بالحقيقة والعاطفة التي كنت أبحث عنها."

أما عن تجربته العملية وأبرز الانعطافات فيها التي قادته نحو الفن، فيقول "بينما كان تعليمي السابق في العلوم والهندسة، عدت لاحقاً في حياتي إلى دراسة الفن والتصوير الفوتوغرافي في جامعة ويستمنستر. وفي الوقت نفسه بدأت العمل مساعداً فوتوغرافياً لعدد من مصوري الإعلانات في لندن. لقد غدت الأكاديمية عقلي وإبداعي، وعلمني المصورون الإعلانيون مهارات التصوير الفوتوغرافي الفنية. لقد زودني جميع هذه العناصر معاً بالوسائل اللازمة للقيام بالأشياء التي كنت مهتماً بها."

وحول سلوكه هذا المسار الفني واهتمامه بالأعمال التي تجمع بين فن الفوتوغرافي/ التصوير والطباعة، يقول "أفترض أن سبب ذلك ببساطة هو أن لدي حاجة أيضاً. لو كنت موسيقياً، فستكون موسيقى. وبما أنني مصور فوتوغرافي وصانع مطبوعات، فأنا ألتقط الصور للتعبير عن شيء لا أستطيع التعبير عنه بطريقة أخرى."



الزيتون شاهد على المعاناة من أجل البقاء

عمان - من بيت للشاعر الفلسطيني الراحل محمود درويش يقول فيه "لو يذكر الزيتون غارسه.. لصار الزيت دمعاً،" استوحى المصور الأردني طارق الدجاني فكرة معرضه المنعقد حالياً في غاليري دار الأندى بعمّان.

ويتضمن المعرض، الذي يحمل عنوان "الزيتون: قداماء الزمن.. حراس الذاكرة"، لوحات تنسم بالوانها الزاهية ومطبوعات فوتوغرافية يمكن النظر إليها بوصفها تكريماً لشجرة الزيتون التي أضحت رمزاً للصمود؛ فقد التقط الفنان مشاهد لعدد من الأشجار المعمرة وقدمها كما لو أنها منحوتات أثرية ذات قيمة رمزية عالية.

ويحتفي الفوتوغرافي الأردني بمكونات الطبيعة، كما يتضح في أعماله التي كرس حضور الحصان العربي الأصيل، أو سلسلة التي اعتنت بإبراز مكانة الصقور في الوجدان العربي، ويمكن ملاحظة ذلك أيضاً في مشروعه الذي قدمه عن الزراعة. يقول الدجاني عن ذلك "أشعر بانني مضطر إلى استكشاف هذا التاريخ بصرياً، لم أكن مهتماً بمنظور وثائقي، بل بتفسير فني يقوم على الخيال والمشاعر الحرة."

وفي أعماله عن أشجار الزيتون يعكس طارق ظلال الرهبة والحنن معاً، حيث تقف الأشجار التي تعود جذورها إلى عصور ماضية، بمثابة تذكير بالصمود في وجه العدوان، وهي تمثل دعوة للنظر في علاقتنا بأشجار الزيتون "الرومي" في منطقة بلاد الشام، وتقديرها بوصفها من أقدم الكائنات الحية التي لا تزال تنبت بالبقاء، وهي تقف بجذورها الملطوة والمتشابكة، بصمت وبثبات، مثل حارس وفي للذاكرة، ومراقب فطن لحركة الزمن.

ووفقاً للفنان تشبه هذه الأشجار المعمرة "القادة الذين يجمعون أفراد مجتمعاتهم معاً، ويتعاونون على الحفاظ على إرثهم وعلى الخط الذي يربطهم بماضيهم، وبهذا المعنى فهي لا توفر الغذاء الجسدي فحسب، بل الروحي أيضاً، وتربط الإنسان بشيء يتجاوز مجالات إدراكه وفهمه."

ويطرح الدجاني في هذه السلسلة من الصور التي تنطوي على مناظر طبيعية سريالية جاءت بألوان زاهية ومطبوعات متقلبة يدوية الصنع (نقش غائر)، سؤالاً جوهرياً مفاده "لو كانت هذه الأشجار قادرة على الكلام، فماذا يمكن أن تقول؟ إذا وقفنا بينها وقمنا بتهدئة أذهاننا، فما الحكمة والمعرفة المنسية التي قد تنقلها إلينا؟"

إن المتأمل في الأعمال المعروضة وعددها 16، سيدرك أنه يقف في مواجهة جملة من المشاعر المتقلبة والمتضادة؛ الهدوء والرهبة، الحزن والفرح، الألم والأمل. وهذا ما عكسته أيضاً لوحات جاءت بالأبيض والأسود مركزة على إبراز كل نغمة في الجذع مهما صغر، كان يد الزمن تحت فوقه تفاصيل من الحيات التي مرت عليه، ومنها ما بدا ملوناً مظهرًا الشكل الكامل للشجرة في رسوخ جذورها وامتداد فروعها لتعاقب الفضاء.

طارق الدجاني من مواليد الأردن عام 1965، حاصل على البكالوريوس مع مرتبة الشرف في التصوير الفوتوغرافي والفن من جامعة ويستمنستر في لندن. ويعرف بأشغاله على العلاقة بين الإنسان والطبيعة وتفاعله معها، ويرصد في كل مرة قيمة مختلفة يقدمها في سلسلة من الصور تشبه البحث البصري



الزيتون شاهد على المعاناة من أجل البقاء

حسن حمام يرسم تغريبة سورية رقاوية منفتحة على الخيال

ريشة تنثر اللون في الفضاء كأنها تفتت قطعة موسيقية



هكذا يعيد حمام خلق الواقع الفراتي

الغاية هنا هي إيجاد حوار فيما بين أعماله وبين الوسائط كلها، فكل نتيجة ستكون هي الوسيلة لإيصال دلالته التي تستوجب بالضرورة تكتيفها بصريا.

سبق أن قلت عدة مرات إن أبناء الفرات لهم ما يميزهم، والمبدعون منهم على نحو خاص والتشكيليون على نحو أخص، يلف المكان بهم، يساعدهم على إشارة الخيال واستعادة الذكريات بتفاصيلها، والقيض على مساءات فيها يمشط القمر روحه على مرارة الفرات، حاملا باقة ورد لعاشقة تفرش الضفة الثانية لهذا النهر العذب والمختل، الذي يختلج منه العشاق والفنانون والشعراء رفته وزرقته وصفاء قلبه.

حسن حمام ابن الفرات، يعوم فيه، يستنطقه قبل أن يمسكه من سريته، قبل أن يتمكن منه ويتسلل إلى نفسه النقية جدا، فيقبل مشاعره ويكشف عن تفاصيل صغيرة من حياته تعيده إلى زمن الطفولة. هذه اللحظات الاستذكارية تعد محاولة للتخلص من الواقع المؤلم الذي بات يطوق البلاد، حيث يلجأ حمام إلى ذاكرته البعيدة نوعا ما، ليحتجى بدفئها حين يجد نفسه مع الآخرين من أبناء جلدته محاطين بالقهقير والاضطهاد والظلم.

ظلمة الحياة والخراب الذي يلف المكان يساعداً الفنان على إثارة خياله واستنطاق اللحظات بلمسات جديدة تعيدها إلى حاضرها، وينزع الحجاب عنها، يحررها تماما. هو على دراية مطلقة بأن الحرية مقدسة أينما كانت وغالية جدا، وعند المبدعين على نحو أكثر، ينجأ إليها فناننا حسن حمام، حريصا على مظهرها، شاقا الطريق نحو الأفق الواسعة، متحديا الصعوبات التي قد تطرح وتلد هنا وهناك، فهو يعمل على إقدام هويته الفنية في فعله الإبداعي، مدافعا بها عن أوجاعه وأوجاع ناسه وأوجاع المكان الذي ينتمي إليه.

هي تغريبة سورية، تغريبة رقاوية يخلص لها حسن حمام بالوانه وريشته، بأزميله وحجره، بمشاعره وأحاسيسه، يطرحها بقدرة العالية على الانفعال بالمتخيل والمجنج، يطرحها في علاقتها بالتحديات الوصفية التي يمكنه الوصول بها إلى أسئلة تبحث عن أجوبتها في تحليل أثرها الممزوج مرجا إيقاعا بإمكاناته الإبداعية، التي ستوضح فدورها الأثر الذي سيخلفه منجزه الإبداعي في النفس الذواقه والتأقفة دوما للاستمتاع بقدراته الفنية المتجاوزة لذاتها، لأنها تتلمس من عدة أنظمتها سيميائية تختلف في طرائق الوصول.

حمام يتنقح الحدث لا ليخاطب متلقيه فحسب بل لتحويله إلى مشهد فني بلغته الخاصة التي تظهر في تواؤم متحيز ومتميز مع تصويراته المتلاحقة الشغوفة بالتخيل لديه.

عن غيره، وهو لا يوظف رؤيته السردية أبدا، فهناك دائما ما يدفعه إلى القيام بخلق أشكال فيها من التداخل السيميائي ما يلفت نظرننا ونحن نغوص في ثانيا أعماله.

هناك على امتداد عملية الخلق ما يستلهمه حمام، وعلى نحو أخص تلك التأثيرات التاريخية والاجتماعية والإنسانية التي تشكل علاقاته بذاته وبهويته، وهذا ما يستثمره المبدعون الحقيقيون في خلق جديد يتجاوز سابقة ويتفوق عليه، وإذا كان هذا ما يعلنه حمام بوصفه حقيقة بوضي إليها، يتعين عليه إقرارها ببساطة، ويبدو أنه يهتم بذلك، إن كان بخصوصية أسلوبية وبنائية أو بموضوعاته الإنسانية بكل أوجاعها وتعبها ومعاناتها، فلا يصعب عليه أن يفجرها جماليا.

حسن حمام يسعى في هذا الاتجاه حيناً، وحيناً آخر يبحث عن أفق جديدة ينسج جديد، ليثبت تصوراته بكل تفاصيلها وبكل موسيقاها، فهو غير عاجز عن البيان والإفصاح في هذا الحقل، بل يكسبها بفهمه وبمقارباته الدلالية المتخفية، بلغته بكل أنغامها وأصواتها، وبهويته بكل ما توحى بتوجهها العاطفي والفكري، فهو يحرك فضاءاته، ويفتت عليها ألوانه كأنه يفتت قطعة موسيقية إلى معانيها دون حصرها، ولا يعني له ذلك القيام بنقل تلك الفضاءات من محتوى إلى آخر.

ومن أفق معرفي يتساءل هو مع متلقيه هل بإمكانهما أن يستوعبا مقولاتها إلى أفق جمالي له الدور الحاسم في تشكيل النوق البصري لذلك المتلقي، فهو هنا لا يخلط الأوراق مهما بدت له كلاسسيكية، ولا يكتفي باستيعاب الأشياء ومظاهرها، فهو يجمع بين الرؤى المختلفة، بين اللغة المحابدة واللغة الشعرية المتدفقة دون أن يتورط في الوقوع بين هواجسهما، فهو في النتيجة ينشئ وينمي ويطور مشهد البصري التجريبي من بداية سردياته إلى منتهائها، مركزاً على مفردات تسرع في انتباهه وانتباهنا أيضاً، إن كانت في ألوانها أو في أشكالها أو في هندسة مساحتها أو في اختلاف توكياناتها.

والجريب إذا كان بمعناه الواسع لا يخص فناً بعينه، ولا مرحلة زمنية بعينها، فهو سعي دائم ومتواصل نحو الكشف والابتكار، يرسم صورا مختلفة هي مقومات صارخة لمدوناته التجريبية التي يعتمدها، والتي تتبلور وهي تقدم نفسها. ونستشف من ذلك، ومن توزيع نصوص الفنان وتقطعها التساؤل التالي: ما أثر هذا التجريب عليه وعلى التداخل الحاصل بين تصنيفاته؟ وما هو نظام القراءة الذي سيسبق لنصوصه ونحن نقرب منها؟

وبينها وبين تحديداتها الداخلية ثانيا، وإنما هو بعد زمكاني يستبطن معاني وأسرا ودلالات من الممكن إحالتها على أفق جمالية معرفية تبصر مستويات الألوان كمفردات بصرية تشكل جملة الحراك الداخلي بين بعضها البعض من جهة، وبينها وبين الذات المعتمدة والمنصرة من جهة ثانية.

في ضوء هذه الفكرة ينطلق حسن حمام في عدد لا يحصى من الاتجاهات بشكل تعيينات ملموسة، كل منها أشبه بمراة ينشأ منها في كل وضع من أوضاعها، وفي كل حركة من حركاتها، وفي كل شكل أو صورة من أشكالها أو صورها، معنى أو دلالة أو مستوى من مستويات حركات الفعل والانفعال، تفتح على بعضها البعض كمقامات لحالات وأشكال تستنير بكل ما يرمز إليها، إشارة إلى كل ما تتكشف عنه وما تشير إليه.

ها هي الأعمال الفنية تتابع داخل لتثبت شيئا واحدا هو أنك قادر على النقاط تمرقاتها الظاهرة منها والباطنة، فانت هنا تحتاج إلى لغة تتنفس بها حتى تفصح لك عن مفاتها التي هي مزيج من مقامات لونية منسجمة، تراعي النسق الذي يوسع الأفق، لا التي يضيقها، وهذا يقتضي منك كمتلق أن تجمع كل ما يتشظى أمام رؤياك، عليك كحسب حمام الفنان المنتج أن تمنع أي شرخ في تكوينك، حتى وإن احتاج الأمر منك أن تقفز إلى ضفة أخرى، وهذا أشبه بتصعيد درامي يؤكد بؤر المغزى، وعدم فقدان المعالم الخاصة به، فهو ينسج طريقه بإخلاص واجتهاد مؤكدا أن هذا الإخلاص توحى بالميل نحو تجليات متفاوتة قاصدة معلولها، وملفظة إلى علو ذاتها عن ذات المعلول، فلا مجال من أنها مريدة ذاتها بعينها، هي كمال المعلول وتماها، أو بلغة أخرى لا بد من ربط حقيقي بين المعلول والعلة الغائبة، فلو لم يكن بينهما هذا الارتباط الذي يحتفظ بالموجودات الجمالية ككنوز مخفية لما كان حضور الذات هو المقام المنزه عن كل التعيينات.

من هنا فإن الأمر في المنظومة نفسها لا يعتبر بعدا تراتبيا بين الأشياء في سياق العلاقة المتبادلة فيما بينها أولا،

لم ينفصل حسن حمام عن الفرات بل كان ابنه الوفي الذي يروي بريشته وألوانه سرديّة النهر وأبنائه، مضمفيا عليها بعض الأمل والحياة، مستعيدا ذكريات الطفولة التي يستندج بها لمواجهة الألم والأضطهاد وبشاعة الحاضر، فيبدو وكأنه يرسم لنا ملحمة لونية منيرة للعواطف.



غريب ملا زلال كاتب سوري

تشكل القراءة التالية محاولة للوقوف على تجربة الفنان التشكيلي والنحات السوري حسن حمام (الرقعة 1973)، التجربة التي تمتد لربع قرن وربما أكثر بقليل، وتتجلى هذه القراءة في سعة الدائرة التي تحاول الأخذ منها وبها في سبيل إنتاج رؤية لا تحصر مهمتها في وظيفة ساعي البريد، بل بما يمكن النظر إليها بوصفها أداة تعبيرية وتواصلية مع الآخرين، أو حيثية من الحثيات التي تنطلق من الذات أولا، وتشيد عليها فلسفة الإنسان ورؤاه في علاقاته بذاته أولا، وبالوجود ثانيا، لتجيب على أبرز التساؤلات الدائرة حوله.



تغريبة سورية يخلص لها حسن حمام بألوانه وريشته ويطرحها بقدرة العالية على الانفعال بالمتخيل والمجنج

وتبقى هذه الرؤية في حالة السريان لا في الممكنات فحسب بل في كسوة تلك الممكنات أيضا التي ترتبط ببعضها البعض ربطا حكما ينتظم بعناية دائمة، فالموجودات إن كان بعضها معلولا فستصدر عنه معلولات أخرى، وإن كان بعضها الآخر فيضا من الماهيات التي توحى بالميل نحو تجليات متفاوتة قاصدة معلولها، وملفظة إلى علو ذاتها عن ذات المعلول، فلا مجال من أنها مريدة ذاتها بعينها، هي كمال المعلول وتماها، أو بلغة أخرى لا بد من ربط حقيقي بين المعلول والعلة الغائبة، فلو لم يكن بينهما هذا الارتباط الذي يحتفظ بالموجودات الجمالية ككنوز مخفية لما كان حضور الذات هو المقام المنزه عن كل التعيينات.

من هنا فإن الأمر في المنظومة نفسها لا يعتبر بعدا تراتبيا بين الأشياء في سياق العلاقة المتبادلة فيما بينها أولا،



شخص يستحضرها من طفولته

ضرورة زيادة الميزانيات المخصصة للتحويل الرقمي في مجال التعليم

أكبر الصعوبات التي تعمل الوزارة على تذليلها لضمان إنجاح هذا التمشي. وجدير بالذكر أن نسبة المدارس التونسية الابتدائية المربوطة بشبكة الإنترنت في تونس تفوق 80 في المئة، في حين تبلغ نسبة المدارس الثانوية 96 في المئة وذلك وفقا للإحصائيات الوطنية الرسمية لسنة 2022 المضمنة بالتقرير السالف ذكره. وللاشارة فإن النسخة الأولى من تقرير اليونسكو المذكور تم إطلاقها في تونس على أن يتم إطلاقها تباعا على المستوى الوطني في كل بلد من البلدان المعنية، علما وأن منظمة اليونسكو ستطلق هذا التقرير سنويا حيث سيتناول في كل مرة موضوعا خاصا بمجال التعليم في المناطق المغاربية. وفي يناير 2024، أطلقت وزارة التربية التونسية المنصة الرقمية التربوية "مدرسة تونس المستقبل" لفائدة التلاميذ والأولياء وأعاون الوزارة من مدرسين ومتفقدين وإداريين من أجل رقمنة الخدمات المدرسية وتجويد العملية التربوية، وذلك تحت شعار "فوق كل ربوة مدرسة حديثة".

التقرير يدعو إلى زيادة فرص تطوير المهارات لفائدة الفتيات، وتعزيز مساراتهن المهنية في مجالات العلوم والهندسة

وقال وزير التربية السابق محمد علي البوغديري إن المنصة تهدف إلى مواكبة التحول الرقمي في العالم ووضع التلاميذ وأولياهم في متابعة رقمية مستمرة من أجل ضمان الجودة في التعامل والشفافية وجودة التعليم. وبين أن المنصة الرقمية المتوفرة باللغتين العربية والفرنسية تقود المتصفح لها إلى منصة مدرستي للمدارس الابتدائية ومنصة معاهدي المعاهد الثانوية والإعداديات ومنصة الخدمات لأعاون وزارة التربية ومنصة عين للعنف المدرسي وهي جميعا فضاءات للخدمات المدرسية الرقمية، فضلا عن فضاء للمساندة والمواكبة. ولفت، في تصريح صحفي إلى أن هذه المنصة تمكن من رقمنة البرامج البيداغوجية دون التخلي عن الطرق التقليدية في التدريس. وأعلن، في سياق متصل، عن ربط 3307 مؤسسة تربوية باعتماد شبكة الألياف الضوئية والوصلات الهيرترية الرقمية.

وللاشارة فإنه سيتم قبول مجموع 837 مؤسسة تربوية تم إياها بالشبكة التربوية وشبكة الإنترنت حيث تقدر نسبة تقدم مشروع ربط المؤسسات التربوية بالندفك العالي 25 في المئة، حسب ما جاء على المنصة الرقمية والتي تحتوي كذلك على آخر مستجدات الوزارة. ويشير الخبراء إلى أن ظهور التحول الرقمي أدى إلى تطوير وتغيير وإحداث تحولات في مجال التعليم، فقد تغيرت طريقة استقبال المعلومة من تقليدية إلى رقمية، ولعل من أبرزها التعلم الإلكتروني. وركزت بعض الدراسات الضوء على دور المنصات الإلكترونية الافتراضية التي تعتمد على الأدوات التكنولوجية والبرمجيات، وقد تعتبر طريقة جديدة للتعلم بفضل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.



التعليم التقليدي لم يعد مواكبا للعصر

تونس - أوصى تقرير أطلقته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) بتونس يتناول موضوع تعزيز التحول الرقمي ضمن أنظمة التعليم في المنطقة المغاربية بما في ذلك تونس، بدمج التحول الرقمي في حوكمة التعليم واعتباره محورا إستراتيجيا. وأفساد مدير المكتب الإقليمي لليونسكو في المغرب العربي إريك قالت، خلال ندوة عقدت بمقر المركز الدولي لتكوين المكونين والتجديد البيداغوجي بتونس، أن هذا التقرير الذي تم إعداده بالتعاون مع وزارات التربية في تونس والجزائر وليبيا والمغرب وموريتانيا تحت عنوان "من برقة إلى فراشة" يتضمن مجموعة من الممارسات الجيدة والتوصيات الإستراتيجية لتعزيز التحول الرقمي في المنطقة المغاربية وتوجيه السياسات العامة والاستثمارات وتسهيل الشراكات في هذا الاتجاه. ولفت إلى أن التقرير يشدد على ضرورة تحديد رؤية إستراتيجية شاملة ومدرسة للدمج التكنولوجي في التعليم والتربية والعمل على تجاوز الفجوات المتعلقة بالنفاذ إلى الإنترنت بين المناطق الريفية والحضرية لإسيما بين السكان الهزولين والمجموعات الأكثر تهميشا.

وأبرز إريك قالت أن التقرير دعا إلى تخصيص الاستثمارات اللازمة وزيادة الميزانيات العامة المخصصة للتحول الرقمي في مجال التعليم من أجل تحديث البنية التحتية الرقمية في مجال التعليم مع الاعتماد على حلول مبتكرة في هذا الصدد، على غرار بحث مراكز رقمية مشتركة أو مختبرات تعلم متنقلة كما أوصى بخصوص مصادر التمويل المخصصة لدعم هذا التحول بالعمل على استكشاف مصادر أخرى مثل بعث صناديق السوكالات التنموية وعقد شراكات بين القطاعين العام والخاص. وأضاف أن هذا التقرير يدعو إلى زيادة فرص تطوير المهارات الرقمية لفائدة الفتيات والنساء، وتعزيز مساراتهن المهنية في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات منذ المراحل الأولى بهدف تقليل الفجوات بين الجنسين، إلى جانب اعتماد أطر تنظيمية واضحة للاستخدام الأخلاقي للذكاء الاصطناعي في التعليم، مع تدريب المعلمين على أدوات الذكاء الاصطناعي.

وقال مدير المكتب الإقليمي لليونسكو في المغرب العربي "إن الطريق نحو التحول الرقمي قد يبدو طويلا ووعرا لكن النتيجة المرجوة وهي استخدام مدروس ومتاح وميسر للتقنيات الرقمية من أجل تعليم عالي الجودة، يستحق بالتأكيد كل هذه الجهود".

من جهته بين المدير العام للمركز الوطني للتكنولوجيات في التربية إسكندر غنية في كلمة القاها نيابة عن وزير التربية، أن التطور السريع الحاصل اليوم في المجال الرقمي يفرض التعجيل بتغيير الطرق التقليدية في التعليم والتعلم وتوفير البنية التحتية اللازمة لانتقاء جميع المتعلمين دون استثناء بتعليم حديث ناجع ورقمي.

وشدد على أن تغيير الطرق التقليدية في التعليم والتعلم في تونس يتحقق من خلال توفير تكوين أساسي ومستمر وجيد وملائم للمدرسين يخول لهم الانخراط في هذا الخيار الإستراتيجي الذي تعمل وزارة التربية على إرسائه منذ سنوات، مبينا أنه بالرغم من الخطوات المقطوعة في هذا الصدد يظل الجانب التكويني في المجال الرقمي من

أقدم جامعة آسيوية تعود إلى نشر المعارف والحكمة في العالم من جديد

مواروجامبي جوهرة مهجورة تتألق مع الافتتاح الوشيك لمركز تعليمي جديد



انطلاق أشغال ترميم الموقع

باساربارينغان (سوق مماثل في جنوب البلاد) أشعراهم بالقدرة على تقديم أطباقهم. وأضافت نازيبا أن "مشروع بادوكا يكمن في الحفاظ على ثقافة الطعام المحلية. نريد أن نرعى جينا للطبخ المحلي حتى يتمكن أطفالنا وأحفادنا من تذوق ما كبرنا عليه".

وأصبحت النساء المتزنيات بالماليس التقليدية يقدمن أطعمتهن على أطباق من أوراق الموز لإبقاء التطور صديقا للبيئة. ويدعمهن علماء النبات لضمان الحفاظ على التنوع البيولوجي وحمايته أثناء عمليات التقيب والتطوير. وتبقى شجرة بودي الضخمة التي لا تزال شامخة ومطلّة على قاعة مركز سوارنادوبيا التعليمي شاهدة على هذه الروح. وأمكن دمج الشجرة في هندسة المبنى الجديد المعمارية. وستبقى في مكانها، دون إزعاج، تراقب المرحلة التالية من إرث هذه الأرض المقدسة المستمر.

ويندرج نظام التعليم في إندونيسيا تحت مسؤولية وزارة التربية والتعليم والثقافة غير أن المدارس الإسلامية تتبع لوزارة الشؤون الدينية. وتطبق إندونيسيا نظام التعليم الإلزامي الذي ينقسم إلى مرحلتين: المرحلة الابتدائية ومدتها ست سنوات، والمرحلة الثانوية ومدتها ثلاث سنوات.

وينص الدستور على أن التعليم جهد مخطط لإنشاء بيئة الدراسة العملية والتعليمية من أجل تطوير قدرات الطالب ورفع مستواه الديني والروحي، وزيادة الوعي عنده وبناء الشخصية، وكذلك تنمية ذكائه وتكوين السلوك لديه وحثه على الإبداع.

وحلت إندونيسيا في المرتبة 87 فقط (من بين 132 اقتصادا) في تقرير مؤشر الابتكار العالمي لعام 2021، وتقدمت إلى المرتبة 61 في تقرير مؤشر الابتكار عام 2023، ثم قفزت عدة مراكز خلال عام 2024 لتصبح في المركز 54. وتم تصنيف مؤسسات التعليم العالي إلى نوعين: العام والخاص. وتشرف عليها وزارة التربية الوطنية. وهناك أربعة أنواع من مؤسسات التعليم العالي: الجامعات والمعاهد والأكاديميات، والمعاهد الفنية. وشهدت المؤسسات في إندونيسيا للتعليم العالي نموا كبيرا منذ الاستقلال. وفي عام 1950 كانت هناك 10 مؤسسات من التعليم العالي مع ما مجموعه حوالي 6.500 طالب وطالبة في عام 1970، والحققت 450 مؤسسة خاصة ووصل عدد الطلاب إلى 237.000، وبحلول عام 1990 كانت هناك 900 مؤسسة مع حوالي 141.000 من الطلاب، وبحلول عام 2009 كانت هناك 2975 مؤسسة للتعليم العالي وارتفعت نسبة الطلاب إلى أكثر من 4.2 مليون نسمة في هذه المؤسسات.

دراسية ومختبرا، وذلك بالشراكة مع وزارة التعليم والتكنولوجيا الإندونيسية. ويوفر المشروع للطلاب فرصة دراسة الغطاء النباتي والممارات المائية في الموقع، إضافة إلى عادات أسلافهم وهندستهم المعمارية ومهاراتهم.

وصرح مدير الترميم أنغوس وبيداتموكو "تتمثل رؤيتنا في تنشيط مواردجامبي لإلهام جيلنا القادم، وأن نريهم أن لنا القوة والكرامة والهوية". وكان قد زار المجمع لأول مرة في 1996 وعرف أنه كان مميزا منذ ذلك الحين. وقال "يمكننا أن نكون غطاء كما كنا من قبل، كامة تعطي وليس أمة تطلب".

من المقرر افتتاح المركز بحلول نهاية السنة الحالية، وسيشمل متحفا ومختبرا، وذلك بالشراكة مع وزارة التعليم الإندونيسية

ويتزايد الاهتمام بالموقع بشكل مطرد. وهو يرحب الآن بالآلاف من المصلين سنويا في رحلات الحج التي تتبع خطوات المعلم أتيشا. لكن وبيداتموكو ذكر بأن على جهود الترميم أن تسعى إلى تكريم فلسفة "النيظة الكاملة" البوذية. وهو يصر بذلك على أهمية تجنب "حتى السباحة". وأكد أن المعلم سيتضرر إذا أصبح "أداة سياحية"، ودعا إلى عكس ذلك الاتجاه.

ويعني بذلك تطوير مواردجامبي ليصبح مركزا "للسياحة القروية"، حيث يحتفل السكان المحليون بعاداتهم التقليدية ويعرضونها، بدلا من ترك المنطقة تصبح "قرية سياحية" تمنح الأولوية للاقتصاد على حساب المحافظة عليها.

ويجسد سوق بادوكا مفهوم "السياحة القروية". وتعمل فيه العشرات من النساء المحليات اللاتي كن يبعن في الماضي المعكرونة سريعة التحضير والحلوى والمشروبات الغازية في الشوارع. وتقدم الأكشاك الخشبية الآن مجموعة من الأطباق التقليدية المصنوعة من المكونات المزروعة في الموقع.

وقالت نورول نازيبا، المنتمة إلى فريق إدارة بادوكا، إن الأمر انطلق "بتنشيط المنطقة المحيطة بمواردجامبي بما يهدف إلى تنشيط البيئة المادية مع تمكين المجتمع". وأشارت نازيبا إلى أن كثيرين كانوا متشككين في البداية بشأن المبادرة، وشعروا أن مطبخهم التقليدي "قديم الطراز ولا يستحق تقديمه للضيوف". لكن التدريب الذي قدمته وزارة التعليم والثقافة ومركز الحفاظ على الثقافة في المقاطعة والرحلة الميدانية إلى

حلول نهاية السنة الحالية سيشهد افتتاح مركز عالمي مشهور للتعلم والتنوير هو مركز مواردجامبي، الذي يطلق عليه اسم أقدم جامعة في آسيا. وسيشمل المركز متحفا وفصولا دراسية ومختبرا، وذلك بالشراكة مع وزارة التعليم والثقافة والبحث والتكنولوجيا الإندونيسية.

زالوا من أتباع هذا الفرع من البوذية حول العالم اليوم. ويُعتقد أن هذه الأرض العاصمة الأصلية لمملكة سريفيجايا، التي حكمت المنطقة منذ حوالي ألف عام. ومن المحتمل أن يكون الموقع قد سُجر خلال 1278 عندما هاجمت مملكة سينغاساري في جاوة المدينة وأسرت أفرادا من العائلة المالكة، ثم غزت الغابة الكثيفة والنباتات مواردجامبي، وغمرت المدينة لأكثر من 500 عام حتى أعاد الجندي البريطاني أس-سي كروك اكتشافها في 1824. وأجرى المستعمرون الهولنديون التقيب والمسح الأولي للموقع في 1920. لكن جهود الترميم على نطاق واسع لم تنطلق حتى تولّى علماء الآثار المحليون زمام المشروع في السبعينات، بعد 25 عاما على نيل إندونيسيا استقلالها.

ويشمل الفريق الموجود في الموقع اليوم مجموعة من الخبراء الإندونيسيين والعشرات من السكان المحليين الذين تعاونوا لكشف المدينة المنسية وترميمها. واكتشفوا خلال السنوات الأخيرة البقايا المتفحمة لدخل المعبد وورش المعدن والسيراميك وحتى رأسا برونزيا لتمثال بوذا. كما اكتشفوا قنوات وأجزاء من القوارب التي نقلت السكان إلى جميع أنحاء المدينة. لكن المساكن الخشبية التي يعتقد أنهم عاشوا فيها اختفت دون أثر.

من خلال العمل على مركز سوارنادوبيا التعليمي الجديد، تامل منطقة الحماية الثقافية الوطنية لمعد مواردجامبي ترميم الموقع الذي أصبح الآن معلما وطنيا محميا، ليكون مركزا عالميا مشهورا للتعلم والتنوير. ومن المقرر افتتاحه بحلول نهاية السنة الحالية، وسيشمل متحفا وفصولا

سومطرة (إندونيسيا) - أصبحت الطبيعة المحيطة بانقراض مجمع معبد مواردجامبي في مدينة سومطرة الإندونيسية الشاهدة الحية الوحيدة على ما حدث عبر التاريخ. وهي تطل على جوهرة تاج الجزيرة الذهبية التي تعد أكبر وأهم مركز للتعلم البوذي في جنوب شرق آسيا. لقد احترق هذا المعلم وظل منسيا لعدة قرون. لكن هذه الجوهرة المهجورة قد تتألق مرة أخرى مع الافتتاح الوشيك لمركز تعليمي جديد، وجهود التقيب المستمرة، ومبادرات السياحة المستدامة.

يقع مجمع معبد مواردجامبي على بعد 26 كيلومترا شرق مدينة جامبي. ويغطي 12 كيلومترا مربعا من الأرض قرب نهر باتانغ هاري. وأمكن اكتشاف 12 فقط من أصل 82 أثرا (على الأقل) من المعلم. ويتصور علماء الآثار أن المجمع شُيّد واعتمد من القرن السابع إلى القرن الثالث عشر الميلادي. وكان مواردجامبي، الذي يطلق عليه اسم "أقدم جامعة في آسيا"، موطنًا للآلاف من الرهبان الذين عاشوا ودرسوا خلف أسوار المدينة العالية. وانتشر تأثيره على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم البوذي. ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى بعض الطلاب البارزين. ودرس المعلم الصيني المعروف بينشبنغ فيه لمدة ستة أشهر في سبعينات القرن السابع قبل أن يعود إلى وطنه لمشاركة ترجماته.

كما أضى المعلم البوذي أتيشا فترة أطول في الدير خلال القرن الحادي عشر، ثم رجع إلى الهند، حيث انتشرت تعاليمه حول بوذية الماهايانا في التبت ومنغوليا ونيبال وكمبوديا. وتشير التقديرات إلى أن ما بين 300 و400 مليون شخص ما



المركز سيصبح مركزا للسياحة القروية

علماء يحذرون من الزراعة غير المستدامة وإزالة الغابات

«كوب 16» في الرياض.. جهود دولية لمكافحة التصحر



التصحر أزمة صامتة



إزالة الغابات تؤرق الجميع

في قسم دراسات المجتمع في جامعة ماستريخت، "يجدر ألا نتوقع أن يسفر كوب 16 عن حل قابل للتطبيق لمشكلة التصحر".

على الإطلاق تيسير العمل السياسي الذي قد يعالج الأزمات الاجتماعية والبيئية التي نواجهها بشكل كاف". وأضاف آرثرشر، وهو أستاذ مساعد

الاستدامة المؤسسية، على محادثات مكافحة التصحر. وقال إن هذه التصريحات "جزء من مسرحية مؤتمر المناخ التي لا تستطيع

التاسع والعشرين في أنريجان الشهر الماضي.

ورغم ذلك، فإن التصحر قضية مزمنة للمملكة.

وقال وكيل وزارة البيئة السعودي أسامة فقيها إن المملكة الخليجية تهدف إلى استصلاح 40 مليون هكتار من الأراضي المتدهورة، من دون تحديد جدول زمني.

وأضاف "نحن دولة صحراوية. نحن معرضون لأقصى أشكال تدهور الأراضي وهو التصحر. أرضنا قاحلة. وهطول الأمطار لدينا قليل جدا. هذا هو الواقع.

ونحن نتعامل مع هذا منذ قرون." وأوضح أن الرياض تتوقع استعادة "عدة ملايين من الهكتارات من الأراضي" بحلول العام 2030.

وقال فقيها إنه تم استعادة 240 ألف هكتار حتى الآن باستخدام تدابير، تشمل حظر قطع الأشجار غير القانوني وتوسيع عدد المتنزهات الوطنية من 19 في العام 2016 إلى أكثر من 500. وتشمل الطرق الأخرى لاستعادة الأراضي زراعة الأشجار وتنابؤ المحاصيل وإدارة الرعي واستعادة الأراضي الرطبة.

وأعرب فيساو عن أمله في أن تسفر محادثات "كوب 16" عن اتفاق لتسريع استصلاح الأراضي وتطويع نهج "استباقي" لمكافحة الجفاف.

وأضاف "لقد فقدنا بالفعل 40 في المئة من أراضينا وتربتنا"، مضيفا أن خسائر ماثلة تؤدي إلى انعدام الأمن الغذائي وتخفيف الهجرة.

وتابع أن "الأمن العالمي على المحك فعلا، ويمكنك أن ترى ذلك في كل أنحاء العالم. ليس فقط في أفريقيا، وليس فقط في الشرق الأوسط".

وقال فيساو إن الآلاف من المندوبين تسجلوا لحضور المحادثات في الرياض بما في ذلك "ما يقرب من 100" وزير.

بدأت المحادثات في الرياض بعد أسبوع على اختتام الدورة التاسعة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (كوب 29) في باكو بأذربيجان، حيث اتهم أكبر مصدر للنظف في العالم بمحاولة تخفيف الدعوات إلى الاستغناء التدريجي عن الوقود الأحفوري.

وقد أسفرت مفاوضات تغير المناخ في باكو عن اتفاق مرير لتمويل المناخ بقيمة 300 مليار دولار، رفضته الدول الأكثر فقرا المعرضة للكوارث المتفاقمة ووصفته بأنه مخيب للآمال.

وتهكم أليو آرثرشر مؤلف كتاب "غير مستدام: القياس والإبلاغ وحدود

تستضيف العاصمة السعودية الرياض مؤتمر الأطراف الـ 16 لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، بمشاركة دولية واسعة تهدف إلى تعزيز الجهود العالمية للتصدي لتدهور الأراضي. يركز اللقاء على تعزيز التعاون الدولي واعتماد سياسات مستدامة تساهم في حماية الموارد الطبيعية وتحسين الظروف المعيشية في المناطق المتضررة.

عام، بالإضافة إلى أن حالات الجفاف أصبحت أكثر تواترا وشدة مع زيادة بنسبة 29 في المئة في حدوثها منذ عام 2000.

ووصف الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الدورة الـ 16 لمؤتمر أطراف الاتفاقية الدولية لمكافحة التصحر (كوب 16) بأنها "لحظة حاسمة" لحماية واستصلاح الأراضي والاستجابة للجفاف.

وأنتج آخر اجتماع لأطراف الاتفاقية، قبل عامين في ساحل العاج، التزاما "بتسريع استصلاح مليارات هكتار من الأراضي المتدهورة بحلول العام 2030".

لكن اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر التي تجمع 196 دولة والاتحاد الأوروبي، تنص حاليا على وجوب استصلاح 1.5 مليار هكتار بحلول نهاية العقد لمكافحة الأزمات بما في ذلك الجفاف المتصاعد.

وعشية انطلاق المؤتمر في السعودية، موطن إحدى أكبر الصحاري في العالم، حذر تقرير جديد للأمم المتحدة من أن فقدان الغابات والتربة المتدهورة يقللان من القدرة على التكيف مع تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي.

وقال الأمين التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر إبراهيم ثياو في التقرير "إذا فشلنا في الاعتراف بالدور المحوري للأرض واتخاذ الإجراءات المناسبة، فإن العواقب سوف تنتشر في كل جانب من جوانب الحياة وتمتد إلى المستقبل، ما يؤدي إلى تكثيف الصعوبات للأجيال المقبلة".

ويعطل تدهور الأراضي النظم البيئية ويجعل الأرض أقل إنتاجية للزراعة، ما يؤدي إلى نقص الغذاء وتخفيف الهجرة.

وتعتبر الأرض متدهورة عندما تتضرر إنتاجيتها بسبب الأنشطة البشرية مثل التلوث أو إزالة الغابات. والتصحر هو الشكل الأكثر شدة من أشكال التدهور.

واتهم ناشطون سعودية، أكبر دولة مصدرة للنظف في العالم، بمحاولة تخفيف الدعوات إلى التخلص التدريجي من الوقود الأحفوري في محادثات المناخ الأممية في مؤتمر الأطراف

الرياض (السعودية) - انطلقت في السعودية الاثنين محادثات برعاية الأمم المتحدة ترمي إلى وقف تدهور وتصحر مساحات شاسعة من الأراضي في المملكة، بعدما أطلق علماء تحذيرا صارخا بشأن الزراعة غير المستدامة وإزالة الغابات.

ويعرّف التصحر في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر على أنه "تدهور الأراضي في المناطق القاحلة وشبه القاحلة والجافة شبه الرطبة بسبب عوامل مختلفة، بما في ذلك التغيرات المناخية والأنشطة البشرية".

وتؤدي هذه الظاهرة إلى تحويل الأراضي التي كانت منتجة في السابق إلى مناظر طبيعية شبيهة بالصحراء، مما يؤدي إلى تقليص إنتاجية الكتلة الحيوية وتقليص الأراضي الصالحة للزراعة، وبالتالي تهديد الأمن الغذائي.

في كل ثانية، يتم فقدان مساحة تعادل أربعة ملاعب كرة قدم من الأراضي الصالحة بإجمالي 100 مليون هكتار كل عام

وعلى الرغم من أن التصحر يُعتبر في الكثير من الأحيان أزمة صامتة وغير مرئية، إلا أنه يزعزع استقرار المجتمعات في جميع أنحاء العالم.

وبينما يكون تأثيره الأكثر وضوحا في شكل عواصف الغبار والرمال، فإنه يؤدي أيضا إلى فقدان التنوع البيولوجي، وارتفاع معدلات البطالة، والنزوح البيئي، وحتى النزاعات.

وتوفر الأرض وفق اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، ما يقرب من 95 في المئة من الغذاء في العالم، ومع ذلك فإن ما يصل إلى 40 في المئة من الأراضي العالمية متدهورة الآن، مما يؤثر بشكل مباشر على 3.2 مليار شخص.

وفي كل ثانية، يتم فقدان مساحة تعادل أربعة ملاعب كرة قدم من الأراضي الصالحة بإجمالي 100 مليون هكتار كل

«مستقبل الكوكب» أمام محكمة العدل الدولية

وأوضحت أن رأي القضاة الذي يتوقع صدوره العام المقبل "سيكون أساسا يستند إليه التقاضي المناخي على المستويات المحلية والوطنية والدولية".

وستكون بعض بلدان العالم الأكثر تسببا في الانبعاثات الكربونية، بما في ذلك الصين والولايات المتحدة والهند، الدول الثلاث الأكثر تسببا في انبعاثات الغازات الدفيئة، من بين الدول الـ 98 والمنظمات الـ 12 التي تخاطب المحكمة.

واتفق العالم في 2015 على محاولة الحد من الاحترار العالمي ليكون عند 1.5 درجة مئوية فوق مستويات ما قبل الثورة الصناعية. لكنه لم يحدد كيفية تحقيق الهدف الذي يبدو بعيد المنال.

وأظهرت بيانات علمية أولية صادرة عن "مشروع الكربون العالمي" ونشرت أثناء مفاوضات كوب 29 أن انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناجمة عن إحراق مصادر الوقود الأحفوري مثل الفحم والنفط والغاز بلغت مستويات قياسية جديدة هذا العام.

وقالت رئيسة "طلبة جزر الهادئ لمكافحة تغير المناخ" سنتيا هونويهي للمحكمة "عندما تم التوصل إلى اتفاقية باريس، تطلع شباب العالم إليها على اعتبارها مصدر أمل".

وأضافت "اليوم، خطف أكبر المستبشرين في الإنبعاثات وكبار منتجي الوقود الأحفوري العملية بأكملها، وحولوها إلى ملاذ سياسي آمن وفخ للخيرين".

وتابعت "بالنسبة إلى شباب العالم والأجيال المستقبلية، فإن التداعيات وجودية".

من انبعاثات الغازات الدفيئة المسببة للتلوث. أما السؤال الثاني فكان عن التداعيات القانونية لهذه الالتزامات باعتبار أن الدول "من خلال أفعالها وإغفالها تسببت في حدوث أضرار جسيمة للمنظومة المناخية وأجزاء أخرى من البيئة".

ويرتبط السؤال الثاني أيضا بالمسؤوليات القانونية للدول عن الأضرار الناجمة عن التغير المناخي تجاه البلدان الصغيرة والأكثر عرضة للخطر.

وتأتي الجلسة بعد مرور أيام على الاتفاق الذي تم التفاوض عليه بصعوبة أثناء "كوب 29" في أنريجان.

واتفقت البلدان الثرية المسببة للتلوث في نهاية المطاف على تخصيص مبلغ قدره 300 مليار دولار على الأقل سنويا بحلول العام 2035 لمساعدة البلدان الأفقر على الانتقال إلى مصادر طاقة أكثر صداقة للبيئة والتخضير للتداعيات المتزايدة لتغير المناخ مثل ظروف الطقس الحادة.

وقد أدانت البلدان النامية التعهّد معتبرة أن المبلغ ضئيل ومتأخر جدا بينما لم يتضمن اتفاق القمة النهائي تعهدا عالميا بالتخلي عن مصادر الوقود الأحفوري المتسببة في ارتفاع درجة حرارة الأرض.

وتبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارا العام الماضي تضمن سؤالين رئيسيين مرتبطين بالمناخ وموجهين إلى القضاة الدوليين. سأل القرار أولا عن التزامات الدول بموجب القانون الدولي لحماية مناخ الأرض

تجمع عدد صغير من المظاهرين خارج مقر المحكمة أمام شاشة كبيرة كتبت عليها عبارة "نحن نراقب".

وعلق مظاهرون لافتات كتبوا عليها "المشكلة الأكبر أمام المحكمة العليا" و"مولوا مستقبلنا. التمويل من أجل المناخ الآن".

وقال سيوسيو فيكون (25 عاما) من تونغنا، والمنضوي في مجموعة "طلبة جزر الهادئ لمكافحة تغير المناخ"، إن "هذه الجلسات تكتسي أهمية بالغة بالنسبة إلى مسار العدالة من أجل المناخ".

وتأتي الجلسات بعد مرور أيام على الاتفاق الذي تم التفاوض عليه بصعوبة أثناء "كوب 29" في أنريجان.

واتفقت البلدان الثرية المسببة للتلوث في نهاية المطاف على تخصيص مبلغ قدره 300 مليار دولار على الأقل سنويا بحلول العام 2035 لمساعدة البلدان الأفقر على الانتقال إلى مصادر طاقة أكثر صداقة للبيئة والتخضير للتداعيات المتزايدة لتغير المناخ مثل ظروف الطقس الحادة.

وقد أدانت البلدان النامية التعهّد معتبرة أن المبلغ ضئيل ومتأخر جدا بينما لم يتضمن اتفاق القمة النهائي تعهدا عالميا بالتخلي عن مصادر الوقود الأحفوري المتسببة في ارتفاع درجة حرارة الأرض.

وتبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارا العام الماضي تضمن سؤالين رئيسيين مرتبطين بالمناخ وموجهين إلى القضاة الدوليين. سأل القرار أولا عن التزامات الدول بموجب القانون الدولي لحماية مناخ الأرض

النطاق في إطار المعركة ضد تغير المناخ، إن تؤثر على قضايا مرفوعة حاليا في المحاكم والقوانين المحلية والدولية.

لكن آخرين يخشون أن تكون تداعيات الطلب المدعوم من الأمم المتحدة للحصول على رأي استشاري غير ملزم محدودة، مشيرين إلى أن صدور حكم المحكمة العليا التابعة للأمم المتحدة قد يستغرق شهورا أو حتى سنوات.

وقال ريغيفانفو لدى انطلاق الجلسات في مقر المحكمة بلاهاي "ستتردد أصدا نتيجة هذه الإجراءات القضائية على مدى أجيال، محددة مصير بلدان مثل بلدي ومستقبل كوكبنا".

وأضاف أمام قضاة المحكمة الـ 15 في قاعة قصر السلام في لاهاي "قد تكون هذه أكثر قضية تترتب عليها تداعيات في تاريخ البشرية".

ويأمل ناشطون أن تكون لرأي قضاة محكمة العدل تداعيات قانونية واسعة

لاهاي (هولندا) - أعلن ممثل فانواتو في ملف المناخ رالف ريغيفانفو الاثنين أن مستقبل الكوكب على المحك خلال جلسات محكمة العدل الدولية التاريخية بشأن المناخ الهادفة إلى وضع إطار عمل قانوني بشأن كيفية تعامل البلدان مع تغير المناخ.

ومن المقرر أن تقدم أكثر من مئة دولة ومنظمة مرافعاتها في الملف أمام المحكمة خلال الأسبوعين المقبلين، وهو أكبر عدد على الإطلاق.



نحن نراقب

تراكم المباريات المؤجلة يثقل كاهل كبار الدوري الجزائري

أندية مقارنة بأخرى. ومع اقتراب نهاية جولة الذهاب، وانطلاق مسابقة كأس الجزائر، ستجد رابطة دوري المحترفين نفسها في مواجهة وضعية استثنائية قد تضطر معها إلى إجبار بعض الفرق على لعب مبارياتها كل 3 أيام ما قد يثير غضبها بعدما كانت أرضتها في وقت سابق.

وفي سياق آخر أعلن نادي شباب بلوزداد عن انتخاب مهدي راجحي رئيسا لمجلس إدارة الشركة المحترفة المالكة للنادي لعهد جديدة.

وقال النادي البلوزدادي في بيان عبر صفحته الرسمية على فيسبوك "انعقد اجتماع مجلس الإدارة بمقر النادي بسعيد حمدين لانتخاب رئيس مجلس الإدارة، وقد تم انتخاب السيد مهدي راجحي رئيسا لمجلس إدارة شباب بلوزداد بالأغلبية البسيطة".

وذكر البيان أن الجمعية العامة التي تم عقدها الخميس الماضي، بمقر شركة "مدار" المالكة، قد قامت بتعيين أعضاء جدد لمجلس إدارة النادي.



خطوات متباعدة

الذي لم يتجسد على أرض الواقع على الأقل حتى الآن في سيناريو مكرر لما كان يحدث في المواسم الماضية.

نادي أثليتيك بارادو يعد أكبر المتضررين من هذه الوضعية، وهو الذي لم يلعب أي مباراة رسمية منذ 8 نوفمبر الماضي

وانتقد شعبان مرزقان، المدافع الدولي الأسبق، ومحلل الإذاعة الجزائرية حاليا، برمجة جدول المباريات، وعلق بقوله "أصبحنا نلعب الدوري كل أيام الأسبوع"، متسائلا في الوقت نفسه عن جدوى قيد كل فريق 27 لاعبا، وعن سبب خلو الدوري التونسي مثلا من المباريات المؤجلة. كما أكد مرزقان أن تراكم المباريات المؤجلة لا يسمح بتقديم قراءة صحيحة للمستوى الفني العام، وقد لا ينصف

الجزائر - ألقت المباريات المؤجلة المتراكمة بظلالها على مسيرة دوري المحترفين الجزائري لكرة القدم الذي يبدو أنه غير مستعد للتخلي عن "عاداته السيئة" رغم الوعود والجهود بالسير نحو إدارة أفضل وأنجع. وحتى مباريات الجولة الـ 11 التي اختتمت مساء أمس الإثنين، أقدمت رابطة الدوري على تأجيل 13 مباراة منها حتى الآن، تضاف إليها 4 مباريات أخرى بالجولة الثانية عشرة المقررة السبت والأحد المقبلين، أي نصف مواجهات الجولة.

ويرجح أن يتم تأجيل عدد آخر من المباريات خاصة في شهر يناير المقبل، الذي سيشهد إقامة 3 جولات في مسابقتي دوري أبطال أفريقيا وكأس الكونفدرالية خلال الأسابيع الثلاثة الأولى.

ويعد نادي أثليتيك بارادو أكبر المتضررين من هذه الوضعية، وهو الذي لم يلعب أي مباراة رسمية منذ 8 نوفمبر الماضي وفوزه برباعية نظيفة على ضيفه اتحاد خنشلة بالجولة الثامنة، وهو في طريقه إلى أن تصبح له 4 مباريات مؤجلة.

وتبرر اللجنة المؤقتة لرابطة الدوري هذه الوضعية تارة بسعيها لتهيئة الظروف المناسبة لمولودية الجزائر وشباب بلوزداد (دوري الإبطال)، واتحاد الجزائر والنادي الرياضي القسنطيني (كأس الكونفدرالية) للذهاب بعيدا في المغامرة الأفريقية، وتارة أخرى بتطبيق اللوائح، خاصة البند الذي يسمح لكل ناد بطلب تأجيل مبارياته في حال كان يملك 3 لاعبين ملتزمين باللعب في الوقت نفسه مع منتخبات بلدانهم. لكن بعض المراقبين أعادوا التذكير بالوعد الذي قطعه رئيس هذه اللجنة محمد أمين مسلول، الذي كان قد أكد أن الأندية المعنية بالمسابقتين الأفريقيتين ستلعب مبارياتها المحلية بعد أو قبل 72 ساعة من الموعد القاري، وهو الالتزام

لعنة الإصابات تحرم بايرن ميونخ من جهود هاري كين

لا أعرف ما إذا كانوا سينتهجون نفس الطريقة في هذه المباراة أم لا. أتمنى أن نلعب باقصى قوة لدينا وأن نركز على أنفسنا، بغض النظر عن الطريقة التي سيلعب بها ليفركوزن."

فينسنت كومباني، المدير الفني لفريق بايرن ميونخ الألماني، قال إن هاري كين مهاجم الفريق سيفيغ إلى نهاية ديسمبر على الأقل

يخوض بايرن، الذي يكافح من أجل التأهل المباشر إلى ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا ويتصدر ترتيب الدوري المحلي بفارق 4 نقاط عن أينتراخت فرانكفورت الثاني، خمس مباريات من الآن حتى نهاية العام، مما يعطي الإنجليزي البالغ 31 عاما فرصة للعودة قبل العام الجديد.

ويعتبر كين من أبرز ركائز الفريق وقد سجل 20 هدفا في كافة المسابقات هذا الموسم، ما يجعل غيابه ضربة قاسية لكومباني والعماق البافاري.

هاري سجل 20 هدفا. لا يمكن أن تستبدل هذا. ولكن لدينا لاعبون يسجلون أهدافا، من بينهم جمال موسيالا. "وأكد "سنجد الحل. لدينا ما يكفي من اللاعبين الذين يمكنهم لعب نفس الدور، حتى لو لم تتمكن من استبدال أهدافه بشكل مباشر."

ورغم أن كومباني قال إن كين سيعود قريباً، أشار المدير الرياضي كريستوف فرووند إلى أن النادي مستعد لإيجاد الحل في حال احتاجت الإصابة إلى وقت أطول للشفاء. وقال "لدينا ثقة كبيرة في فريقنا. هاري لاعب مميز، من الصعب استبداله. لن نشترى كين ثانياً. لدينا عدد جيد من المهاجمين وسنجد الحل."

وتوج ليفركوزن بلقب الدوري الألماني في الموسم الماضي، وحسم الثنائية بفوزه ببطولة الكأس ولم يخسر في أي مباراة محلية طوال الموسم الماضي. ووجد ليفركوزن، بقيادة مدربه تشابي ألونسو، والذي تعادل مع بايرن 1-1 في سبتمبر الماضي، صعوبة أكبر هذا الموسم ولكنه يبدو في طريقه إلى استعادة مستواه.

وقال كومباني "فريق ليفركوزن من بين الأفضل. يمتلك عددا من المهاجمين المميزين. يمكنهم أن يدافعوا بعمق وفعلوا هذا أمامنا في مباراتنا بالدوري.

ميونخ (ألمانيا) - قال فينسنت كومباني، المدير الفني لفريق بايرن ميونخ الألماني، إن هاري كين مهاجم الفريق سيفيغ إلى نهاية ديسمبر على الأقل.

وتعرض قائد المنتخب الإنجليزي كومباني، المدير الفني للمباراة التي تعادل فيها بايرن مع بوروسيا دورتموند 1-1، ويغيب في البداية عن مباراة فريقه أمام باير ليفركوزن التي تقام اليوم الثلاثاء في الدور الثالث من بطولة كأس ألمانيا.

وقال كومباني في مؤتمر صحفي "من الصعب دائما تحديد ذلك. هناك فرصة أن يلعب مرة أخرى هذا العام. لكنه سيفيغ بالتأكيد عن بعض المباريات."

وأضاف "لا يمكن استبداله بشكل مباشر. هو لاعب مميز. ولكننا سنحل الأمور بشكل مختلف. لن يكون هناك نقص في المواهب."

وسيستضيف بايرن فريق هايدنهايم في الدوري الألماني يوم السبت المقبل قبل أن يواجه شاختار دونيتسك الأوكراني في دوري أبطال أوروبا، وسيوافه ماينز يوم 14 ديسمبر الجاري. ستكون آخر مباراة للفريق قبل عطلة منتصف الموسم القصيرة على أرضه أمام لايبزغ يوم 20 من الشهر الجاري، ويبدو أن كومباني يستهدف هذه المباراة لتشهد عودة محتملة لكين.

وكان توماس مولر لعب بدلا من كين أمام دورتموند وقال كومباني إن المهاجم المخضرم من بين اللاعبين الذين يمكنهم لعب نفس دور كين في الهجوم. وغاب سيرغ نابري أيضا عن مباراة دورتموند للإصابة ولكن لديه فرصة للمشاركة في مواجهة ليفركوزن.

وقال كومباني "مع سيرج نحن بحاجة لرؤية كيف يتدرب. يجب أن ننتظر حتى الساعات الأخيرة قبل المباراة."

وأضاف "لدينا خيارات أخرى، توماس مولر، مانيس تيل، نابري، مايكل أوليسي، ليروي ساني. ربما لا يصلح كينجسلي كومان للعب في هذا المركز.

ليفربول يخطط لمواصلة التحليق في قمة الدوري الإنجليزي

● لقاء أرسنال اختبار صعب لأمورييم مع المان يونايتد
● غوارديولا يسعى لوقف دوامة الهزائم مع السيتي



البقاء للأجدر

مع ليفربول حاليا لا يعني انتهاء الأمل بالنسبة إلى حامل اللقب، إذ وفقا لشركة "أوبسا" الإحصائية، سبق أن تم تجاوز المتصدر بفارق أكثر من 11 نقطة ثلاث مرات في تاريخ الدوري.

فعل ذلك مانشستر يونايتد أولا في موسم 1992 - 1993 حين وجد نفسه خلف نوريتش سيتي بفارق 12 نقطة في الخامس من ديسمبر ومن هناك بدأت سلسلة النتائج الإيجابية نحو اللقب. كسر الأمر "الشياطين الحمر" مرة ثانية في موسم 1995 - 1996 حين تفوقوا على نيوكاسل المتصدر آنذاك بفارق 12 نقطة بعد 23 مباراة، ثم أرسنال موسم 1997 - 1998 بعد فارق وصل إلى 13 نقطة مع يونايتد تحديدا.

بالرغم من ذلك يبدو أن غوارديولا قد سلم بالأمر الواقع أيضا. استقره جمهور ليفربول الذي رد في الملعب "ستتم إقالته في الصباح" فذكره بمواسمه السابقة عبر رفع ستة أصابع (ستة ألقاب في الدوري). علق الإسباني "عندما نفوز نضحك، وعندما يفوزون يضحكون. هذا جزء من اللعبة."

وأقر مدرب برشلونة وبايرن ميونخ الألماني السابق بأنه "سيكون من الصعب جدا تكرار الفوز باللقب هذا الموسم" مشيرا إلى أنه يريد "البدء من الصفر".

وأكد المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا إصراره الشديد على تجاوز الأزمة العميقة التي يعاني منها فريقه مانشستر سيتي. وخسر مانشستر سيتي حامل لقب الدوري الإنجليزي لكرة القدم أربع مباريات على التوالي في المسابقة. وتبقى هذه السلسلة في الأسوأ في مسيرة غوارديولا التدريبية التي حقق خلالها 18 لقبا مع مانشستر سيتي فقط. وقال غوارديولا الذي تعرض للسخرية من جماهير ليفربول بأنه سيتهرض للإقالة "لقد عشت حياة أفضل مما أعيشه الآن، حتى طعم النبيذ كان أفضل."

اختبار صعب

عوض البرتغالي روبن أمورييم مدرب مانشستر يونايتد الجديد بدايته المتواضعة بالتعادل مع ضيفه إيسويتش، بالفوز على بودو غلیمت النرويجي 3 - 2 في الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) ثم الرباعية النظيف في مرمر إيفرتون ضمن الدوري.

هذه المرة يواجه الاختبار الأصعب، ليس لأنه يلعب خارج أرضه مجددا، بل لأن الخصم هو من كان يُعد المنافس الأول لسيتي على اللقب هذا الموسم، أرسنال. فاز الـ"غانرز" ذهابا وإيابا في الموسم الماضي في سلسلة من ثلاثة انتصارات متتالية، فيما يعود انتصار يونايتد الأخير إلى سبتمبر 2022 في أول ترافورد، ولم يفز على خصمه في لندن منذ يناير 2019 ضمن كأس الرابطة.

يأمل ليفربول في مواصلة التحليق في صدارة جدول ترتيب بطولة الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم. وسيخوض الفريق، الساعي لاستعادة اللقب الغائب عن خزائنه في المواسم الأربعة الأخيرة، مواجهة محفوفة بالمخاطر مع ضيفه نيوكاسل يونايتد، غدا الأربعاء، في المرحلة الرابعة عشرة من المسابقة.

ليفربول (المملكة المتحدة) - اعتاد ليفربول على أن يكون في المرتبة الثانية في عهد المدرب الإسباني بيب غوارديولا مع مانشستر سيتي، لكن الفوز على حامل اللقب في المواسم الأربعة الأخيرة أعطى الـ"ريدز" المتصدر دفعة جديدة في سياق اللقب، وذلك قبل الحلول ضيفا على نيوكاسل غدا الأربعاء في المرحلة الرابعة عشرة.

ولم يحصل ليفربول على الإنصاف الذي يستحقه بفوزه بهدفين نظيفين على سيتي في أنفيلد الأحد، إذ كان سيتي بخسارته السادسة تواليا ضمن مختلف المسابقات والرابعة في الدوري العنوان الأبرز. لكن المدرب الهولندي أرنه سلوت الذي بدا أن مهمته في خلافة الألماني الرائع يورغن كلوب شبه مستحيلة، أثبت نفسه بسرعة على الساحتين المحلية والقارية.

وكان كلوب قد أعاد ليفربول إلى قمة كرة القدم الإنجليزية وتوج النادي بلقب الدوري الأول منذ 30 عاما في موسم 2019 - 2020، فكان الوحيد الذي كسر هيمنة سيتي في السنوات الأخيرة، وتحديدا منذ وصول غوارديولا. إنسا على عكس رحيل الإسكتلندي السير اليكس فيرغوسون عن مانشستر يونايتد والفرنسي أرسين فينغر عن أرسنال، نجح ليفربول في تحويل رحيل شخصية أسطورية إلى فرصة إيجابية.

وأكمل كلوب جزءا كبيرا من العمل التحضيري بنفسه، مجددا تشكيلة الفريق خلال آخر 18 شهرا له مع تعاقدات مثل الهولندي كودي خاكبو، والأرجنتيني اليكسيس ماك أليستر، والمجري دومينيك سوبوسلاي والهولندي راين خرافنبرخ. أما توقيع سلوت الوحيد في الصيف، الإيطالي فيديريكو كييزا، فلم يظهر إلا نادرا بسبب الإصابة.

ما نجح سلوت في فعله هو دمج الدماء الجديدة مع خبرة لاعبين مثل الهداف المصري محمد صلاح، والقائد الهولندي فيرجيل فان دايك، والظهير الأيسر الاسكتلندي أندي روبرتسون ونظيره على الجهة اليمنى ترينت ألكسندر - أرنولد. وقال سلوت بعد الفوز على ريال مدريد بهدفين نظيفين في دوري أبطال أوروبا حيث يواصل تصدره المجموعة المؤجلة "نحن نفهم أن ما نريد تحقيقه يتجاوز مجرد الفوز مرة أو مرتين، حتى ضد الفرق الكبيرة، وذلك إذا أريد الفوز بأشياء ضخمة."

وبعد الفوز على سيتي قال "لا اعتقد أن أي شخص، بمن في ذلك أنا، توقع مثل هذه البداية. كنت



حماس شديد



صباح العرب



الحبيب الأسود
صحافي جزائري

البيع على الأرحام

سار التقليد التجاري والتشريعي في الجزائر على قاعدة "البيع على التصاميم" لما يتعلق الأمر بشراء شقة أو محل تجاري من طرف خاص من لدن شركات العقار، ويقصد بذلك بيع العقار قبل أن يتم تشييده، وإلى هنا كل شيء عاد، ما دام القانون قد ضبط العملية، لكن يبدو أن الجشع والابتزاز فاقا كل الحدود، لما صار الموالون ومربو المواشي يبيعون خرفانهم مباشرة بعد ولادتها وحتى قبل أن تفطم.

ولأن تكنولوجيا الطب البيطري في تطور مطرد، شأنها شأن الطب البشري، فلا يستبعد أن يصبح البيع على الأرحام، فمجرد أن يكشف التصوير على أن ما في رحم النعجة خروف (ذكر) سيتم طرحه للبيع حتى قبل أن يولد، ما دام الجشع وصل إلى مستوى خارق للعرف والشرع.

تداولت شبكات التواصل الاجتماعي تسجيلات لمربي مواش بصدد بيع خرفان صغيرة بمبلغ يناهز 3000 دولار أميركي، في إطار ذهنية النهب المنظم والجشع الفظيع الذي بات يضرب أطباء المجتمع، في ظل غياب الموازاة الاجتماعية والديني والقانون الرادع، إلى درجة أن صارت كل فئة في المجتمع تحمل في رأسها تصورهما للحياة وللريح والشفل.

وأبان الموال عن تهديد ووعيد لغيره من الناس، من خلال تجارته الجديدة في بيع الأحمال، وكأنه يريد من خلال ذلك العرض وتلك الأسعار أن يمارس انتقاما بطريقته الخاصة من أفراد آخرين، هم مشاريع زبائن حتى وإن أشهرها طويلة تفصل الناس عن مواسم استهلاك اللحوم، ويبرر ذلك بكونه أنفق كثيرا على "الأم" النعجة، وأنه ليس بوسعه عنايتها وتربيتها إلى غاية السن المعهودة.

الظاهرة هي حلقة من مسلسل غريب ينقل تحولات عميقة داخل المجتمع، وتبرز نزوعا غير مسبوق نحو الأنانية والفردانية، إلى درجة تقضيل الذات حتى ولو كان ذلك مدمرا للمجموعة. فنفس الموال كان سيكون له رأي مخالف لما يتوجه إلى قضاء مصلحة له لدى فئة أخرى.

على هذا النحو صار مربو المواشي ينتقم من مستهلكي اللحوم، والخضار يستعرض عضلاته على زبائنه، والطبيب لا يرحم قاصديه، وصاحب المقهى يقرض أسعاره على مرتأديه، وكل يكون ذلك الزبون البسيط سعيدا لما يرى بضاعة التاجر كاسدة يبحث لها عن مكان ليرميها، فكل ينتقم من الكل والكل يسلك جلد الكل، وكان إرادة ما تريد تفكيك المجتمع وإنهاء مشاعر التضامن والتكافل بين الناس.

إلى أيام قليلة كشف الرجل الأول في الدولة عبد المجيد تبون عن مساهمة القطاع الزراعي بـ15 في المئة، أي ما يعادل 37 مليار دولار في الناتج الداخلي الخام، وطرح مشكلة أسعار اللحوم والمواشي والخيارات المتاحة أمام الحكومة للتحكم في الوضع، لكن ذلك الموال الذي يملأ الدنيا صخبا عن دعم الحكومة لمربي المواشي، هو الذي بات يعرض البيع على الأرحام.

المسألة خرجت من منطق السوق وتقلبات العرض والطلب ونفوذ الأطراف الفاعلة، وصارت ذهنية وسلوكا يهيمن على الأفراد والفئات، في ظل انحدار المجتمع إلى التفكك والفردانية وغلبة روح الأنانية وحب الذات، ولو أن مصير نظرية الانفجار التجارية هو الذي ينتظر هذا المنحنى من التفكير والمعاملة.

ظهرت نظرية كرة الثلج لدى بعض التجار والنشاط التجاري، وهم النوع الذي أغرى الأغبياء والسذج بالشراء منهم بالسعر العالي والبيع لهم بالسعر المنخفض، لتوفير حد معين من السيولة، وفي مستوى معين يحدث الانفجار، يستفيق الناس فجأة فيجدون أنفسهم قد "انضحك" عليهم، فيموت من يموت ويشل من يشل، وكذلك البائع على الأرحام يبحث عن انفجار آخر يكون ضحكا من أجل ربح عابر.

مونيك بيلوتشي: المغرب وجهة مفضلة للإنتاج السينمائي



المغرب بلد مضياف

وأشاد رئيس لجنة تحكيم المهرجان المخرج الإيطالي لوكا جوادانينيو باهمية مهرجان مراكش في تعزيز دور السينما كوسيلة للتواصل الثقافي والفني. وأكد أن المهرجان لا يقتصر على عرض أفلام مميزة فحسب، بل يهدف أيضا إلى تسليط الضوء على قضايا إنسانية تهم الجمهور وتثير النقاش. كما أعرب أعضاء لجنة التحكيم، الذين يمثلون نخبة من الأسماء البارزة في عالم السينما، عن حماسهم للمشاركة في هذه الدورة. وأشاروا إلى أن اختيارهم لهذه المهمة يعكس إيمانهم العميق بقدرة المهرجان على تقديم أعمال سينمائية ذات مستوى رفيع تتميز بالجودة والتنوع.

الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث يُقام هذا العام في دورته الـ21، ويقدم مجموعة من الأفلام التي تتنافس على جوائز الأوسكار. وما يميز مهرجان مراكش عن مهرجانات عالمية أخرى مثل فينيسيا وكان وتورنتو، هو تركيزه الخاص على دعم المخرجين الصاعدين وتسليط الضوء على أفلام الشرق الأوسط وأفريقيا، ما يجعله منصة هامة للأصوات الجديدة في صناعة السينما. ويشهد المهرجان هذا العام حضور نخبة من النجوم العالميين، من بينهم الممثل الأمريكي شون بين، والمخرج المكسيكي الفونسو كوارون.

وأضافت بيلوتشي أن "كل فيلم هو تجربة فريدة. لقد شاركت في إنتاجات ضخمة وذلك في مشاريع متواضعة، لكن عندما أقف أمام الكاميرا، لا يتغير شيء بالنسبة إلي". ويعد فيلم "ماريا كالاس مونيك بيلوتشي: اللقاء" لـيانيس ديموليتساس رحلة غنية في حياة وإرث ماريا كالاس، حيث جسدتها مونيك بيلوتشي كديفا مطلقا للأوبرا. ويأخذ الفيلم المشاهدين إلى عالم كالاس، منذ بداياتها المتواضعة في نيويورك إلى نجاحها العالمي على مسارح العالم. ويُعد مهرجان مراكش السينمائي واحداً من أبرز المهرجانات في منطقة

أبدت النجمة الإيطالية مونيك بيلوتشي إعجابها الشديد بالمغرب، مشيرة إلى أنه وجهة مفضلة للإنتاج السينمائي بفضل تنوعه الثقافي والجغرافي والأجواء الترحيبية التي يتميز بها الشعب المغربي، مما يجعله بيئة مثالية لتصوير مختلف أنواع الأفلام.

مراكش (المغرب) - أكدت الممثلة الإيطالية الشهيرة مونيك بيلوتشي أن المغرب يعد وجهة مفضلة للإنتاج السينمائي الدولية الكبرى. وأوضحت الممثلة الإيطالية خلال لقاء صحفي على هامش مشاركتها في فعاليات المهرجان الدولي للفيلم بمراكش، أن المملكة تعد منصة تسليط الضوء على العديد من المواهب الوطنية والدولية الصاعدة، خاصة من خلال هذا المهرجان الذي يحتفي بالتنوع الفني بكل أبعاده.

وقالت بيلوتشي "يشرفني أن أشارك للمرة الثالثة في هذا المهرجان الرائع الذي يجمع كبار أسماء السينما من جميع أنحاء العالم". وفي ما يتعلق بفيلمها الوثائقي "ماريا كالاس، مونيك بيلوتشي: اللقاء" للمخرج اليوناني يانيس ديموليتساس، والذي تم عرضه الأحد ضمن قسم "القارة 11" للمهرجان، أبرزت بيلوتشي أن الفيلم يروي لقاء بين روجين ويقتفي عمل الفنانة تسعى لتجسيد شخصية بارتان. وأضافت "عدت اكتشافا في لرسائل المغنية الأوبرالية العظيمة ماريا كالاس، تأثرت بشدة بقوة كلماتها وهشاشتها والصدق الذي ينبعث منها. وهذا دفعني لمشاركة هذه التذكريات من حياتها مع الجمهور".

ويندرج هذا الفيلم في سياق مغامرة فنية بدأت على خشبة المسرح، حيث جسدت بيلوتشي دور ماريا كالاس ببراعة، مسلطة الضوء على مسيرتها ولحظات مجدها وضعفها. وتواصل بيلوتشي مع هذا الفيلم الوثائقي الفريد،

فيلم تونسي يحرز خمسة تتويجات في تورينو السينمائي

في تورينو شمال إيطاليا، (وهو مخصص للشباب تم تأسيسه سنة 1982) مشاركة 120 فيلما في ثلاث مسابقات، هي مسابقة الفيلم الطويل ومسابقة الفيلم القصير ومسابقة الفيلم الوثائقي. ويجمع فيلم "الإبرة" في بطولته فاطمة صفر وبلال سلاطينة وجمال مداني وصباح بورزيتيه والمنصف العنجقي.

"ثنائية الجنس"، أي موضوع الأقليات الحاملة لـ"تشوه خلقي أو جنسي" أو ما يعتبره البعض اضطرابا في الهوية الجنسية ويراه البعض الآخر ازدواجاً جنسياً، فضلا عن تسليط الفيلم الضوء على أحد الحقوق الأساسية للأشخاص والتدبير بالتميز في المجتمع القائم على النمطية والأحكام المسبقة. وشهدت الدورة الـ42 من المهرجان الذي أقيم من 22 إلى 30 نوفمبر

وجائزة لجنة تحكيم القراء، وجائزة "احترام الأقليات واللائكية"، وتتويبه من قبل لجنة جائزة "غاندي" التي يمنحها مركز ريجيس سيرينو للدراسات، إلى جانب جائزة "هولدن سكول" التي يمنحها الطلبة لأفضل سيناريو. ونوهت مختلف اللجان بهذا العمل السينمائي الذي يتميز بـ"شجاعة طرح موضوع نادرا ما يتم التطرق إليه في الأعمال السينمائية الروائية"، وهو

تونس - حاز فيلم "الإبرة" للمخرج التونسي عبد الحميد بوشناق خمسة تتويجات ضمن الدورة الثانية والأربعين من مهرجان تورينو السينمائي في إيطاليا الذي اختتمت فعالياته مساء السبت 30 نوفمبر 2024.

وتوج الفيلم الروائي الطويل بأربع جوائز وتتويبه، وهي جائزة أفضل سيناريو فيلم طويل،



أسما سليمان تشارك في «سيد الناس»

مؤثرة ومحورية في مجريات القصة. وتدر أحداث الفيلم في إطار تشويقي مليء بالغموض، ويضم طاقم العمل نخبة من النجوم، منهم أحمد الفيشاوي، رانيا يوسف، أسما سليمان، وعمرو عبدالعزيز. الفيلم من تأليف وإخراج محمد نبيل. وبدأت أسما سليمان مشوارها الفني بخطوات وثقة، حيث جذبت الأنظار منذ ظهورها الأول في مسلسل "بين عالمين" إلى جانب الفنان طارق لطفي.

لاقى أداءها استحسان الجمهور بفضل التناغم الواضح والكيمياء القوية التي تجمعها بفهمي على الشاشة. ويضم المسلسل عدداً من النجوم، وهو من تأليف أمين جمال وإخراج محمد أسامة. وأعربت الممثلة المصرية عن سعادتها بالمشاركة في بطولة فيلم "ورد وريحان" إلى جانب أحمد الفيشاوي. وأشارت إلى أن دورها يتمثل في شخصية "نور"، التي وصفها بأنها ستكون مفاجأة

عمرو سعد في دور البطولة. المسلسل من تأليف ورشة قلم بقيادة محمد سامي والكاتب الكبير خالد صلاح، وإخراج المبدع محمد سامي. كما تتألق أسما سليمان في مسلسل "نقطة سودة"، الذي يُعرض حالياً على إحدى القنوات المصرية. تدور أحداث المسلسل في إطار اجتماعي رومانسي تشويقي ويتألف من 45 حلقة. وتجسد أسما دور خطيبة الفنان أحمد فهمي، وقد

القاهرة - تشارك الشابة المصرية أسما سليمان في مسلسل "سيد الناس" بطولة عمرو سعد، حيث تقدم دوراً محورياً يحمل الكثير من التحدي والعمق ضمن أحداث العمل. ويضم المسلسل نخبة من أبرز نجوم الدراما المصرية، من بينهم إلهام شاهين، خالد الصاوي، ريم مصطفى، ورنما رئيس، إلى جانب

عشاق المركبات الميكانيكية يلتقون في بنغازي

بنغازي (ليبيا) - تجتمع عشاق رياضة السيارات السبت 30 نوفمبر الماضي في ختام المهرجان الخامس لنادي شباب بنغازي لل"بي أم دبليو" في ليبيا. قال مراد سويلم، أحد الحاضرين، "المهرجان يضم جميع أنواع السيارات سواء منها الكلاسيكية أو الحديثة، من طرازات "بي أم دبليو" ومرسيدس وكل ما يخطر على البال. وما يلفت الانتباه هو الحضور الواسع للشباب من مختلف المدن، من طرابلس ومصراتة وثرهونة وزوارة وبنغازي وطبرق وأجناديا. ما شاء الله... الجميع هنا بقلب واحد ويد واحدة". وقال رافع زيو مدير نادي نجوم ليبيا للدراجات النارية، الذي ينظم الجزء الخاص بهذه النوع من المركبات في

المهرجان، إن ما يتراوح بين 1500 و2000 شخص من داخل ليبيا وخارجها حضروا نسخة هذا العام. وأضاف "كما ذكرت سابقاً، هدف المهرجان هو جمع الشباب من مختلف الفئات العمرية، بدءاً من الأطفال والشباب وصولاً إلى كبار السن ومتوسطي الأعمار، بحيث يلتقي جميع محبي الدراجات والرياضات الميكانيكية تحت مظلة واحدة. وقد نظمنا هذا المهرجان بالتعاون مع نادي شباب بنغازي لسيارات "بي أم دبليو". وقد شهد المهرجان، الذي انطلق يوم الخميس 28 نوفمبر واستمر لمدة ثلاثة أيام، عرضاً متنوعاً لمجموعة من المركبات، شملت السيارات الكلاسيكية والحديثة والدراجات النارية.

